ديرة بني عمّي على الخيل فرسان
والضيف لاجا دارهم يكرمونه

راكان بن حثلين




# صفحات من تاريخ الخرصان

تحاويت أنا والذيب سرحان
وعيته بأمان الله وجاني

سيف بن ضبان

تأليف

الدكتور

د. عبدالعزيز سعود الضبان

# صفحات
# من تاريخ الخرصان

الطَّبعةُ الأُولى
١٤٣٩هـ - ٢٠١٨م

رقم الإيداع بمكتبة الكويت الوطنية
٢٠١٨/٢٠٨

ISBN: 978-9921-0-0077-1

غراس
للنشر والتوزيع والدعاية والإعلان

الكويت - الشويخ - شارع الصحافة - خلف مطابع القبس
هاتف : ٢٤٨١٩٠٣٧ - ٢٤٨٤٤٧٤٣ - فاكس : ٢٤٨٣٨٤٩٥
الكويت - الخالدية - ص. ب: ١٧٠١٢ - الرمز البريدي : ٧٢٤٥١
بدالة المطبوعات : 24810010
فرع القاهرة: هاتف : ٠٠٢٠١٠٠٤٢٨٩٢١١

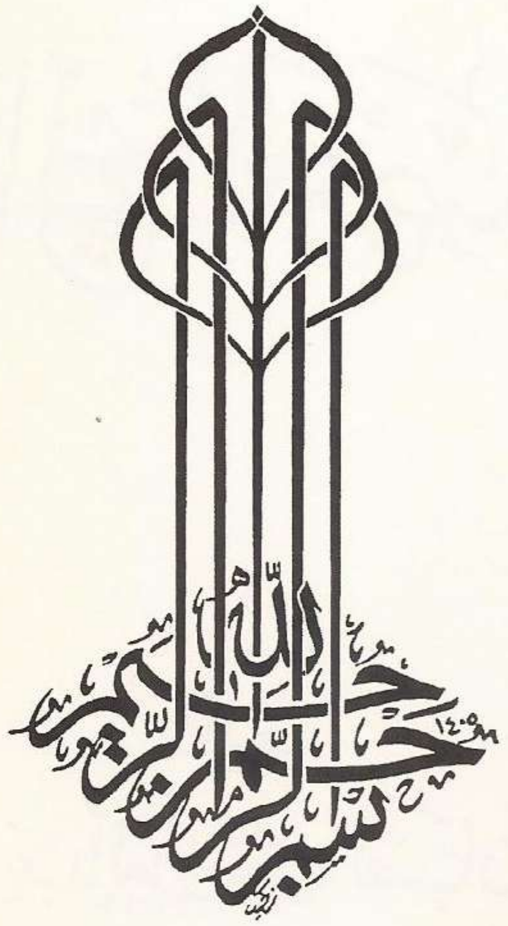
E-Mail info@gheras.com @gherask

Website www.gheras.com

# صفحات
# من تاريخ الخرصان

تأليف

د. عبدالعزيز سعود الضبان


بسم الله الرحمن الرحيم

# أهدي هذا الكتاب

إلى أغلى من وطِئ الأرض في حياتي

إلـى والـديّ الـغـالِـيَـيْـن ...

**«سعود عبد الرحمن الضَّبَّان»**

**«وسمية سيف الضَّبَّان»**

عـرفـانًـا مـنـي لـمـحـبـتـي لـهـمـا

أدام الـلـه مـغـفـرتـه عـلـيـهـمـا

**اللهم آمين**

**ابنكم المحب**

**عبد العزيز**

إِنِّي امْرُؤٌ مِنْ عُصْبَةٍ مَشْهُورَةٍ      حُشُدٍ لَهُمْ مَجْدٌ أَشَمُّ تَلِيدُ

معوِّد الحكماء

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَٰنِ الرَّحِيمِ

# مُقَدِّمَة

الحمد لله رب العالمين، والصلاة والسلام على أشرف الأنبياء والمرسلين، نبينا محمد وعلى آله وصحبه أجمعين،،

أما بعد:

فإن سبب تأليفي لهذا الكتاب أن يكون حلقة وصل بين أسر (**الخَرْصَان**) الكرام، وبين ما كان عليه أجدادهم من أخبار؛ لأن: «**النفوس لم تزل تتشوق لأخبار الماضين، وعن وفيات الأعيان المشهورين، وأسماء الوقائع وتواريخها**»(١)

وقد بينت فيه بعض أحوالهم التي كانوا عليها قديمًا، مع ذكر أشهر قصصهم المتداولة بين الناس.

ولا أخفيكم بأنَّ جمع مادة هذا الكتاب لم يكن بالهيِّن، فقد أُخِذَ مني سنين عدة لكي يظهر بهذه الصورة(٢)، وهذه الصعوبة تواجه كل من أراد

---

(١) من كلام المؤرخ مطلق بن صالح المطلق في كتابه «شذا الند في تاريخ نجد» (مخطوط- ورقة٣)، وبحمد الله كان تحقيق هذه المخطوطة هي رسالتي التي نلت بها درجة الدكتوراه.

(٢) كانت بداية جمعي لهذه المعلومات قبل خمسة وعشرين سنة.

أن يكتب في مثل هذه المواضيع(١).

وإن كنت لم أستوعب جميع أخبارهم إلا أن ما جمع فيه كفاية وغنية بإذن الله تعالى، وكما قيل: (مَا لَا يُدْرَكُ كُلُّه لَا يُتْرَكُ جُلُّه)(٢).

ويجب أَنْ أنبه على أَنَّ: «**من أصعب الأمور التي تراود التفكير عند الرغبة في الكتابة أن يكون موضوعها هو سِيَر الأعلام أو التأريخ الأسري؛ لأن هذه الكتابة تلامس حساسية الإنسان تجاه انتمائه ومفاخره، ولن أبالغ إذا قلت إنها تقتحم حِمَى عصبيته بغض النظر عن نوعية هذا الحِمَى ومناخه الحار جداً أو البارد جداً، وحينئذ فستكون الأعين الناقدة متربصة أشد التربص بمن يتصدى لهذه الكتابة، ناهيك أن يسلم من الألسن القادحة!**»(٣).

---

(١) كما حصل للعلامة محمد بن علي الأكوع عندما ذكر أنه عانى الكثير في جمع المعلومات حول عشيرته، وعن القرية التي كانت تقطنها قديمًا (هجر العلم، للأكوع ٤/ ٢١١١).

(٢) خزانة الأدب، لعبد القادر البغدادي (٨/ ٤٠١)، وقد عده البعض حديثًا، وليس كذلك؛ انظر: كشف الخفاء، للعجلوني (٢/ ٢٣٠)، والجد الحثيث في بيان ما ليس بحديث، للغزي (ص٢٠١)، وتحذير المسلمين، للأزهري (ص١١٥).
ويرى البعض أن الأدق هي عبارة: (مَا لَا يُدْرَكُ كُلُّه لَا يُتْرَك قُلُّه)، وعللوا لذلك بأنه إذا قيل (لَا يُتْرَكُ قُلُّه) فمن باب أولى أن لا يترك جله، أما إذا قيل (لَا يُتْرَكُ جُلُّه) فقد يعني أنه قد يترك قله، وهذا خلاف المقصود.
وانظر في استخدامها عند كل من: الألباني في صحيح الجامع الصغير، ورشيد رضا في مجلة المنار (١/ ٩٨)، وعلي الطنطاوي في مقدمات الشيخ علي الطنطاوي (ص٩)، وتقي الدين الهلالي في الهدية الهادية (ص٦٦).

(٣) من كلام الدكتور إبراهيم السماري (مقال: آل الشثري تاريخًا وسيرًا بين دفتي كتاب - صحيفة الجزيرة السعودية- العدد ١٣٢٤٧-٢٠٠٩م).

وعلى مستوى التاريخ الخاص، فقد ساهم الكثير من المؤرخين والباحثين في التأليف في تواريخ القبائل والعشائر والأسر، وقد تعارفوا عليها قديمًا وحديثًا، وسبب ذلك أن تكون هذه المؤلفات تذكرة لمن يأتي بعدهم.

وإني أذكر بعض أسماء هذه المؤلفات على سبيل المثال لا الحصر، مرتبة على حروف المعجم:

١- آل الشثري علماؤهم وتاريخهم، للدكتور محمد بن ناصر الشثري[١].

٢- الأحساب العلية في الأنساب الأهدلية[٢]، وكتاب نفحة المندل في تراجم سادة الأهدل[٣]، كلاهما لأبي بكر بن أبي القاسم بن أحمد الأهدل.

٣- أخبار آل المنجم ونسبهم، لأحمد بن يحيى المنجم[٤].

٤- أخبار غَنِي وأنسابهم، لأبي خالد الغنوي[٥].

٥- أسرة آل سلوم ونسبهم، ليوسف بن إبراهيم السلوم[٦].

٦- أسرة آل مشيقح الماضي والحاضر، للدكتور عبد العزيز بن حمود

(١) صحيفة الرياض -العدد ١٤٨٢٣- ٢٠٠٩م.
(٢) هدية العارفين، لإسماعيل باشا البغدادي (١/ ٣٣٩).
(٣) إيضاح المكنون، لإسماعيل باشا البغدادي (٢/ ٦٧١).
(٤) معجم الأدباء للحموي (٥/ ١٤٧).
(٥) فهرست ابن النديم (ص١١٧).
(٦) جمهرة أنساب الأسر المتحصرة، للجاسر (٢/ ٩١٧).

المشيقح[١].

٧- أسرة الشريدي في سدوس ومن تفرع عنها، لفيصل بن محمد الشريدي[٢].

٨- تاريخ أعلام آل الأكوع، لمحمد بن علي الأكوع[٣].

٩- تاريخ آل ماضي، لتركي بن محمد بن ماضي[٤].

١٠- تراجم الأعيان في أنباء أبناء الشيباني الموصلي من أهل الزمان، لصلاح الدين خليل الشيباني الموصلي[٥].

١١- شجرة العناقر، لعبد الله بن عبد العزيز العنقري[٦].

١٢- منطق الأواني بفيض تراجم عيون أعيان آل كتاني، لحمزة بن علي الكتاني[٧].

١٣- النبذة البهية في أنساب الأسرة العصَّامية، لعيد بن مساعد العصَّامي المطيري[٨].

---

(١) صحيفة الجزيرة -العدد ١٢٣٣٤- ٢٠٠٦م.

(٢) طبعة دار الحكمة في القاهرة سنة ٢٠١٤م.

(٣) هجر العلم، للأكوع (٤/ ٢١١١).

(٤) خزانة تواريخ نجد، لعبد الله بن عبد الرحمن البسام (٤/ ٨٩).

(٥) طبع في دمشق سنة ١٩٧٩م.

(٦) طبقات النسابين، لبكر أبو زيد (ص١٩٦).

(٧) طبعة دار الكتب العلمية في بيروت سنة ٢٠٠٤م.

(٨) طبع في سنة ١٤٢١هـ.

١٤- نسب بني الجواني، لمحمد بن أسعد بن علي الحسيني الجواني[١].

وذكر محمد بن عبد الله العبد القادر في كتابه «تحفة المستفيد بتاريخ الأحساء في القديم والجديد» (١/ ٤١ - ٤٢، ٢/ ٤٧ - ٧٤، ١٠٠) نبذة عن أسرته (العبد القادر) وبعض أعلامها.

وكذلك يوسف بن عيسى القناعي ذكر في آخر كتابه «صفحات من تاريخ الكويت» (ص٨٩) فصل عن أسرته (القناعات).

ومتعب بن عثمان السعيد أيضًا ذكر في آخر كتابه «قرية الجهرة القديمة» (ص١٤٣) فصلٌ عن أسرته (السعيد)[٢].

فالأمر كما ترى متعارف عليه ومتداول بينهم.

وعلى كُلٍّ فإني أشكر كل من ساهم بتزويدي بالمعلومات عن أسرهم المنتمية إلى **(الخَرْصَان)**، وعلى رأسهم والدي **(سعود بن عبد الرحمن الضَّبَّان)** الذي له الفضل على تشجيعي لإخراج هذا الكتاب ليرى النور[٣]، فجزاهم الله عني كل خيرٍ.

كما إني أرجو أن يكون هذا الكتاب على خير ما يكون، فإن وقع الخطأ -وهو وارد بلا شك- فأسأل الله ﷻ أن يرفعه عني يوم القيامة:

---

(١) المقفى الكبير، للمقريزي (٥/ ٣٠٦).

(٢) يذكر أن له كتاب أيضًا اسمه «تاريخ أسرة آل سعيد» (مقال: متعب السعيد رثى نفسه ورحل، بقلم: ناصر الخمسان وهشام البدري -صحيفة الوطن- ٢٠١٤م).

(٣) كما أني استفدت من كراسته التي جمع فيها بعض أخبار (الخَرْصَان).

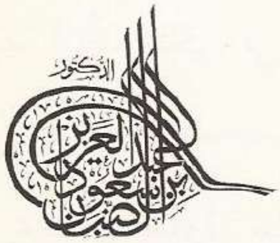
﴿يَوْمَ لَا يَنفَعُ مَالٌ وَلَا بَنُونَ ﴿٨٨﴾ إِلَّا مَنْ أَتَى ٱللَّهَ بِقَلْبٍ سَلِيمٍ ﴿٨٩﴾﴾ [سورة الشعراء: ٨٨- ٨٩].

وأسأله تعالى التوفيق والسداد، والهداية والرشاد، لي ولأهلي والأقارب والعباد، إنه على ذلك قدير، وبالإجابة جدير،،

وصلى الله على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه وسلم

**وكتبه**[١]

**الدكتور/ عبد العزيز بن سعود بن عبد الرحمن الضَّبَّان**



**دولة الكويت**

**مدينة الفحيحيل المحروسة**

**تويتر**

@Dr_aldhabban

(١) كانت بداية تأليفي له في ١٤/ ٤/ ١٤٢٤هـ = الموافق ١٤/ ٦/ ٢٠٠٣م.

# الخَرْصَانُ فِي اللُّغَةِ

## الخَرْصَانُ فِي اللُّغَةِ

(**ماذا يعني اسم خَرْصَان**)؟! سؤال قد يتبادر إلى الذهن عند سماعه لأول مرة.

وعند النظر في كتب اللغة، وجدت أن لكلمة (**خَرْصَان**) أكثر من معنى، قد أُطْلِقَت على عدة أشياء[١]:

١- أطلقت على (**الرُّمْح**)، ومنه قول الشاعر[٢]:

**وَقَيِّمٍ كَلَّمَتْ جِسْمِي أَنَامِلُهُ ... بِغَيْرِ أَلْسِنَةٍ تَكْلِيمَ خَرْصَانِ**

٢- أطلقت على (**الدِّرْع**)، ومنه قول الشاعر[٣]:

**سَمُّ الصَّباحِ بِخَرْصَانٍ مُسَوَّمَةٍ ... والمِشْرَفِيَّةَ نُهْدِيها بِأَيْدِينَا**

---

(١) أنظرها مفصلة في: كتاب العين، للفراهيدي (١/ ٣٠٤)، والمحيط في اللغة، لابن عباد (١/ ٣٤٥)، وجمهرة اللغة، لابن دريد (١/ ٣٠٦)، والصحاح في اللغة، للجوهري (١/ ١٦٧)، والقاموس المحيط، للفيروزآبادي (٢/ ١٦١)، والمخصص، لابن سيده (١/ ٤٧٠)، والنهاية في غريب الحديث، لابن الأثير (٢/ ١١٠)، وتهذيب اللغة، للأزهري (٢/ ٤٣٢)، ولسان العرب، لابن منظور (٢/ ٢١)، وتاج العروس، للزبيدي (١٧/ ٥٤٤).

(٢) معاهد التنصيص، للعباسي (١/ ٤٢٥)، ويطلق أيضًا على نصل الرمح، ومفرده خرص، وجمعه خرصان (كتاب السلاح، لابن سلام ص٢١).

(٣) تهذيب اللغة، للأزهري (٢/ ٤٣٢).

٣- أطلقت على (**القُضْبَان**) من الشجر، ومنه قول الشاعر(١):

**تَرَى قِصَدَ المُرّانِ يُلْقَى كَأَنَّهُ ... تَذَرُّعُ خَرْصَانٍ بِأَيْدِي الشَّوَاطِبِ**

٤- أطلقت على (**القُرْط**) من الحلقة من الذهب أو الفضة(٢)، ومنه قول الشاعر(٣):

**عَلَيْهِنَّ لُعْسٌ مِنْ ظِبَاءِ تَبَالَةٍ ... مُذَبْذَبَةُ الخَرْصَانِ بَادٍ نُحُورُهَا**

إذًا فهذه المعاني كلها تدور حول أمرين لا يستهان بهما، وهما (**القُوَّة**) و(**القِيمَة**).

(١) الصحاح في اللغة، للجوهري (١/ ١٦٧).

(٢) عرفت في اللغات القديمة كاللغة الأَكَّادية باسم (خوراصو)، وفي اللغة السريانية (كورصا)؛ (اللسان الأكادي، للأستاذ الدكتور عيد مرعي ص ١٧٣).

(٣) تاج العروس، للزبيدي (١٧/ ٥٤٦).

# الخَرْصَانُ... مَنْ هُمْ؟

## الخَرْصَانُ... مَنْ هُمْ؟

عند البحث في أنساب العرب، سنجد أن هناك الكثير ممن يحمل اسم (**خَرْصَان**)، من قبائل، وعشائر، وأسر.

فأردت أن أذكرهم -على سبيل المثال لا الحصر- مرتبين على حروف المعجم، ثم أبين من هم المعنيين في هذا الكتاب، فأقول:

١- **خَرْصَان**: من الجعدة من الهملة من المخاريم من قبيلة الدواسر.

٢-**خَرْصَان**: من الحلسة من الهلالات من الجوابرة من قبيلة الشرارات(١).

٣-**خَرْصَان**: من الحيان من السالم من قبيلة وادعة(٢).

٤-**خَرْصَان**: من الخنافرة من البصصة من المقطة من برقا من قبيلة عتيبة(٣).

٥-**خَرْصَان**: من الدموح من بني خثيم من قبيلة غامد(٤).

٦-**خَرْصَان**: من الربيّع من الرشيد من قبيلة الوعلة.

---

(١) يقال لهم أيضًا (الحليس) (الكليبون وأحفادهم الشرارات، للدكتور عدنان العطار ١/ ٢٥١).

(٢) أسر تحضرت في الجزيرة العربية، للحقيل (ص٥٢)، والعرين بلاد قحطان، لمحمد النهاري (ص١٠٤).

(٣) يقال لهم أيضًا (الخرصات) (تحقيق نسب قبيلة عتيبة، لتركي القداح ص٣٤٣).

(٤) انظر: (ألحان من غامد وزهران، للواء علي بن صالح الغامدي ص٤٩).

٧-**خَرْصَان**: من الرحمان من العاطف من الجحادر من قبيلة قحطان[١].

٨-**خَرْصَان**: من السالم من الضوير من العاطف من قبيلة قحطان[٢].

٩-**خَرْصَان**: من الشايقة من الشامر من قبيلة العُجْمَان[٣].

١٠-**خَرْصَان**: من الضروان من السليمان من قبيلة العُجْمَان[٤].

١١-**خَرْصَان**: من العامر من الحيان من قبيلة المواجد[٥].

١٢-**خَرْصَان**: من الزبن من قبيلة بني صخر.

١٣-**خَرْصَان**: من العواد من ذوي صالح من الشيابين من برقا من قبيلة عتيبة.

١٤-**خَرْصَان**: من الغرابان من الروق من قبيلة قحطان[٦].

١٥-**خَرْصَان**: من القثانين من الرشيد من قبيلة شهران.

١٦-**خَرْصَان**: من السعد من الزايد بن ألغز من قبيلة يام.

---

(١) صحيح الأنساب القحطانية، لمانع آل عاطف، ومحمد الشامخ (ص٢١٦).

(٢) قبائل قحطان المذحجية، لعبد الله آل عاصم (ص١٤٧)، وصحيح الأنساب القحطانية، لمانع آل عاطف، ومحمد الشامخ (ص١٨٦).

(٣) معجم قبائل المملكة، للجاسر (١/ ١٧٢)، والموسوعة الذهبية في أنساب قبائل وأسر شبه الجزيرة العربية، للشريفي (٥/ ٢٠٧٨).

(٤) شجرة آل سليمان، من كتاب عرب الصحراء، لديكسون (ص٨٠٧).

(٥) الموسوعة الذهبية في أنساب قبائل وأسر شبه الجزيرة العربية، للشريفي (٥/ ٢٠٨١).

(٦) صحيح الأنساب القحطانية، لمانع آل عاطف، ومحمد الشامخ (ص٩٤).

١٧-**خَرْصَان**: من المانع من القير من الخنافر من الجحادر من قبيلة قحطان(١).

١٨-**خَرْصَان**: من المخلص من المطلق من قبيلة الوعلة.

١٩-**خَرْصَان**: من المسفر من العرجا من قبيلة الوعلة(٢).

٢٠-**خَرْصَان**: من المعوض من السالم من قبيلة الوعلة.

٢١-**خَرْصَان**: من الهادي من قبيلة العجمان(٣).

٢٢-**خَرْصَان**: **من الهتلان من قبيلة العُجْمَان**(٤).

(١) صحيح الأنساب القحطانية، لمانع آل عاطف، ومحمد الشامخ (ص١٥٢).

(٢) سيوف الجزيرة، لأحمد البرجس (ص٢٧ -عدد ١٢٧٢١- صحيفة الرأي الكويتية).

(٣) يقال لهم أيضًا (المايقة).

(٤) عرب الصحراء، لديكسون (ص٨٠١)، والموسوعة الذهبية في أنساب قبائل وأسر شبه الجزيرة العربية، للشريفي (٥/ ٢٠٧٤)، ودليل الخليج -القسم الجغرافي- (١/ ٧٦)، وكنز الأنساب، للحقيل (ص٢١٦)، والمنتخب في ذكر أنساب قبائل العرب، للمغيري (ص٣٥٩)، وكنز الأنساب، للحقيل (ص٢١٦)، وتحفة المستفيد، لمحمد العبد القادر (١/ ٢١٣).

● كما أن الاسم قد تعدى الذوات إلى الجمادات، فأطلق على بعض الأمكنة مثل:

١-**خَرْصَان**: قرية اندثرت بالأحساء(١)، وهي لبني محارب من عبد القيس، قد اشتهرت بنوع من الرماح تسمى (الخَرْصَان)(٢)، وقال فيها الشريف عماد الدين إدريس بيتًا(٣):

**ولكِنَّ خَرْصَانَ الرِّمَاحُ تَشَاجَرَت هُنَالِكَ حَتَّى كَادَ يُؤْدِي وَيُعْطِب**

٢-**الخَرْصَانِيَّة**: مورد ماء يقع في (الحزوم) وهي منطقة ساحلية من إقليم الأحساء(٤).

**قلت**: قد يكون هذا المورد هو نسبة إلى (**الخَرْصَان**) المعنيين هنا، حيث أن تمركز وجودهم آنذاك كان في الأحساء.

---

(١) مختصر كتاب البلدان، لابن الفقيه (ص٣٠).

(٢) معجم البلدان، لياقوت الحموي (٢/ ٣٥٩)، ومعجم المنطقة الشرقية، لحمد الجاسر (٢/ ٦٠٠).

(٣) بهجة الزمن في تاريخ اليمن، لتاج الدين اليماني (ص٢٣٣).

(٤) دليل الخليج، للوريمر (القسم الجغرافي - ٢/ ٩٤٧)، ومعجم المنطقة الشرقية، لحمد الجاسر (٤/ ١٩٠٠).

أما المعنيون في هذا الكتاب بعد عرض الأسماء فهم (**خَرْصَان الهَتْلَان**) من قبيلة العُجْمَان، ونسبهم كالتالي[١]:

(١) **المصادر والمراجع التي تطرقت لسلسلة نسب (خَرْصَان)، ومن بعده إلى قحطان، هي**: عرب الصحراء، لديكسون (ص٨٠١)، والموسوعة الذهبية في أنساب قبائل وأسر شبه الجزيرة العربية، للشريفي (٥/ ٢٠٧٤)، ودليل الخليج -القسم الجغرافي- لرويمر (١/ ٧٦)، والحقيل في كنز الأنساب (ص٢١٦)، ودراسة وثائقية لتاريخ قبيلة العُجْمَان، لسلطان بن حثلين (ص١٥، ١٧)، والمنتخب في ذكر أنساب قبائل العرب، للمغيري (ص٣٥٩)، وتحفة المستفيد، لمحمد العبد القادر (١/ ١٥٨، ٢١٣)، وتعليق ابن جمران على الدرر المفاخر، لمحمد البسام (ص٦١، ٦٣-٦٦)، وإمتاع السامر، لشعيب (ص٤٩١)، ونسب معد واليمن الكبير، للكلبي (١/ ١٣١ - ١٣٣، ٣٤٢، ٢/ ٥٠٨- ٥٠٩، ٥١٥- ٥١٧)، والإكليل(١/ ١١٦، ١٢٥، ١٠/ ٢٩ - ٣٠، ٣٣، ٤٥، ٥٤، ٦٩، ٧٣، ٧٥، ٧٨)، وصفة جزيرة العرب (ص٩٧، ٤١٢)، كلاهما للهمداني، والأنباه على قبائل الرواة، لابن عبد البر (ص١٣١)، والتعريف في الأنساب، للأشعري (ص١٨٩، ١٩٣)، ومختلف القبائل ومؤتلفها، لابن حبيب (ص٢٤، ٥١، ٦٤)، والاشتقاق، لابن دريد (ص٤١٩، ٤٢٣)، والأنساب، للسمعاني (٢/ ٤٣٣، ٥/ ٦٤٧)، والإكمال، لابن ماكولا (٢/ ٥٨١، ٣/ ٢٠٩، ٧/ ٤١٩)، والمؤتلف والمختلف، للدارقطني (٢/ ٧٥٦)، والمعارف، لابن قتيبة (ص١٠٥)، والإيناس بعلم الأنساب، لابن المغربي (ص١٣، ٣١، ٢٠١)، وعقد الدرر، لابن عيسى (ص٣١)، ومجموع بلدان اليمن وقبائلها، للحجري (٤/ ٧٥٢)، وتذكرة أولي النهى، لابن عبيد (٢/ ١٩٧)، وتاريخ الكويت السياسي، لخزعل (١/ ١٢١)، والعُجْمَان، للظاهري (ص٣٣، ٣٧)، وكتاب النسب، لابن سلام (ص٣٣٤)، وعجالة المبتدئ، للحازمي (ص٨٧، ٢٠٦، ٢٠٩)، وجمهرة أنساب العرب، لابن حزم (ص٣٢٩-٣٣٠، ٣٩٢، ٣٩٤)، وتاريخ ابن خلدون (٢/ ٣٠٢)، ونهاية الأرب (ص١٩٩، ٢٠٨، ٣٦٦، ٣٨٩، ٣٩٧)، وصبح الأعشى (١/ ٣٢٨) كلاهما للقلقشندي، واللباب في تهذيب الأنساب، لابن الأثير (٣/ ٣٩١، ٤٠٦)، والقاموس المحيط، للفيروزآبادي (٢/ ٢٥)، ودراسات في أنساب قبائل اليمن، لشرف الدين (ص٤٦، ٥٥، ٥٨)، =

«خَرْصَان[(١)] بن حَمَد بن هَتْلان[(٢)] بن نَشْوَان بن حدِجَة (حدجَان)[(٣)] بن مَرْزُوق بن عَلِيّ (عُجَيْم)[(٤)] بن هِشَام بن[(٥)] . . . . . . . . . . . . . . . . . . . . .

= ومعجم قبائل العرب، لرضا كحالة (١/ ٢٣٥-٣/ ١٠٠٢، ١٢٢٥، ١٢٥٩)، وتاريخ أبي الفداء (١/ ١٣١)، ونشر المحاسن، لابن الديبع (ص٢٠٩، ٢١٤)، والمصباح المنير، للفيومي (٢/ ٨٨٠)، والمبرد (نسب عدنان وقحطان- المجموعة الكمالية ٨/ ٤٤)، ومعجم المدن والقبائل اليمنية، للمقحفي (ص١٠٢، ٤٥٠، ٤٦٩)، والبادية بين عراقة الماضي وأصالة الحاضر، للشرعبي (٢/ ١١٥٨)، وسيوف الجزيرة، لأحمد البرجس (ص٢٧-عدد١٢٧٢١-الرأي العام الكويتية).

(١) عند الحقيل، ولوريمر -النسخة المعربة-: (خرسان) بالسين؛ **قلت**: هو خطأ. وللعلم هناك من القبائل، والعشائر، والأسر من يقال لها (الخرسان) بالسين، فوجب التنبيه.

(٢) عند الحقيل: (هيلان)؛ **قلت**: هو خطأ؛ ولم يذكر ابن جمران (هتلان) ضمن فخوذ قبيلة العجمان، وأظنه سقط سهوًا من الطابع.

(٣) سقط اسم حدجه (حدجان) من عند المغيري.

(٤) سيأتي سبب لقبه بـ(عجيم) في مبحث (الخَرْصَان وتفريعاتهم).

(٥) عند شعيب: (هشام بن هاشم ولد هبيرة بن الغوث بن ألغز)، وعند الشرعبي، وابن برجس: (هشام بن هشيم).

**قلت**: هذا مخالف لما عليه الأكثرية، والذي أراه هو إثبات نسبة هشام إلى ألغز على وجه الإجمال من غير تحديد عمود نسبه، كثبوت نسبة عدنان إلى إسماعيل من غير تحديد عمود نسبه إليه -على الصحيح- فلم يثبت في سلسلة نسب عدنان إلى إسماعيل شيء، لا من حيث الأحاديث النبوية الشريفة، ولا من حيث آثار الصحابة رضي الله عنهم، وإنما ثبتت نسبته إلى إسماعيل على وجه الإجمال، فعن واثلة بن الأسقع ﷺ يقول: سمعت رسول الله ﷺ، يقول: (إن الله اصطفى كنانة من ولد إسماعيل، واصطفى قريشًا من كنانة، واصطفى من قريش بني هاشم، واصطفاني من بني هاشم) رواه مسلم في صحيحه (٧/ ٥٨)، والبخاري في التاريخ الأوسط (١/ ٧٩)، والترمذي في سننه (٦/ ٢٠٤)، وغيرهم. =

## أَلْغَز(١) بن ..........................................

= وكنانة من عدنان؛ لذلك لو قلنا: (عدنان بن إسماعيل) فلا إشكال في ذلك؛ لأن القصد أنه من ذرية إسماعيل، لا ابنًا مباشر له، فكذا قولنا: (هشام بن ألغز)، وانظر تعليقي على اسم قحطان.

(١) عند الأشعري: (الغز)؛ **قلت**: هو خطأ.

وبنو ألغز كان لهم تاريخ ومُلْك، فقد حكمت أسرة (آل عمران) -وهم من ألغز- مملكة (صنعاء)، المعروفة بـ(أم اليمن) (صفة جزيرة العرب، للهمداني ص٨١) ما بين (٥٣٣هـ - ٥٨٥هـ)، ويعتبرون أشهر وأفضل أسرة مسكت مقاليد حكم الدولة الحاتمية (شمس العلوم، لنشوان الحميري ٩/ ٦٠٧٤، وقرة العيون، لابن الديبع ص٢٠٣، والمقتطف من تاريخ اليمن، للجرافي ص١٢٥، وبلوغ المرام، للعرشي ص٢٩، وبنو حاتم الهمدانيون، لعباس فرحان ص١٢).

وذكر ابن جمران أن الملك (حاتم بن الغشم) من أسرة (آل عمران) (تعليق ابن جمران على الدرر المفاخر لمحمد البسام ص٦٣)؛ **قلت**: الصحيح أن أسرة (الغشم) من هبرة بن مذكر، وليس من ألغز بن مذكر (كنز الأخيار، للحمزي ص٨٥، وبهجة الزمن، لليماني ص٨٧).

وذكر البلادي أنه لا يستبعد أن يكون اسم (ألغز) لقبًا لهشام بن مذكر! (بين مكة وحضرموت، للبلادي ص١٢٧)؛ **قلت**: بل مستبعد جدًا، ومستحيل أيضًا، لأن اسم ألغز مذكور في النقوش اليمنية القديمة (المعينية-الحضرمية-السبئية) (دراسات في أنساب قبائل اليمن، لأحمد بن شرف الدين ص٥٨)، وذُكِر أيضًا في كتب الأنساب العربية القديمة، والتي أقدمها ذكرًا قبل ألف ومائتي سنة، فكيف يكون هذا لقبًا لهشام الذي هو جد قبيلتي العجمان والوعلة المتأخر ظهورها!

بالإضافة أن (ألغز) تنسب إليه قبائل كثيرة -ليس هنا محل تفصيلها- فمن المستحيل أن تكون تفرعت من هشام، وبعضها أقدم ظهورًا منه!

وهناك من يطلق عليهم اسم (الغز) -من غير همزة- في اليمن، وهم الأكراد الذين منهم بنو أيوب، وهذا للتنبيه (هجر العلم، للأكوع ٢/ ٩٠٣، وانظر: روضة الأخبار لابن الأنف ص٢٥، والسمط الغالي الثمن، لابن عمران ص١٠، وآثار البلاد، =

**مَذْكَر[١] بن يَام[٢] بن أَصْبَى[٣] بن دَافِع[٤] بن مَالِك بن جُشَم بن حَاشِد[٥] بن جُشَم[٦] بن خَيْوَان[٧] ..............................**

= للقزويني ص٥٨٧).

(١) عند الكلبي: (مذكور)، وتبعه سلطان بن حثلين؛ **قلت**: الأشهر هو الأول.

(٢) عند ابن عبيد: (أيام)؛ **قلت**: هو خطأ.

وعند العبد القادر: (يام بن جشم بن حاشد)، وذكره المغيري على أنه قول آخر.

**قلت**: الذي عليه الأكثرية أنه ابنًا لأصبى وليس لجشم.

(٣) عند ابن حزم -كما في أصول مخطوطات كتابه جمهرة أنساب العرب، وليس في النسخة المحققة- والقلقشندي في نهاية الأرب: (أصفى)؛ **قلت**: هو مخالف للمشهور.

وعند ابن خلدون: (أصغى)، والربيعان: (يصبأ)، وخزعل: (اضبا)، والمقحفي، وشرف الدين: (أصبأ)؛ **قلت**: هي أخطاء.

وعند ابن عيسى، وابن عبد القادر، وابن عبيد، والحجري، وابن جمران: (أصبا) بالألف الممدودة، وأيد الظاهري ضبطها بالألف المقصورة، كما هي في المتن، إلا أن الجاسر يرى جواز كتابتها على الرسمين (أصبى-أصبا)، وسقط اسم (أصبى) من عند سلطان بن حثلين.

(٤) عند ابن الأثير، وتبعه كل من: ابن عيسى، وابن عبد القادر، وابن عبيد، والمقحفي، وشرف الدين، وخزعل: (رافع)؛ **قلت**: هو خلاف المشهور.

وعند القلقشندي في نهاية الأرب: (رفع)؛ **قلت**: هو خطأ.

وعند الأشعري: (رافع)، وتارة: (دافع)؛ **قلت**: قد يكون بفعل الناسخ، فيبقى على ما ذكرته.

وعند ابن خلدون: (مانع)؛ **قلت**: قد يكون خطأً مطبعيًّا، لتقارب الرسم بينهما، وإلا فهو مخالف لما عليه علماء الأنساب، وسقط اسم (دافع) من عند الربيعان.

(٥) سقط اسم (حاشد بن جشم) من عند ابن عيسى، وابن عبيد، وخزعل، والظاهري.

(٦) سقط اسم (جشم) بن خيوان من عند ابن المغربي عند حديثه عن نسب (الأزد).

(٧) عند الهمداني في الإكليل بخلاف كتابه صفة جزيرة العرب: (حبران)، وتبعه كل من: =

بن نَوْف[١] بن هَمْدَان[٢] بن مَالِك[٣] بن زَيْد[٤] بن ..............

= ابن عبد القادر، وابن جمران، وشرف الدين، وعند ابن حثلين: (جنوان)، وعند المقحفي: (جبران)؛ **قلت**: هي أخطاء.

وعند الأشعري، وابن سلام، وابن المغربي، وابن الأثير، والكلبي، وابن دريد، والدارقطني، والفيروزآبادي، ورضا كحالة، والحجري، والمغيري: (خيران).

**قلت**: الذي يراه ابن ماكولا أن الأكثر والأشهر أنه بالواو (خيوان)، وهو ما أميل إليه، وسقط اسم (خيوان) من عند ابن الديبع، وجعل محقق كتاب جمهرة أنساب العرب لابن حزم اسمه (خيران) -كما في نسخة كتاب ابن حزم المطبوعة- مع أن جميع أصول مخطوطات كتاب ابن حزم على اسم (خيوان)، وهو الذي أراده ابن حزم بلا شك، لا كما أراده محقق كتابه.

وتفرد ابن دريد بأن جعل (خيوان) ابنًا لهمدان وليس لنوف؛ **قلت**: لم يتابعه عليه أحد، والبقية أنه ابن لنوف.

(١) عند ابن عبيد: (نوق)، وخزعل: (نون)؛ **قلت**: كلاهما خطأ.

وعند الحجري: (نوف بن بتع بن زيد بن عمرو بن همدان)؛ **قلت**: الأشهر والذي عليه الأكثرية أنه ابن مباشر لهمدان.

(٢) همدان اسمه (أوسلة) أيضًا، ذكر ذلك ابن حبيب، وابن دريد، والأشعري، وابن المغربي، وابن الأثير، والكلبي، والمبرد، والهمداني، والحازمي، والسمعاني، وابن الديبع، وابن خلدون، والدارقطني، وابن ماكولا، وابن قتيبة.

وعند عبد الغني (الإكمال لابن ماكولا ٧/ ٤١٩)، وتبعه المقحفي: (همدان بن أوسلة بن مالك بن زيد إلخ)، فجعله ابنًا لـ(أوسلة)، ولهذا جعل السمعاني (همدان) اثنين: (همدان بن أوسلة) و(همدان بن مالك)؛ **قلت**: المشهور أنهما شخص واحد، و(همدان) هو: (أوسلة) كما مر بك آنفًا.

وعدَّه الفيومي من (حمير)؛ **قلت**: خالف ما عليه علماء الأنساب أن (همدان) من كهلان بن سبأ، وليس من أخيه حمير بن سبأ.

(٣) عند الربيعان، وابن جمران: (زيد بن مالك) مقلوبًا؛ **قلت**: هو خطأ.

(٤) عند ابن الأثير، والحازمي: (زيد بن ربيعة بن أوسلة) مقلوبًا؛ **قلت**: هو مخالف لما =

**أَوْسَلَة[١] بن رَبِيعَة بن الخَيَّار[٢] بن مَالِك[٣] بن زَيْد بن كَهْلان بن سَبَأ[٤] بن يَشْجُب بن يَعْرُب بن قَحْطَان[٥].**

---

= عليه الأكثرية.

(١) عند ابن سلام، وتبعه الربيعان: (أوسيلة)، والأشعري: (أرسلة)، وابن حثلين: (أوثلة)؛ **قلت**: هي أخطاء.

وعند ابن دريد، وابن إسحق: (أوسلة بن الخيار)، وعند ابن المثنى (الأنباه ص١٣١): (أوسلة بن الخيار بن نبت بن كهلان)، واقتصر أبو علي الغساني (الأنساب للسمعاني ٥/ ٦٤٧) على: (أوسلة بن الخيار بن كهلان)، ويرون أن (أوسلة) هذا هو: (همدان)؛ **قلت**: الذي عليه الأكثرية، أنه: (أوسلة بن ربيعة بن الخيار بن مالك بن زيد بن كهلان الخ)، وأن (همدان بن مالك) هو من يسمى (أوسلة) وليس العكس، كما مر بك.

وسقط اسم (أوسلة) من عند ابن عبد البر.

(٢) عند ابن خلدون، والقلقشندي: (الجبار)، وعند الربيعان: (الجيار)؛ **قلت**: هما خطأ.

وعند أبي الفداء: (حيان) بدل (الخيار)؛ **قلت**: لم أجد من وافقه، وهو مخالف لما عليه علماء الأنساب، وقد يكون خطأً مطبعيًا.

ويرى الأشعري، والحجري أن (الخيار) هو: (النبت)؛ **قلت**: يخالفهما في ذلك الكلبي، والهمداني، وابن حزم؛ حيث يرون أن (الخيار) و(النبت) أخوين، وليسا رجلاً واحدًا.

(٣) سقط اسم (مالك) من عند القلقشندي في كِلا كتابيه.

(٤) ذكر الكلبي، وابن حزم أن اسم (سبأ) هو: (عامر)، وذكر الهمداني أنه يسمى: (عبد شمس)، وقال: هو الأشهر عند حمير.

(٥) زاد الهمداني، والقلقشندي، وابن عساكر في تاريخ دمشق (وهو في مختصره، لابن منظور ٢٧/ ١٤٦)، والذهبي في السير (١٨/ ٢٤)، ونشوان الحميري في ملوك حمير (ص٢)، ودعبل الخزاعي في وصايا الملوك (ص٢٣) بعد قحطان: «**بن هود**»؛ **قلت**: ليس كذلك، فقد رد هذا القول كل من ابن الكلبي (كما في الأنباه على قبائل الرواة، لابن عبد البر ص٥٣)، وابن منبه (كما في الإيناس بعلم الأنساب، لابن المغربي =

وقَحْطَان من ذرية إسماعيل بن إبراهيم عليهما السلام(١).

= ص١٩٩)، والمسعودي في التنبيه والإشراف (ص٨١)، وابن حزم في جمهرة أنساب العرب (ص٧)، والقرطبي في كتابه التعريف بالأنساب (ص١٤٥)، وابن حجر في شرحه لصحيح البخاري (٨/ ١٦٠)، وذكره الخطيب في تاريخ بغداد (٧/ ٦٠٤) مشعرًا بتمريضه، وكذا ابن كثير في البداية والنهاية (٣/ ١٠٠) من ضمن أقوال أخرى في نسب قحطان، ولم يجزم به.

أما ما نُسِبَ إلى حسان بن ثابت رضي الله عنه، من قصائد، كقوله (الإكليل، للهمداني ١/ ١٠٦):

**ويَعْرُب يُنْمِيه لِقَحْطَان يَنْتَمِي ... لِهُودٍ نَبيَّ الله فَوْقَ الحَبَائِك**

وكذا قوله (الإكليل، للهمداني ١/ ٩٦):

**فَنَحْن بَنُو قَحْطَانَ والمُلْك وَالعُلا ... ومِنَّا نَبِّي الله هُودُ الأَخَايِر**

**لا تثبت عنه**، لورودها مقطوعة من غير أسانيد، كما أنها: «**لا يمكن أن تكون من نظم حسان، فأسلوبها غير أسلوبه في الشعر، وفي بعضها ركة وضعف**» كما قال البروفيسور جواد العلي (المفصل في تاريخ العرب قبل الإسلام ١/ ٤٨٨).

والذي ينبغي التنبه إليه أن مسالة رفع نسب قحطان أو عدنان إلى من بعدهما بحاجة إلى دليل صريح من القرآن الكريم أو دليل صحيح من السنة النبوية، أو أثر ثابت عن الصحابة رضي الله عنهم، وأما غير ذلك فلا!

وفي هذه المسألة لا توجد آية من كتاب الله صريحة أو غير صريحة حتى! ولا حديثًا صحيحًا ثابتًا عن النبي ﷺ، ولا أثرًا صحيحًا ثابتًا عن أي أحد من الصحابة رضي الله عنهم، على أن (قحطان) كان ابنًا لهود، أو حتى ابنًا لعابر!

وإنما هي من الموضوعات، والإسرائيليات! ولذلك قال ابن حزم: «**ولا يصح ما بعد قحطان**» (جمهرة أنساب العرب ص٣٢٩).

(١) الأدلة على ما ملت إليه بأن قحطان من ذرية إسماعيل كعدنان:

١- قول الله تعالى: ﴿يَـٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ ٱرْكَعُواْ وَٱسْجُدُواْ وَٱعْبُدُواْ رَبَّكُمْ وَٱفْعَلُواْ ٱلْخَيْرَ لَعَلَّكُمْ تُفْلِحُونَ ۩ ﴿٧٧﴾ وَجَـٰهِدُواْ فِى ٱللَّهِ حَقَّ جِهَادِهِۦ ۚ هُوَ ٱجْتَبَىٰكُمْ وَمَا جَعَلَ عَلَيْكُمْ فِى ٱلدِّينِ مِنْ حَرَجٍ ۚ مِّلَّةَ أَبِيكُمْ إِبْرَٰهِيمَ ۚ﴾ [الحج: ٧٧-٧٨]. =

فهذا ما أردت ذكره من نسب (خَرْصَان) وما ينتمي إليه.

* * *

= وكان الخطاب موجهًا للعرب من المهاجرين والأنصار، فجعل إبراهيم عليه السلام أبوهم أجمعين.
٢- حديث النبي ﷺ عندما خرج على قوم من أسلم يتناضلون -أي يرمون بالسهام- بالسوق فقال: «**ارْمُوا بَنِي إِسْمَاعِيلَ، فَإِنَّ أَبَاكُم كَانَ رَامِيًا**»؛ رواه البخاري في صحيحه (فتح الباري، لابن حجر ٨/ ١٥٩).
فأثبت النبي ﷺ نسبة أسلم -وهي من قضاعة- إلى إسماعيل عليه السلام، وجعله أبًا لهم؛ ولذلك نجد البخاري قد بوب لهذا الحديث في صحيحه: (**باب نسبة اليمن إلى إسماعيل**).
٣- أثر عن أبي هريرة رضي الله عنه كان يخاطب الأنصار فيه، وعندما ذكر أم إسماعيل عليه السلام (**هاجر**) قال: «**فَتِلْكَ أُمُّكُمْ يَا بَنِي مَاءِ السَّمَاءِ**»؛ رواه البخاري في صحيحه (فتح الباري، لابن حجر ٧/ ٦٤٢)، ومسلم في صحيحه (شرح النووي ١٥/ ١٢٣).
وماء السماء هو لقب لعامر جد الأوس والخزرج، وهم من الأزد من قحطان، فجعل أمهم هي هاجر، وهي أم بني عدنان أيضًا.
وأما بالنسبة لأحاديث النبي ﷺ، وآثار الصحابة رضي الله عنهم التي تَفْصِل بين نسب قحطان وعدنان فلا يصح منها شيء، وليس هنا محل تفصيلها.
فهذا ما ترجح لدي باختصار، وهو ما عليه الكثير من النسابين كما ذكر ذلك ابن سعيد الأندلسي في نشوة الطرب (١/ ٨٧)، وهو الذي ذهب إليه البخاري، وابن حجر؛ والله الموفق.

# الخَرْصَانُ وتَفْريعَاتِهِم

## الخَرْصَانُ وتَفرِيعَاتِهِمْ

بعد ذِكْرِنا لكل مَن يحمل هذا الاسم، مع بيان مَن هم المعنيين في هذا الكتاب، سأذكر تفريعات (**الخَرْصَان**)، فأقول:

لقد رُزِقَ (**هِشَام**)(١) بولد اسمه (**علِّي**) وهو الملقب بـ(**عِجِيم**)(٢)، وعلي رُزِقَ بـ(**مَرْزُوق**)، ومرزوق رُزِقَ بـ(**حِدِجَه**) ويسمى أيضًا (**حِدِجَان**)، وحدجه رُزِقَ بـ(**نَشْوَان**)، ونشوان رُزِقَ بـ(**هَتْلَان**).

● **هَتْلَان بن نَشْوَان:**

- اختلف في اسمه على قولين:

**القول الأول**: أنه لقبٌ وليس باسم، مأخوذ من (**الهِتِل**)، وهو الشيء

---

(١) ذكرت فقط (الخَرْصَان) دون ذكر بقية تفريعات (هشام)، وكذلك دون ذكر تفريعات قبيلة (العجمان)؛ لأنهم المعنيين في هذا الكتاب.

(٢) ذُكِرت عدة أسباب لهذا اللقب، أقربها أنه كان يُعْجِم في كلامه بسبب عقدة في لسانه، وهي ما تسمى بـ(اللَّثْغَة)، فسمي (عَجْمِي)، وعُرِفَ فيما بعد بـ(عُجَيْم) لأجل ذلك (المنتخب في ذكر أنساب قبائل العرب، للمغيري ص٣٥٩، وتعليق ابن جمران على الدرر المفاخر، لمحمد البسام ص٦١، ودراسة وثائقية لتاريخ قبيلة العُجْمَان، لابن حثلين ص١٦، وراكان بن حثلين، للربيعان ص١٠١، وتاريخ الكويت السياسي، لخزعل١/ ١٢١، والعُجْمَان، للظاهري ص٣٦، والموسوعة الكويتية، لحمد السعيدان ٢/ ١٠٥٧، وتاريخ الأحساء السياسي، لنخلة ص١١٢، وإمتاع السامر، لشعيب ص ٤٩١، والمحكم والمحيط الأعظم في اللغة، لابن سيده ٥/ ٢٨٧).

والعرب تطلق على من لا يفصح ولا يبين كلامه وإن كان عربي النسب بأنه أعجمي (لسان العرب، لابن منظور ٩/ ٦٧).

البالي من الملبس والسجاد وغيرهما[١]، أو من البساط الكبير المصنوع من سعف النخل، عندما يكون مُقَطَّعًا، فيوضع بعضها فوق بعض، ليُجْعَل منه سقيفة (مِظَلَّة)، فَيُسْتَظَل تحتها من المطر أو أشعة الشمس.

وسبب لقبه بهذا أنه قيل: إذا سَأَلَ أحد عنه أشاروا إليه وقالوا: **(ذَاك الذِي تحت الهِتِل)**، فنسب إليه **(هَتْلَان)**، فصار لقبه ولم يعرف إلا به، ثم نُسِيَ اسمه.

وممن لُقِّبَ بـ(هَتْلَان) مع اختلاف سبب اللقب:

١- **سعد بن مقبل بن حسن**: من آل عجلان من آل سعد من الجحادر من قبيلة قحطان، قد لقب بـ(هتلان)، واشتهرت ذريته بلقبه[٢].

٢- **إبراهيم بن عويضة بن مفلح**: من آل مسعدة من آل كليفيخ من الخنافر من قبيلة قحطان، وقد لقب أيضًا بـ(هتلان)، واشتهر من بعده بذلك[٣].

**القول الثاني**: أنه اسم وليس بلقب، لتداول هذا الاسم عند العرب الأواخر، فمن هذه الأسماء على سبيل المثال:

١- **هتلان**: من آل بلحارث من قبائل آل هندي من قبائل جشم بن يام[٤].

٢- **هتلان**: من آل حاصل من الخلده من عبيدة من قبيلة قحطان[٥].

(١) كالخياش (الموسوعة الكويتية، لحمد السعيدان ١/ ٥٥٣).

(٢) صحيح الأنساب القحطانية، لمانع آل عاطف، ومحمد الشامخ (ص٦٨).

(٣) صحيح الأنساب القحطانية، لمانع آل عاطف، ومحمد الشامخ (ص١٦٥).

(٤) شجرة قبائل يام، إعداد مهدي بن مسفر آل مطلق.

(٥) صحيح الأنساب القحطانية، لمانع آل عاطف، ومحمد الشامخ (ص٤١٣).

٣- **هتلان**: من آل صلاح من آل عيفة من آل عاصم من الجحادر من قبيلة قحطان[١].

٤- **هتلان**: من آل عبيدية من بني بشر من قبيلة قحطان[٢].

٥- **هتلان**: من آل عرفج من الجميلات من السلقا من بشر من قبيلة عنزة[٣].

٦- **هتلان**: من آل كيرعان من زهير من الحارث من عبيدة من قبيلة قحطان[٤].

٧- **هتلان**: من آل ميادخة من آل معمر من عبيدة من قبيلة قحطان[٥].

**قلت**: الذي أراه هو القول الثاني؛ لانتشار الاسم وتداوله.

ويحتمل أن الاسم اشْتُقَّ قديمًا من أحد أسماء المطر، ففي اللغة إذا كان المطر فوق (**الهَطَلَان**)[٦] يسمى (**الهَتَلَان**)[٧]، فيكون اشتقاقه منه،

(١) قبائل قحطان المذحجية، لعبد الله بن محمد آل عاصم (ص١٦١).

(٢) صحيح الأنساب القحطانية، لمانع آل عاطف، ومحمد الشامخ (ص٦٢٩).

(٣) جمهرة أنساب الأسر المتحضرة، للجاسر (٢/ ٨٨٤)، وأصدق الدلائل، لابن عبار (ص٥٥٧)، وموسوعة قبائل عنزة الوائلية، لمشعل العنزي (ص٦٥٧).

(٤) العرين بلاد قحطان، لمحمد النهاري (ص١٢٥).

(٥) صحيح الأنساب القحطانية، لمانع آل عاطف، ومحمد الشامخ (ص٤٣٠).

(٦) **الهطلان**: هو المطر المتفرق المستمر (لسان العرب، لابن منظور ٦/ ٤٦٧٤)؛ وهناك من يقال لهم (الهَطْلَان) في القبائل العربية، منها على سبيل المثال ما يوجد في قبيلة عنزة (أصدق الدلائل، لابن عبار الفدعاني ص٥٦٠).

(٧) **الهتلان**: هو المطر المتتابع المستمر (فقه اللغة، للثعالبي ص٢٨٤)، وقيل: هو المطر الضعيف الدائم (المحكم والمحيط الأعظم لابن سيده ٤/ ٢٠٩).

وهو كناية عن الجود والكرم، والمعروف أن المطر يضرب فيه العرب المثل لذلك[١]، ومنه قول الصحابي كعب بن زهير رضي الله عنه في مدحه للصحابة رضي الله عنهم[٢]:

تَـزِنُ الـجِـبَـالَ رَزَانَـةً أَحْـلَامُـهُـم وَأَكُـفُّـهُـم خَـلَـفٌ مِـنَ الأَمْـطَـارِ

* * *

وعلى كلٍّ فإن **هتلان** رزق بـ**(حَمَد)**، وحمد رزق بـ**(خَرْصَان)**[٣].

- **خَرْصَان بن حَمَد بن هَتْلَان:**

- إن الأخبار عن (خَرْصَان) شحيحة جدًا، قيل أنه تسمى على (خَرْصَان) آل شايقة من آل شامر من قبيلة العجمان؛ لأنه من أخواله.

**قلت**: هذه المعلومة غير صحيحة، لكون **(خَرْصَان)** الهتلان ذكره قديم، كما أن هذا الاسم دارج عند بعض فخوذ قبيلة العجمان، ودارج أيضًا بين القبائل العربية كما بيناه سابقًا، فهو لا يختص به أحد دون أحد.

بل هناك قول أن (خَرْصَان) آل شايقة هو مَن تسمى بهذا الاسم مِن قبل أخواله الذين هم (خَرْصَان) آل روق الجحادر من قبيلة قحطان[٤].

وقد رُزِقَ خَرْصَان بـ**(مُحَمَّد)**، وهو صاحب القصة الشهيرة **(ذَبَّاح**

---

(١) المفصل في تاريخ العرب، لجواد علي (٦/ ٨١).

(٢) شرح ديوان كعب بن زهير، للسكري (ص٢٦).

(٣) لم أتطرق لبقية المنحدرين من (هتلان).

(٤) المعلومة من: (شبكة مجالس العجمان الرسمي).

**خَاله)**[١]، ثم رزق محمد بن خرصان بـ**(حَمَد)**.

ورزق حمد بولدين: **(فَالِح)**، و**(محمد)**:

**الفرع الأول**: **(الفَالِح)**، ويقال لهم: **(الشُّطْفَة)**، وهم:

**١-الجُرَيْبَة**.

**٢-الجُنِيد**.

**٣-الحِيلاَن**.

**٤-الشَّيبَان**.

**٥-الضَّبَّان**.

**الفرع الثاني**: **(المحمد)**، ويقال لهم: **(الرِّيمَة)**، وهم:

**١-البُطَيِّن**[٢].

**٢-الحِجَاب (البَرْجَس)**.

**٣-الخَرْمَا (بُو خَرْمَا)**.

**٤-المَثْلاَ (البَرْجَس)**[٣].

---

(١) سيأتي ذكره في مبحث (الخَرْصَان وأشهر قصصهم).

(٢) ذكرهم متعب السعيد في كتابه أنساب الأسر النجدية المتحضرة بالكويت -الطبعة الثانية- (ص٢٥)، وقال: (تنتمي لقبيلة العجمان من آل هتلان من **البدارين)**؛ **قلت**: هو خطأ، والصحيح أن يقول من **(الخَرْصَان)** وليس (البدارين)، فليس هناك من الهتلان من يحمل هذا الاسم.

(٣) تكتب أيضًا (المَثْلَى) بألف مقصورة.

وهناك أسر من (**الخَرْصَان**)، ولكن لم يبقَ منها أحد الآن، وهم مقسمون على حسب الفرعين السابقين:

● **الفرع الأول: (الفَالِح)، وهما:**

١ - **الدُّغْمَان**: كانت مشيخة (**الهَتْلَان**) فيهم[١]، منهم الشيخ (**محمد بن دغمان**)[٢]، كان موجودًا قبل عام ١٨٤١م[٣].

وآخرهم هو الشيخ (**فالح بن تراحيب الدغمان**)[٤]، حيث كان متواجدًا

---

(١) انظر مبحث (الخَرْصَان والمشيخة).

(٢) مجموع ابن عيسى (مخطوط-ورقة ١٥٧).

(٣) كان متواجدًا في زمن الشيخ (فلاح بن مانع بن حثلين)، كما هو مذكور في الوثيقة الموجودة ضمن مجموع ابن عيسى -المرجع السابق- وفلاح كان موجودًا حتى عام ١٢٦٢هـ الموافق لسنة ١٨٤٥م (تاريخ ابن بشر ٢/ ٢٣٧، وعقد الدرر، لابن عيسى ص٣٢).

(٤) دليل الخليج -القسم الجغرافي- للوريمر (١/ ٧٦)، وعنده كما في النسخة المعربة (صالح بن أرحب)!

**قلت**: هو خطأ، وسبب الخطأ في رأيي تقارب الاسمين في الرسم بين (فالح بن تراحيب) و(صالح بن أرحب)، وكتاب لوريمر فيه أخطاء كثيرة في الأسماء سواء النسخة الإنجليزية أو المعربة.

واسم (تراحيب) هو من الأسماء قليلة التداول عند قبيلة العجمان، ويتواجد هذا الاسم تحديدًا عند فخذ (الحبيش).

واعتقد أن دخوله عند (الخَرْصَان) ابتداءً جاء من (الحبيش)، بحكم الزيجات القديمة بينهم.

وفي رأي أنه مما اختصت به قبائل الحجاز، كقبيلة حرب، وقبيلة عتيبة، وقبيلة مطير، وينطقونه (تريحيب)، ومن أشهر من حمل هذا الاسم هو (تريحيب بن شري بن بصيص) من الصعران من بريه من قبيلة مطير، الذي يعد من أشهر فرسان العرب الأواخر، قُتِلَ شابًا في أحد المعارك، وكانت تؤرخ سنة مقتله بـ(سنة ذبحة تريحيب)، =

قبل عام ١٩٠٥م، ولم يكن له ذرية(١).

٢-**العُوجَان**: آخرهم (**دخَيِّل بن عبد الله العوجان**)، لم يكن له إلا بنات، وعليه لم يبق منهم أحد.

● **الفرع الثاني: (المحمد)، وهما:**

١- **الغُرير**: آخرهم (**فهد بن سعد الغرير**)، لم يكن له إلا ابنة واحدة، وقد قتل فهد في مَلَح في إحدى غزوات الإخوان على الكويت سنة ١٩٢٠م، وأيضًا أخوه (**فهيد بن سعد الغرير**) توفي ولم يعقب، وعليه لم يبق منهم أحد.

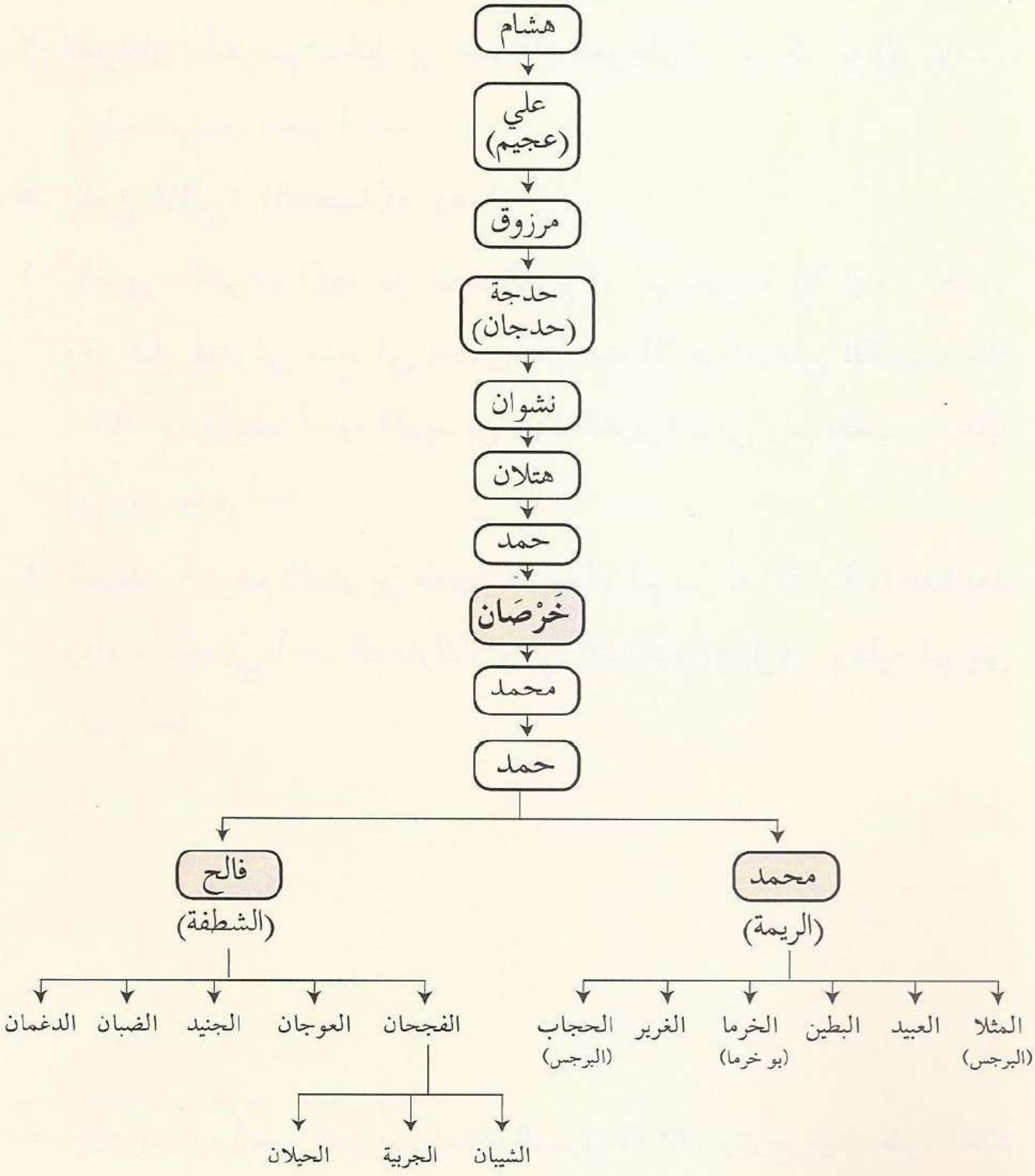
٢- **العُبَيِّد**: آخرهم (**شَنَار بن محمد العبيد**)، لم يبق له إلا ابنة واحدة بعد وفاة وَلَدَيْه في أحد المعارك، وهي الشاعرة (**دِلَيِّل**)، وعليه لم يبق منهم أحد.

---

= وذلك لمكانته (عقود الجواهر، لطلال الشمري ١/ ٣٢، وتاريخ قبيلة مطير، لخالد الهفتاء ومنصور الشاطري ص٤٦٧).

(١) كان متواجدًا في زمن الشيخ (فلاح بن راكان بن حثلين)، وفلاح كان موجودًا حتى عام ١٣١٨هـ الموافق لسنة ١٩٠٠م (تحفة المشتاق، لابن بسام ص٣٨٣، ودراسة وثائقية لتاريخ قبيلة العُجْمَان، لابن حثلين ص٨٨).

## موجز شجرة نسب الخَرْصَان



# الخَرْصَانُ وتَشَابُهُ أَسْمَاءِ الأُسَرِ

## الخَرْصَان وَتَشَابُهُ أَسْمَاءِ الأُسَرِ

لقد وجدت بعض الأشخاص ممن لا ينتمي إلى (**الخَرْصَان**) قد التبس عليه بعض أسر الخَرْصَان، فنسبوهم لغيرهم، كما نسبوا غيرهم إليهم، والسبب في ذلك تشابه الأسماء بينها[١]، فأحببت أن أذكر بعض ما وقعت عليه منها، مع بيان أصولها التي ترجع إليها، لكشف اللبس؛ وإليك بعض هذه الأسماء:

● **الشُّطْفَة:**

- **الشطفة**: من العجيب من المغبش من الحيان من السري من قبيلة قحطان[٢].

● **الضَّبَّان:**

١- **الضبان**: من جهينة القحطانية في السودان، وهي من أشهر قبائل العرب البادية في البطانة بالسودان[٣].

٢- **الضبان**: من الحسنة من دعد من قبيلة هذيل[٤].

---

(١) انظر على سبيل المثال في اللبس الحاصل بسبب التشابه: المعارف، لابن قتيبة (ص١٠٢)، والإكليل، للهمداني (١/ ١٢٧)، ومعجم قبائل الحجاز، للبلادي (ص١٤٢)، وجمهرة أنساب الأسر المتحضرة، للجاسر (٢/ ٥٥٦-حاشية رقم ٢)، وانظر: تاريخ ابن خلدون (١/ ١٦٣).

(٢) صحيح الأنساب القحطانية، لمانع آل عاطف، ومحمد الشامخ (ص٦٠٢).

(٣) تاريخ السودان، لنعوم شقير (١/ ٥٨)، وتاريخ وأصول العرب بالسودان، للفحل بن الطاهر الجعلي (ص١٢١)، ومعجم قبائل العرب، لرضا كحالة (٢/ ٦٦١).

(٤) الإشراف على تاريخ الأشراف، للبلادي (٢/ ٤٨٣)

وذكر البلادي أنهم لا يعرفون في الوقت الحاضر؛ **قلت**: الصحيح أنهم موجودون ومعروفون، والنسبة إليهم (**الضبيبي**).

**٣-الضبان**: من الحرصان من قبيلة مطير[١].

**٤-الضبان**: من السلمان من الجليل من الحباب من قبيلة قحطان[٢].

**٥-الضبان**: من العبد الله من الجابر من الحباب من قبيلة قحطان[٣].

**٦-الضبان**: من العيينان من الخنافر من قبيلة قحطان[٤].

**٧-الضبان**: من فهم بطن من قيس عيلان العدنانية[٥].

**٨-الضبان**: من الكامل من المنيع من أسلم من قبيلة عنزة.

**٩-الضبان**: من المحالسة من واصل من بريه من قبيلة مطير[٦].

**١٠-الضبان**: من المخاريم من الزايد من قبيلة الدواسر.

**١١-الضبان**: من الهراظمة من بني ثور من قبيلة سبيع[٧].

**١٢-الضبان**: قبيلة ببلاد خولان اليمنية[٨].

**١٣-الضبان**: قبيلة عربية في غزة في دولة فلسطين[٩].

---

(١) الخيل والإبل عند قبيلة مطير، لعبد العزيز السناح (ص١٠٢).

(٢) نسب قبيلة الحباب قحطان، لمانع آل عاطف، ومحمد الشامخ (ص١٤٨).

(٣) نسب قبيلة الحباب قحطان، لمانع آل عاطف، ومحمد الشامخ (ص١٢٣).

(٤) صحيح الأنساب القحطانية، لمانع آل عاطف، ومحمد الشامخ (ص١٧٠)، هو لقب لـ(سعد بن ظافر بن جعمل العييناني).

(٥) المنتخب في ذكر أنساب قبائل العرب، للمغيري (ص٥٥١).

(٦) مآثر من التاريخ، لابن إلهاب (ص١٢).

(٧) سوالف الطيبين، لعبد الله بن سعد الحضبي السبيعي (٢/ ١٢١).

(٨) أئمة اليمن، لابن زبارة (٢/ ٣١٩).

(٩) معجم بلدان فلسطين، لمحمد شراب (ص٨٧٠).

● **الفَجْحَان:**

١-**الفجحان**: من الدياحين من واصل من بريه من قبيلة مطير[1].

٢-**الفجحان**: من الرخمان من الموهة من علوى من قبيلة مطير[2].

● **الشَّيبَان:**

١-**الشيبان**: من برقا من قبيلة عتيبة في الحجاز ونجد، ويقال لهم (الشيايبن)[3].

٢-**الشيبان**: من بني زهير، بطن من حمير[4]، ويقال لهم (الشيباني).

٣-**الشيبان**: من السليمان من الدهمش من قبيلة الهندي اليامية[5].

٤-**الشيبان**: من السويلم من الوداعين من قبيلة الدواسر[6].

٥-**الشيبان**: من الشملان من العياف من الجمل من قبيلة قحطان[7].

(١) أنساب الأسر النجدية المتحضرة بالكويت، لمتعب السعيد (١/ ١٥٧)، وأنساب الأسر والقبائل في الكويت، لأحمد المزيني (ص١٩٣).

(٢) جمهرة أنساب الأسر المتحضرة في نجد، لحمد الجاسر (٢/ ٦٤٠)، وأصدق البراهين في معرفة حمران النواظر، لعبد العزيز السناح (ص١١٧).

(٣) معجم قبائل الحجاز، لعاتق البلادي (ص٢٥٤)، والرحلة اليمانية، لشرف البركاتي (ص١٣١).

(٤) الأصول اليمنية في القبائل العربية ورجالها، لأحمد العامري (ص١٨٧).

(٥) البادية بين عراقة الماضي وأصالة الحاضر، لمحمد الشرعبي (٢/ ١١٩٢).

(٦) جمهرة أنساب الأسر المتحضرة في نجد، لحمد الجاسر (١/ ٤٢٦).

(٧) قبائل قحطان المذحجية، لعبد الله العاصم (ص١٩١).

٦-**الشيبان**: من الصالح من قبيلة آل إسحاق[١].

٧-**الشيبان**: من المسيفرة من الهيازع من العميرة من المحمد من قبيلة بني هاجر[٢].

٨-**الشيبان**: من ولد المطهر بن شرف الدين الذي يرجع نسبه إلى القاسم الرسي، من أشراف اليمن الحَسَنِيِّين[٣].

● **الجُرِيبَة**[٤]:

١-**الجريبة**: من البرازات من قبيلة السهول[٥].

٢-**الجريبة**: من العمور من قبيلة بني خالد[٦].

٣-**الجريبة**: من القبابنة من قبيلة السهول[٧].

---

(١) معجم القبائل العربية، لعاتق البلادي (١/ ١٠٢).

(٢) بنو هاجر خلان الأشدة، لسعود الحلبان (ص٦٩).

(٣) مجموع بلدان اليمن وقبائلها، لمحمد الحجري (٣/ ٤٦٠)، ومعجم المدن والقبائل اليمنية، لإبراهيم المقحفي (ص٢٤٠)، والشجرة الزكية في الأنساب وسير آل بيت النبوة، للواء الركن م السيد يوسف بن عبدالله جمل الليل، لوحة رقم (٢٣)، وعقب الأمام علي زين العابدين بن الحسين، ونيل الحُسنيين، لابن زبارة (ص٣٢٥).

(٤) هناك منطقة تقع قبل ميناء عبد الله في دولة الكويت تسمى (الجريبة)، وهي خالية من المباني إلا بعض بيوت الشعر آنذاك (قرية الشعيبة، لعادل السعدون ص١٦)؛ **قلت**: لا أدري هل هي محرفة من (القريبة)، أو أنها تنسب إلى عائلة (الجريبة)؟!

(٥) الموسوعة الذهبية، للشريفي (٤/ ١٦٨٥).

(٦) بنو خالد فروعها وبلادها، لمحمد الهزاع (ص١٢)، وأسر تحضرت في الجزيرة العربية، للحقيل (١/ ٢٨).

(٧) موسوعة القبائل العربية، للطيب (٦/ ١٨١).

● **الحِيلَان**:

١-**الحيلان**: من الكبرا من قبيلة جميلة[١].

٢-**الحيلان**: من اللبدة من العوا من السعد من قبيلة قحطان[٢].

● **الجُنَيْد**[٣]:

١-**الجنيد**: من ذرية الجنيد بن عمر بن عبد الله بن محمد جمل الليل، إحدى فروع باعلوي أحفاد الحسين بن علي بن أبي طالب[٤].

٢-**الجنيد**: من الزرانيق من المعازبة من قبائل الأزد[٥].

٣-**الجنيد**: من ذرية سعيد بن محمد بن سالم من الباوزير من بني العباس[٦].

٤-**الجنيد**: من الشفقة من الفقرا من المنابهة من بني وهب من ضنا مسلم من قبيلة عنزة[٧].

---

(١) جمهرة أنساب الأسر والقبائل في الكويت، لأحمد المزيني (ص١٣٤)، وجمهرة أنساب الأسر المتحضرة في نجد، لحمد الجاسر (١/ ١٨٤).

(٢) صحيح الأنساب القحطانية، لمانع آل عاطف، ومحمد الشامخ (ص٨٥).

(٣) أول من تسمى بجنيد فيما أعلم هو (جنيد بن معد بن عدنان) (جمهرة النسب، للكلبي ١/ ٤).

(٤) تراجم ونسب آل البيت، لابن علوي (ص٩١).

(٥) مجموع بلدان اليمن وقبائلها، للحجري (١/ ١٩٤).

(٦) أدوار التاريخ الحضرمي، لمحمد الشاطري (٢/ ٣٤٢)، وإدراك الفوت في ذكر قبائل تاريخ حضرموت، للنوحي (ص٥٩).

(٧) أصدق الدلائل في أنساب بني وائل، لابن دهيمش (ص٢٨٤).

٥-**الجنيد**: من اليحيا من عبدة من قبيلة شمر(١).

٦.**الجنيد**: من الأسر التي تقيم في فلسطين، وتوجد هناك قرية باسمهم(٢).

٧-**الجنيد**: أسرة عاشت في البحرين، والمعروفين باسم (سيد جنيد عالم)، قد قدموا إلى البحرين من شبه القارة الهندية من حوالي مائة سنة تقريبًا، وعملوا في تجارة العطور(٣).

● **الرِّيمَه**:

١-**الريمه**: من السفران من المحيش من السعد من قبيلة قحطان(٤).

٢-**الريمه**: من المعيض من قبيلة العجمان(٥).

● **البُطَيِّن**:

١-**البطين**: من الرميزان من اليوسف من عبدة من قبيلة شمر(٦).

٢-**البطين**: من العايذ من الصقر من عبيدة من قبيلة قحطان(٧).

(١) عشائر العراق، لعباس العزاوي (١/٢١٦)، وقلب جزيرة العرب، لفؤاد حمزة (ص١٦٤)، ومعجم قبائل العرب، لرضا كحالة (١/٢١٢)، والموسوعة الذهبية، للشريفي (٥/١٨١٨)، وعند حمزة (آل جحيا)، وكحالة (آل حجتيا)؛ **قلت**: الصواب ما ذكرته.

(٢) معجم بلدان فلسطين، لابن شراب (ص٢٧٥).

(٣) انظر: (سيد جنيد كنز من العطور -صحيحفة البوابة- ٢٠٠٧م).

(٤) قبائل قحطان المذحجية، لعبد الله آل عاصم (ص١٥٥).

(٥) تاريخ قبيلة العجمان، لسلطان بن حثلين (ص١٧).

(٦) معجم قبائل المملكة، لحمد الجاسر (١/٢٤٧)، ومعجم قبائل العرب، لرضا كحالة (١/٨٥).

(٧) المنتخب في ذكر أنساب قبائل العرب، للمغيري (ص٣٠٤)، وأسر تحضرت في =

● **الخَرْمَا (بُو خَرْمَا):**

- لم أجد إلا أسرة واحدة -على حسب اطلاعي- وهي تقطن قرية صفد التاريخية، من دولة فلسطين[1].

● **البَرْجَس:**

١-**البرجس**: من البلهان من السمحان من الضويحي من القرشة من قبيلة بني خالد[2].

٢-**البرجس**: من الصقار من الجميشات من الدهامشة من العمارات من بشر من قبيلة عنزة[3].

٣-**البرجس**: من المفضل من اليحيا من عبدة من قبيلة شمر[4].

● **الدُّغْمَان:**

١-**الدغمان**: من الجمعان من الرولة من الجلاس من ضنا مسلم من قبيلة عنزة[5].

---

= الجزيرة العربية، للحقيل (١/ ١٦).

(١) حديث الذكريات: لقاء مع محمد خرما، إعداد: سعود الديحاني (صحيفة الرأي الكويتية -العدد ١٢١٨٨- ٢٠١٢م).

(٢) أنساب الأسر والقبائل في الكويت، لأحمد المزيني (ص٤٣)، وأسر تحضرت في الجزيرة العربية، لأعبد الكريم الحقيل (١/ ١٤)، والموسوعة الذهبية، لإبراهيم الشريفي (٣/ ١٢٧٧).

(٣) أصدق الدلائل في نساب بني وائل، لابن عبار (ص٢٥٧).

(٤) أنساب الأسر النجدية المتحضرة بالكويت، لمتعب السعيد (١/ ٣٠).

(٥) أصدق الدلائل في أنساب بني وائل، لابن عبار (ص٣٢٣)، ومعجم قبائل العرب، لرضا كحالة (١/ ٣٨٢).

٢-**الدغمان**: من الكعدة من العاطف من الجحادر من قبيلة قحطان[١].

● **الغُرِير**:

١-**الغرير**: أبناء غرير بن حماد بن فيصل الجميلي، من الفيصل من قبيلة جميلة[٢].

٢-**الغرير**: أبناء غرير بن عثمان بن مسعود بن ربيعة من قبيلة بني خالد[٣].

٣-**الغرير**: من المحمد من الجبران من المرعض من الرولة من قبيلة عنزة[٤].

● **العُبَيِّد**:

١-**العبيد**: من السليمان من عطية من بني زيد[٥].

٢-**العبيد**: من الغنام من الجراح من بني ثور من قبيلة سبيع[٦].

---

(١) صحيح الأنساب القحطانية، لمانع آل عاطف، ومحمد الشامخ (ص١٨٠).

(٢) جمهرة أنساب الأسر المتحضرة في نجد، لحمد الجاسر (١/ ١١٢)، (٢/ ٦١٩)، وأنساب الأسر النجدية المتحضرة بالكويت، لمتعب السعيد (١/ ١٥١).

(٣) جمهرة أنساب الأسر المتحضرة في نجد، لحمد الجاسر (٢/ ٦١٥)، وأنساب الأسر النجدية المتحضرة بالكويت، لمتعب السعيد (١/ ١٥١).

(٤) أصدق الدلائل في أنساب بني وائل، لابن عبار (ص٤٦٠).

(٥) جمهرة أنساب الأسر المتحضرة في نجد، لحمد الجاسر (٢/ ٥١١).

(٦) أنساب الأسر والقبائل في الكويت، لأحمد المزيني (ص١٧٠)، وجمهرة أنساب الأسر المتحضرة في نجد، لحمد الجاسر (٢/ ٥١١).

● العُوجَان:

**١-العوجان:** من الحشيشة من المعلا من الخنافر من قبيلة قحطان[١].

**٢-العوجان:** من الزاحم من الفضل من المرازيق من قبيلة البقوم[٢].

**٣-العوجان:** من الزقاريط من قبيلة شمر[٣].

**٤-العوجان:** من بني محمد بن حسين من قبيلة بني تميم[٤].

*　*　*

(١) صحيح الأنساب القحطانية، لمانع آل عاطف، ومحمد الشامخ (ص١٣٩).

(٢) جمهرة أنساب الأسر المتحضرة في نجد، لحمد الجاسر (٢/ ٥٩٢)، وأنساب الأسر النجدية المتحضرة بالكويت، لمتعب السعيد (١/ ١٤٦).

(٣) معجم أنساب قبائل الجزيرة العربية، لماجد الزبيدي (ص٧٩٠).

(٤) معجم أنساب قبائل الجزيرة العربية، لماجد الزبيدي (ص٢٧٤).

# الخَرْصَانُ والأُسْرُ
# الَّتِي لَهَا عَلَاقَةُ مُصاهَرَةٍ مَعَهُم

## الخَرْصَانُ والأُسْرُ التّي لَهَا عَلَاقَةُ مُصَاهَرَةٍ مَعَهُم

في هذا المبحث ذكرت ما وقفت عليه من الأسر التي بينها وبين (الخَرْصَان) علاقة نسب قديمًا، سواء الذين أخذ (الخَرْصَان) منهم أو الذين ناسبوا (الخَرْصَان)، ذكرتها مرتبة على حروف المعجم:

١-**البَرَّاك**: من المعتق من الهتلان من قبيلة العجمان، وقد أخذ (**الشيبان**) منهم.

٢-**البَرِيعصِي**: من البراعصة من الموهة من علوى من قبيلة مطير[(١)]، وقد أخذ (**البطين**) منهم.

(١) أنساب الأسر النجدية المتحضرة بالكويت، لمتعب السعيد (١/ ٣١)، والموسوعة الذهبية، للشريفي (٨/ ٣١٢٣)، وموسوعة القبائل العربية، للطيب (٦/ ٧١)، ومآثر من التاريخ والآداب، لبجاد المطيري (ص١١)، وأصدق البراهين، لعبد العزيز المطيري (ص٨٦)، وأسر تحضرت من قبيلة مطير، لمنصور الشاطري (ص٣٤).
ويرى محمد النبهاني، وجلال الحنفي، وحمد السعيدان أن النسبة (البريصي) من البرصان، ولكنها تحرفت، فأصبحت النسبة إليهم (البريعصي) (التحفة النبهانية، للنبهاني ٨/ ١٩٣، ومعجم الألفاظ الكويتية، للحنفي ص٤٠، والموسوعة الكويتية، للسعيدان ١/ ١٩٩).
**قلت**: هو خطأ، والصواب ما ذكرته، وهو المعروف لدى المنتسبين إلى هذا الفخذ.
أما عبد الله الحاتم فقد جعلهم من قبيلة العجمان (من هنا بدأت الكويت، للحاتم ص٢١٤)، وجعلهم عبد الرحمن العبيد من قبيلة العوازم (قبيلة العوازم، لعبد الرحمن العبيد ص٧٢)؛ **قلت**: هو وهم منهما كما لا يخفى.

٣-**البِشِيت**: من الخطيمي من الجبور من قبيلة بنو خالد[١]، وقد أخذ (**البطين**) منهم.

٤-**الجَدْعَة**: من المعمور من السفران من السعد من قبيلة قحطان[٢] وقد أخذ (**الضبان**)، و(**الجريبة**) منهم.

٥-**الجُرْوَة**: من المقبل من الكدادات من المحمد من قبيلة بني هاجر، وقد أخذ (**الضبان**) منهم.

٦-**الجِري**: من السري من المحفوظ من قبيلة العجمان[٣]، وقد ناسبوا (**الخرما-بو خرما**).

٧-**الجُرِيذِي**: من المعتق من الهتلان من قبيلة العجمان، وقد أخذ (**الشيبان**)، و(**الضبان**)، و(**الجريبة**) منهم.

٨-**الجِظْعِي**: من الحميدان[٤] من الهتلان من قبيلة العجمان، وقد أخذ (**الشيبان**) منهم.

٩-**الجَلَّال**: من العوض من الصقور من الجبل من العمارات من بشر من قبيلة عنزة[٥]، وقد أخذ (**الحيلان**) منهم.

---

(١) الدليل إلى الأسر الكويتية (ص١٩٣)، والتحفة الذهبية (ص٢٩٤) كلاهما للشريفي، وبني خالد، لخالد ياسين مال الله (ص٨٢).

(٢) صحيح الأنساب القحطانية، لمانع آل عاطف، ومحمد الشامخ (ص٧٤)، وقبائل قحطان المذحجية، لعبد الله آل عاصم (ص١٥٥).

(٣) أنساب الأسر النجدية المتحضرة بالكويت، للسعيد (٤٦/١).

(٤) يقال لهم: (آل شرية) أيضًا.

(٥) أنساب الأسر والقبائل في الكويت، لأحمد المزيني (ص٧٥)، وأصدق الدلائل في =

١٠-**الحِزَام**: من الجاهل من الهتلان، وقد ناسبوا (**الشيبان**).

١١-**الحَشَّار**: من الدلهم من الزعاق من الحبيش من قبيلة العجمان، وقد أخذ (**الشيبان**) منهم.

١٢-**الحُويلَة**: من السعدى من العطيف من الهتلان من قبيلة العجمان، وقد ناسبوا (**الشيبان**).

١٣-**الحُوِيلَة**: من المانع من المحفوظ من قبيلة العجمان[١]، وقد أخذ (**الضبان**) منهم.

١٤-**الخَرْمَان**: من الحسين من الضاعن من قبيلة العجمان[٢] وقد أخذ (**الضبان**) منهم.

١٥-**الخُزَيِّم**: من المايقة من الهادي من قبيلة العجمان، وقد أخذ (**الشيبان**) منهم.

١٦- **الرَّاشِد**: من المعتق من الهتلان من قبيلة العجمان، وقد ناسبوا (**الغرير**).

١٧-**الرَّزْحَان**: من المسفر من الحسين من الضاعن[٣]، وقد أخذ (**البطين**) منهم.

---

= أنساب بني وائل، لعبد الله بن عبار (ص٢٨٠)، والموسوعة الذهبية، للشريفي (٦/ ٢٤٤٣).

(١) أنساب الأسر النجدية المتحضرة بالكويت، للسعيد (١/ ٦٠).

(٢) الموسوعة الذهبية في أنساب قبائل وأسر شبه الجزيرة العربية، للشريفي (٥/ ٢٠٧٩).

(٣) الموسوعة الذهبية في أنساب قبائل وأسر شبه الجزيرة العربية، للشريفي (٥/ ٢٠٧٩).

١٨-**الرُّشُود**: من البياضين من الصيافا من النُّبطة من الخضران من قبيلة سبيع[١]، وقد أخذ (**الشيبان**) منهم.

١٩-**الرُّكِيبِي**: من الحمادين من أولاد علي من بريه من قبيلة مطير[٢] وقد أخذ (**الضبان**) منهم.

٢٠-**الرِّمْثَان**: من العطيف من الهتلان من قبيلة العجمان، وقد أخذ (**الضبان**) منهم.

٢١-**الزُّرِيق** : من المسعود من الدهمش من الهتلان من قبيلة العجمان، وقد ناسبوا (**الخرما-بو خرما**).

٢٢-**الزِّمَانَان**: من الهتلان من قبيلة العجمان[٣]، وقد ناسبوا (**الشيبان**).

٢٣-**الزِّنيفِر**: من المخلص من الشامر من قبيلة العجمان، وقد أخذ (**المثلا**) منهم.

---

(١) جمهرة أنساب الأسر المتحضرة، لحمد الجاسر (١/ ٢٧٥)، وكنز الأنساب لحمد الحقيل (ص١٤٩، ١٥٢)، والمنتخب في ذكر أنساب قبائل العرب، للمغيري (ص٣٥٤)، وموسوعة القبائل العربية، للطيب (٦/ ١٥٥)، وتحفة المستفيد، لمحمد العبد القادر (١/ ٤٣).
وعند فوزية الرومي أن عائلة (الرشود) من العرينات (تاريخ نزوح العائلات الكويتية، ص٢٣٠)؛ **قلت**: الصحيح ما ذكرته.

(٢) أنساب الأسر النجدية المتحضرة بالكويت، للسعيد (١/ ٨٤).
وذكر منصور الشاطري في أسر تحضرت من قبيلة مطير (ص٦٣) أن الحمادين من الصعران؛ **قلت**: الذي عليه المتنسبون لفخذ الحمادين أنهم من أولاد علي وليس من الصعران.

(٣) أنساب الأسر النجدية المتحضرة بالكويت، للسعيد (١/ ٩٠)، وتاريخ نزوح العوائل الكويتية، لفوزية الرومي (ص٢٨٩)، والموسوعة الذهبية في أنساب قبائل وأسر شبه الجزيرة العربية، للشريفي (٥/ ٢٠٧٤).

٢٤-**السَّعْدُون**: من ذرية سيف بن سعدون الجبوري الخالدي[١]، وقد ناسبوا (**الشَّيبان**).

٢٥-**السُّوَيِّد**: من المعتق من الهتلان من قبيلة العجمان، وأخذ (**الشيبان**) منهم.

٢٦- **السُّوِيدِي**: من السودة من الزكور من بني عامر من قبيلة سبيع[٢]، وقد أخذ (**الجنيد**) منهم.

٢٧-**الشَّارِدَة**: من المعتق من الهتلان من قبيلة العجمان، وقد ناسبوا (**الشيبان**).

٢٨-**الشَّامْرِي**: من القبيضان من الشامر من قبيلة العجمان[٣]، وقد أخذ (**البطين**) منهم.

٢٩-**البُوظهير**: من الثالبة من الضروان من السليمان من قبيلة العجمان، وقد أخذ (**البطين**) منهم.

---

(١) كنز الأنساب، للحقيل (ص٢٠٥)، وعنوان المجد، لابن بشر (١/ ٤٣٠)، وتاريخ الفاخري (ص١٨٣)، وتحفة المستفيد، لمحمد العبد القادر (١/ ٤١).

(٢) معجم قبائل المملكة، لحمد الجاسر (١/ ٣١٠، ٣٣١، ٣٧٠)، ومعجم قبائل العرب، لعمر كحالة (٢/ ٥٠٢، ٥٦٥)، وشجرة السودة، لذياب بن دحيم السويدي السبيعي.

(٣) أنساب الأسر النجدية المتحضرة بالكويت، لمتعب السعيد (١/ ١٠٧)، والموسوعة الذهبية في أنساب قبائل وأسر شبه الجزيرة العربية، للشريفي (٥/ ٢٠٧٨)، وعند الشريفي (القبيصان)؛ **قلت**: هو خطأ.

٣٠-**العَجِيل**: من ذرية عجيل بن محمد العقيلي، من المصاليخ من قبيلة عنزة(١)، وقد ناسبوا (**الضبان**).

٣١-**العَصِيدَان**: من الجابر من السليمان من قبيلة العجمان(٢)، وقد ناسبوا (**الشيبان**).

٣٢-**العَفَالِق**: من عياف بن أكلب بن ربيعة بن عفر(٣) بن خثعم بن أنبار بن أراش بن عمرو بن الغوث بن نبت بن مالك بن زيد بن كهلان القحطانية(٤)، وقد أخذ (**الخرما-بو خرما**) منهم.

---

(١) أنساب الأسر النجدية المتحضرة بالكويت، لمتعب السعيد -الطبعة الثانية- (ص١٤٠)، وأصدق الدلائل في أنساب بني وائل، لابن دهيمش (ص٤٣٧).

(٢) الموسوعة الذهبية، للشريفي (٥/ ٢٠٦٦).

(٣) عند ابن عبد القادر: (عفرس)؛ **قلت**: هو تصحيف.

(٤) أوراق فيها أنساب بعض أسر نجد، لعبد الله العنقري (مخطوط-ورقة ٢)، وتحفة المستفيد، لمحمد العبد القادر (١/ ٤٣)، وجمهرة أنساب الأسر المتحضرة للجاسر (١/ ٢٦، ٤٤٢، ٢/ ٥٥١)؛ والموسوعة الذهبية للشريفي (٢/ ٥٢٨)، وجمهرة أنساب العرب لابن حزم (ص٢٩٢، ٣٩٠-٣٩١)، ونسب معد واليمن الكبير، لهشام الكلبي (١/ ٣٦٠)، والإكليل، للسان اليمن الهمداني (١/ ١٧٩).

وذكر المغيري في المنتخب في ذكر أنساب قبائل العرب (ص٣١٨)، والحقيل في أسر تحضرت في الجزيرة العربية (١/ ١٣٧)، وماجد الزبيدي في معجم أنساب قبائل الجزيرة العربية (ص١٣٨٨)، أنهم ينتمون إلى: (عياف من آل جمل من سعد العشيرة من مالك بن مذحج من قبيلة قحطان)؛ **قلت**: يخالف هذا ما ذكره حسن بن عبد الله بن صالح العفالق -وهو من أبناء هذه الأسرة- حيث يرى أنهم يرجعون إلى: (عياف بن أكلب) مؤيدًا ما عليه المصادر، والمراجع؛ مقال: (حسن العفالق ومسيرة كفاح - صحيفة اليوم السعودية-العدد ١٠٨٧١- ٢٠٠٣م).

٣٣-**العُون**: من الحرير من الغياثين من قبيلة المرة[١]، وقد أخذ (**الضبان**) منهم.

٣٤-**العُوِيس**: من الحميدان من الهتلان من قبيلة العجمان، وقد ناسبوا (**الغرير**).

٣٥-**العُوِيهَان**: من الرسالين من السبعة من قبيلة عنزة[٢]، وقد ناسبوا (**العُوجَان**).

٣٦-**الغَصَّاب**: من الكتال من الودعان من الخويطر من قبيلة العجمان، وقد أخذ (**الخرما-بو خرما**) منهم.

٣٧-**الفَضْل**: من ضنا علي من الجعافرة من ولد سليمان من ضنا عبيد بن بشر من قبيلة عنزة[٣]، وقد أخذ (**الجريبة**) منهم.

٣٨-**القِذَّان**: من المعتق من الهتلان من قبيلة العجمان، وقد ناسبوا (**العُوجَان**).

٣٩-**القُوِيفِل**: من المعتق من الهتلان من قبيلة العجمان، وقد أخذ (**الضبان**) منهم.

---

(١) معجم قبائل المملكة العربية السعودية، للجاسر (٢/ ٥٣٧).

(٢) أنساب الأسر النجدية المتحضرة بالكويت، للسعيد (ص١٤٧)، وأصدق الدلائل في أنساب بني وائل، لابن دهيمش (ص٤٥٣)، ومعجم قبائل المملكة العربية السعودية، للجاسر (١/ ٢٣٦).

(٣) أصدق الدلائل في أنساب بني وائل، لابن دهيمش (ص٤٧٢).

٤٠-**المِجْرِي**: من الروسان[١] من شملا من برقا من قبيلة عتيبة[٢]، وقد أخذ (**الجريبة**) منهم.

٤١-**المِدِيرِي**: من الصعبة من بني عمر من قبيلة سبيع[٣] وقد أخذ (**العبيد**)، و(**الغرير**)، و(**الخرما-بو خرما**) منهم.

٤٢-**المِرْدَاس**: من الدهمش من الهتلان من قبيلة العجمان، وقد أخذ (**الشيبان**) منهم.

٤٣-**المَرْزُوق**: من الغريب من السارحة من الحبيش من قبيلة العجمان، وقد أخذ (**الضبان**)، و(**البرجس-الحجاب**) منهم.

٤٤-**المِقْدَام**: من السحبان من قبيلة بني خالد[٤]، وقد ناسبوا (**الشيبان**).

---

(١) هم غير (الروسان) المنتمين إلى الكرزان من المقطة من قبيلة عتيبة (تاريخ الحمدة زعماء عتيبة، لابن عوض الوذيناني ١/ ١٦٥، وتحقيق نسب قبيلة عتيبة، لتركي القداح ص٣٤٤).

(٢) تحقيق نسب قبيلة عتيبة، لتركي القداح (ص٣٤٢)، والموسوعة الذهبية، للشريفي (٥/ ١٩٨٥)، وموسوعة القبائل العربية، لمحمد الطيب (٥/ ٧٩٧).

(٣) سبيع الغلبا، لخالد القريشي (ص٤٣)، ومعجم قبائل المملكة، لحمد الجاسر (١/ ٢٨٨)، وموسوعة القبائل العربية، للطيب (٦/ ١٥٨).

(٤) قبيلة بني خالد في التاريخ، للعامري (ص٤٢٢)، والمنتخب في ذكر قبائل العرب، للمغيري (ص٦٧)، وجمهرة أنساب الأسر المتحضرة، للجاسر (٢/ ٧٩٨)، و معجم قبائل العرب، لكحالة (٣/ ١١٣٢)، وموسوعة القبائل العربية، للطيب (٦/ ٥١١).

٤٥-**المُوسَى**: من الشخيل، من المغيري من بني لام من طي من قحطان[١] وقد أخذ (**الضبان**) منهم.

٤٦-**النُّوِيرَان**: من المهاشير من قبيلة بني خالد[٢]، وقد ناسبوا (**الشيبان**).

٤٧-**الوُطِيب**: من الدقلة من الحسين من الشامر من قبيلة العجمان[٣]، وقد أخذ (**الضبان**) منهم.

* * *

(١) أنساب الأسر النجدية المتحضرة بالكويت، للسعيد (١/ ١٩٣)، وأنساب الأسر والقبائل في الكويت، للمزيني (ص٢٢٨)، وجمهرة أنساب الأسر المتحضرة، للجاسر (٢/ ٨١٨)، وتحفة المستفيد، لمحمد العبد القادر (١/ ٤٣)، والمختار من قبائل عدنان وقحطان، لخلف بن حديد (ص٢٧٧).

(٢) أنساب الأسر النجدية المتحضرة بالكويت، للسعيد (١/ ٢٠١)، وجمهرة أنساب الأسر المتحضرة، للجاسر (٢/ ٨٥١)، وكنز الأنساب، للحقيل (ص٢٥٤)، والمنتخب في ذكر قبائل العرب، للمغيري (ص٦٧)، وتحفة المستفيد، لمحمد العبد القادر (١/ ٤٤).

(٣) الموسوعة الذهبية، للشريفي (٥/ ٢٠٧٨).

# الخَرْصَــانُ والمَشْيَخَةُ

## الخَرْصَـانُ والمَشْيَخَةُ

تعتبر **(القبيلة)** في التاريخ الحديث[(١)] **(دولة متنقلة)**، وأمير القبيلة هو **(رئيس الدولة)**، وشيوخ أفخاذ القبيلة هم **(الوزراء)**!

لذلك لا بد في ذاك الوقت أن يكون لكل قبيلة أمير، ولكل فخذ شيخ[(٢)].

وعند الحديث عن فخذ **(الهَتْلان)**[(٣)] ومن تولى **(مَشْيَخَتَه)**؟ نجد أن المشيخة في **(الخَرْصَان)** هي الأقدم.

فهناك نص يعود تاريخه إلى سنة ١٢٥٧هـ تقريبًا، أدرجه المؤرخ إبراهيم بن عيسى في مجاميعه[(٤)]، يؤكد هذا الأمر عند حديثه عن فخذ (الهَتْلان) وتفريعاته، وهذه المعلومات بلا شك قد أُخِذَت عن أهلها في ذاك الوقت.

يقول النص: «بيان الهتلان في العجمان والخرصان، **كبير الكافة** محمد بن دغمان، وآل عطيف **كبيرهم** فهيد بن سعدى، وآل **دهمش كبيرهم** فهيد بن فطيم، وآل معتق **كبيرهم** محمد بن مشخة، وآل جاهل **كبيرهم** نمشان بن حسن، وآل زمانان **كبيرهم** سعد بن علي، وآل شرية[(٥)] سعيد بن غريب؛ كملوا الهتلان والخرصان»؛ انتهى.

---

(١) يبدأ التاريخ الحديث من سنة ١٤٥٣م إلى سنة ١٩١٤م تقريبًا.

(٢) انظر: الحياة الاجتماعية عند البدو في الوطن العربي، للدكتور محمد مشارقة (ص٨٣)، وعوائد العرب، للخوري بولس (ص١٣٢).

(٣) لأنهم هم المعنيين في هذا المبحث.

(٤) في مجموعه التاريخي (مخطوط-ورقة ١٥٧).

(٥) يقال لهم: (الحميدان) أيضًا.

فالمقصود من عبارة «**كبير الكافة**» أي كافة (الهَتْلان)، أي جميعهم[(١)]، وخُصَّت لـ(محمد بن دغمان الخَرْصَان)، حيث هو كبير (الهَتْلان) أي شيخهم في ذاك الوقت.

وقد يقول قائل: (أن المقصود بكبير الكافة هو كافة الخرصان وليس الهتلان، لأنه ذكر أولاً فخذ الهتلان على وجه العموم، ثم ثانيًا بدأ بذكر تفريعات الهتلان على وجه الخصوص، ابتداءً بالخرصان بحكم أنهم من الهتلان).

**قلت**: هذا القول مردود؛ لأن حرف (الواو) الذي جاء بعد كلمة (الخَرْصَان) في قوله: «بيان الهتلان في العجمان **والخَرْصَان**»[(٢)] هو حرف عطف[(٣)]، و(الخَرْصَان) اسم معطوف على ما قبله -أي على الهتلان- فبالتالي المعطوف يأخذ حكم وإعراب المعطوف عليه.

كما أن هذا العطف هو من باب عطف الخاص على العام، أي أن (الخَرْصَان) -وهم الخاص- يدخلون في (الهَتْلان) -وهم العام- كما لا يخفى[(٤)]، إذًا فهو عطف ليس مغايرًا للمعطوف عليه في الذوات والحكم.

---

(١) **كافة**: هو ما يكفُّ الشيء في آخره، وهو بمعنى الجميع والإحاطة، أي جميع الناس (تهذيب اللغة، للأزهري ٣/ ٣٠٨، والصحاح، للجوهري ٢/ ١١٩، ولسان العرب، لابن منظور ٩/ ٣٠١).

(٢) كذلك (الواو) في نهاية البيان: «كملوا الهتلان **والخَرْصَان**».

(٣) يقصد بالعطف في النحو: هو اتباع لفظ للفظ آخر بواسطة حرف، فبالتالي يأخذ اللفظ المعطوف حكم اللفظ المعطوف عليه من حيث الإعراب والحكم المترتب عليه.

(٤) المراد بالخاص والعام ما كان فيه الأول شاملاً للثاني (الإتقان في علوم القرآن، للسيوطي ٢/ ١١٩).

وسبب إفراد (الخَرْصَان) بالذكر عن بقية الفخذ الذي ينتمون إليه إنما هو لشهرتهم، ولهذه الشهرة قال بعض كبار (الهَتْلان) من غير الخَرْصَان: «أنَّ **الهتالين** مرجعهم جميعًا إلى **خَرْصَان**».

وانتساب بعض فروع قبيلة أو عشيرة ما إلى فرع منها هو أمر متعارف عليه عند العرب قديمًا وحديثًا، فقد قال المؤرخ حمد الجاسر: «**إن من عادة العرب إذا اشتهر فرع من فروع القبيلة التي يجمعها أصل واحد، فإنَّ بقية الفروع تنسب إلى ذلك الفرع**»[(١)].

وعليه فتكون العبارة التي بعدها، وهي: «**كبير الكافة محمد بن دغمان**» جملة ابتدائية تؤدي إلى معنى مستقلاً عن العبارة التي قبلها.

ولتوضيح أكثر فإن المراد من استخدام هذين المصطلحين «**كبير الكافة**»، و«**كبيرهم**» هو للتفريق بين من هو شيخ الفخذ كافة؟ وبين من هو شيخ العشيرة من هذا الفخذ؟

ويدل على هذا التفريق، ما ذُكِرَ في الوثيقة أيضًا عن بقية فخوذ قبيلة العجمان، كـ(**السُلَيْمَان**)، وهم أحد فخوذ قبيلة العجمان، حيث تقول الوثيقة: «بيان السليمان؛ **كبير الكافة حجرف**»، فَبُدِءَ بكبير الفخذ كافة وهو (حجرف)، ثم عُرِجَ بذكر كبار بقية عشائر السليمان بالمصطلح الآخر، حيث تقول الوثيقة: «وآل خرصان **كبيرهم** سالم بن سعيدان، وآل حمرة **كبيرهم** رشيد، وإلخ»، وذلك لبيان مشيختهم على عشائرهم المنتمية إلى هذا الفخذ.

(١) جمهرة أنساب الأسر المتحضرة في نجد (٢/ ٨٠٠).

كما أن أقدمية مَشْيَخَة (الخَرْصَان)، معروفة لدى كبار (الهَتْلان) قديمًا وحديثًا، وهي ما نلتمسها من افتخار **(خوي الذيب)**(١) لانتمائه إلى (الخَرْصَان)، عند قوله:

**وَانَا مِنْ سَلَايِلْ نَسْلِ خَرْصَان إِلَى جَتْ مُوَاجِيبِ العَوَانِي**

وكذلك ما قالته **(دِلَيِّل بنت شنار العبيد)**(٢) في معرض قصيدة لها عن (الخَرْصَان):

**لَا قِيلْ مَنْ هُمْ قِلْت مِنْ رُوسْ عِجْمَان فِرْسَانٍ لَا جَاوِكْ عَلَى الخِيلْ كَدَّه**(٣)

وهو ما أورثوه لمن بعدهم، فهذا **(مدعث بن ذيبان الضبان)** يذكر بيتًا يثني فيه على (الخَرْصَان) من قصيدة له، يقول فيها:

**نَسْلِ الفُهُودْ ومِرْخِصَةْ جِرْدَ الأَرْقَاب لَا جَا نَهَارٍ فِيهْ عَكْفَ الأَشَانِيب**(٤)

وهناك بعض الوقائع والحوادث التاريخية -ذكرتها في المبحث

---

(١) سيأتي ذكره في مبحثي (الخَرْصَان والشعر)، و(الخَرْصَان وأشهر قصصهم).

(٢) سيأتي ذكر أبياتها في مبحث (الخَرْصَان والشعر).

(٣) قال الشاعر (فهد بن محمد السلطاني العنزي) في قصيدة له ذكر فيها (الخَرْصَان)، حيث قال:

**يَا رُوسٍ فِابْن عِجِيم مَانْتُم صُوَاغِير قُومٍ لُكُم فِي سَاحْةِ المَجْد قِبْلَه**

**صواغير**: صغار القوم.

(٤) **جرد الأرقاب**: هي صفة حسنة للإبل، بأن تكون رقبتها جرداء من اللحم -أي نحيفة- وقيل: جرداء من الشعر -أي لا شعر فيها؛ انظر: (الإبل، لضرمان، وسند ص٥٤)؛ **عكف**: لف؛ **الأشانيب**: جمع شنب، وهو الشارب، وعبارة (عكف الأشانيب) كناية عن الشجعان، حيث كان الفرسان يطلقون شواربهم فتكون كثيفة فيسهل عكفها -أي لفها- من الجانبين، وكانوا يعكفونها في وقت الشدة كالحروب وغيرها.

التالي- والتي يستفاد منها على مشيخة (الخَرْصَان) قديمًا، منها حمل: «**بِيرَق العُجْمَان**»[(١)]، والتي قيل فيها مقولة أصبحت لقبًا عليهم: «**آل خَرْصَان حَمَّالَة بِيرَق العُجْمَان**»[(٢)].

فحمل البيرق (الرَّاية) له أهمية كبرى، فهي من أشد ما يقاتل الرجل عنه ويحميه[(٣)]؛ لأنها تحدد مصير المعارك: «**وهذا شيء معروف من قديم الزمن، أنه عند القتال إذا تقاتل فريقان كل فريق يكون له راية، وتكون علامة للمقاتلين ينظرون إليها، وما دامت الراية مرفوعة فهم يقاتلون بقوة، فإذا سقطت فهو علامة انهزامهم وعلى أنهم ضعفوا**»[(٤)].

---

(١) **البيرق**: هو العلم، ويسمى الراية، وهي العلامة المنصوبة للرؤية، وهي فارسية معربة (القاموس المحيط للفيروزآبادي ١/ ١٦٦٥، والمفردات في غريب القرآن، للراغب الأصبهاني ص٢٧٦، والألفاظ الفارسية المعربة، لآدي شير ص٣٢).
والبيرق قد تم حمله أيضًا من قبل (آل دبيكان) من فخذ (آل لزيز)، (لقاء الشيخ سلمان بن سلطان بن حثلين مع شبكة قبيلة العجمان)، فهو متداول بينهم، وذلك على حسب موقع الوقعة، أو على حسب تواجد من عرف عنهم حمل البيرق في الوقعة.

(٢) ألقاب وأسماء، لأحمد البرجس (صحيفة الرأي الكويتية -ص٢٣- عدد ١٢٩٣٨).
وفي حمل البيرق عند (الخَرْصَان)، قال الشاعر (خالد بن مانع الرمثان العجمي) قصيدة له يمدح فيها أفرع (الهتلان) من قبيلة العجمان، حيث قال فيها:
**وإنْ قِلْت ابن خَرْصَان فَالبِيرَق شَهَد فِي شَايْلِه** الجَاهِلِي فِي دَرْب جَدَّه سَاق رِجْلَه وَاقْتِدَا

(٣) كتاب السلاح، لابن سلام (ص٣١)، والمخصص، لابن سيده (٦/ ٨٣).

(٤) من كلام أبو سعد الأثري في كتابه «الرايات» (ص٧).

إلا أن (الخَرْصَان) قد استقلوا فيما بعد عن بقية فخذ (الهَتْلان) منذ حوالي مائة وخمسين سنة، مع بقاء مشيخة (الدغمان) على (الخَرْصَان).

ومع مرور الوقت لم يبق من (الدغمان) أحد، وعليه انتهت مشيختهم والمشيخة.

ومن أسباب انتهاء (المَشْيَخَة) أيضًا هو استقرار (الخَرْصَان) في القرى، فانتقلوا بذلك من الوضع القبلي إلى الوضع المدني.

● **تنبيه:**

وأحب أن أنوه إلى أن ذكري لهذا المبحث ليس من باب التفاخر، أو تجديد الولاء لـ(**الخَرْصَان**).

وإنما هو من باب الطرح التاريخي البحت، فلا يُفْهَمُ أو يُحَوَّرُ قولي إلى غير ذلك!

ومع هذا تجد بعض الشباب في هذا الوقت على مختلف انتماءاتهم القبلية -مع الأسف الشديد- لا يزالون يهتمون بإحياء مثل هذه الأمور السطحية، والتي لها تأثيرٌ عميقٌ في نفوسهم!

وقد نسوا أو تناسوا أن زمن المشيخات قد ولىَّ بلا رجعة! وجاء بدلاً عنها زمن الحكومات!!

وكما قيل:

**فَاتَتْ مَرَاجِلْ لَابْسِين العِصَابَه     حِكَّامُ وحُكُومَاتٍ مَا تِنْقِدِرْيَا**

* * *

# الخَرْصَانُ والفُرُوسِيَّةُ

## الخَرْصَانُ والفُرُوسِيَّةُ

كان لـ(**الخَرْصَان**) كيان وقوة مستقلة، ففي عام ١٨٢٩م بلغ عدد مقاتليهم ثلاثمائة مقاتل، منهم قرابة تسعين فارساً[(١)]، وفي عام ١٩٠٦م بلغ عدد مقاتليهم حوالي مائتين مقاتل[(٢)].

حتى عرُفِوُا بألقاب تدل على شجاعتهم، وهي: «**لبَّاسْتَ الجُوخ، ذَبَّاحْتَ المِضْرِع**»[(٣)]، و«**مكَسِّرين الأَشِدَّة**»[(٤)]، و«**آل خَرْصَان حَمَّالَة بِيرَق العُجْمَان**»[(٥)]، و«**حَمَّالَة الرَّايَة، ذَبَّاحَة الخَال**»[(٦)].

فعلى سبيل المثال فقد حمل الراية في وقعة الوفرة سنة ١٨٩٧م (**سعود بن مثيب الضبان**)[(٧)].

وفي أحد الوقعات التي شارك فيها العجمان ولم يكن فيها أحد من (الخَرْصَان)، قال أمير قبيلة العجمان في هذه الوقعة: **من منكم من**

(١) ذكر ذلك لي بعض كبار (الخَرْصَان)، وهذه السنة هي التي قدم فيها الإمام تركي بن عبد الله إلى الإحساء.

(٢) ذكر ذلك لوريمر في كتابه دليل الخليج - القسم الجغرافي (١/ ٧٦).

(٣) **لباست**: كناية عن كثرة لباسهم له؛ **والجوخ**: هو نسيج كثيف من الصوف، كان يتميز بلبسه الفرسان الشجعان (اللباس، لسعد بن جنيدل ص٧٤، وسالفة وقصيدة، للشرهان ١/ ٢٩).

(٤) ذكرت ذلك دليل بنت شنار في أحد قصائدها، وانظرها في مبحث (الخَرْصَان والشعر).

(٥) ألقاب وأسماء، لأحمد البرجس (صحيفة الرأي الكويتية -ص٢٣- عدد ١٢٩٣٨).

(٦) انظر سبب مقولة (ذباحة الخال) في قصة محمد بن خرصان في مبحث (الخَرْصَان وأشهر قصصهم).

(٧) سيأتي تفصيل ذلك في هذا المبحث.

**الخَرْصَان أو أخواله من الخَرْصَان ؟**

فقال الفارس (**محسن بن مبارك القذان**) من المعتق من الهتلان، وكان حاضرًا هذه الوقعة: (**أَنَا خَوَالِي مِنْ الخَرْصَان**)، فَأَعْطَوْه الراية، وخاضوا المعركة[١].

بل كان لهم راية مستقلة، ففي زمن الإمام تركي بن عبد الله، وذلك في عام ١٢٤٥هـ الموافق ١٨٢٩م، لما قدم على الأحساء بعد (وقعة السَّبِيَّة) قدمت عليه القبائل لمبايعته[٢]، ومن هذه القبائل قبيلة العجمان، التي كان لكل فخذ من فخوذها راية خاصة بهم[٣]، وكان للخَرْصَان راية مستقلة عن راية الهتلان[٤].

ويبين ذلك أيضًا ما قالته دِلَيِّل بنت شنار العبيد في (الخَرْصَان)، فكانت عبارات الفخر جلية في أبياتها، حيث قالت:

**لَا قِيلْ مَنْ هُمْ قِلْت مِنْ رُوسْ عِجْمَان     فِرْسَان لَا جَاوِكْ عَلَى الخِيلْ كَدَّه**
**كَمْ وَاحِدٍ مِنْ فِعْلُهُمْ بَاتْ سَهْرَان     دَاجَوْ عَلِيهْ امْكَسْرِينَ الأَشِدَّه**

وقالت أيضًا:

---

(١) ذكر ذلك لي بعض كبار (الخَرْصَان).

(٢) تاريخ الفاخري (ص٢٠٢)، وتاريخ ابن بشر (٢/ ٧٥)، وتاريخ ابن لعبون (ص٦٩٧)، وتحفة المستفيد، لمحمد العبد القادر (١/ ١٤٩)، وتحفة المشتاق، لابن بسام (ص٣٠٣).

(٣) هو أمر متعارف عليه بين القبائل (مذكرات ضابط عثماني في نجد، لحسين حسني، ص٧١).

(٤) كما ذكر ذلك لي بعض كبار (الخَرْصَان).

رِكْبَوْا عَلَى طُوعَاتُهُمْ كِلٍّ مِعْطَاب      رَبْعِي إِلَا صَاحِ لِمْصَيِّحْ تَنَادَوْ
خَلَّوْا مَحَارِمْهُمْ مَعَ الْجَوِّ هِرَّاب[(١)]      مَا هُمْ مِنِ اللِّي لَا انِّسَوْا خُوفِ هَجَّوْ

ولأجل هذا تمنى البعض لو كان منهم، وتمثَّل لذلك ببيت شعر[(٢)]:

اللِّي جَارُهُمْ مَا يِضَامَا[(٣)]      يَا لِيتِ الخَرْصَان هَلٍ لِي

ومن الأمثلة لديهم على حماية الجار[(٤)]، أنه بعد استقرارهم الأول في الأحساء[(٥)]، دخلت بعض القرى المجاورة لهم تحت حمايتهم، وذلك لما أرادت بعض الجموع غزو قرى الأحساء، فاستقبلوهم الخَرْصَان بالحفاوة، وأكرموهم وقدموا لهم التمور والأنعام مقابل أن لا يتعرضوا لأحد، فاستحقر بعضهم هذه الهدايا، وقال: هل يعتقدون أن يمنعونا من دخول الأحساء مقابل حفنة من عطاياهم؟!

إلا أن بعض هذه الجموع قد رضي بما أعطوهم الخَرْصَان، وانصرفوا إلى ديارهم، وأصرت البقية الباقية من الجموع على أن تغزوا

---

(١) قال الشاعر (فهد بن محمد السلطاني العنزي) في قصيدة له ذكر فيها (الخَرْصَان)، حيث قال:

قُومٍ لُكُم فِي سَاحَةِ المَجْد قِبْلَه      يَا رُوسِ فِابْن عِجِيم مَانْتُم صُوَاغِير
وِيَا كَمْ جَمْعٍ رَاح تَدْهَاه ذِلَّه      يَا كَمْ شِيخٍ رَاح رَاسَه شَعَاثِير

**صواغير**: صغار القوم؛ **شعاثير**: متناثره؛ **تدهاه**: تصيبه.

(٢) انظر في اختلاف الروايات حول هذا البيت: (ديوان السامري والهجيني، لمحمد الحمدان ص٨٧-٨٨).

(٣) **يضاما**: من الضيم، وهو القهر والاضطهاد.

(٤) انظر في الحماية لدى العرب: عوائد العرب للخوري بولس (ص١٥٧).

(٥) سيأتي ذكر ذلك في مبحث (الخَرْصَان والهجرة).

هذه القرى.

فبلغ ذلك الخَرْصَان، فطلب أهل القرى المجاورة من الخَرْصَان أن يحموهم، فلبوا لهم ذلك.

ولما حصلت الحرب لم تستطع هذه الجموع الوصول إلى أي قرية من القرى التي تحت حمايتهم، فعاثوا بغيرها من القرى التي خلت من هذه الحماية[١]؛ فكانوا فعلاً جارهم لا يضام.

ومما امتاز به (الخَرْصَان) فيما يختص بفروسيتهم: (الخيل والإبل)[٢]، لارتباطها بالفارس ارتباطًا وثيقًا.

فالـ(**الفَرَس**)[٣]، قد اشتق اسم الفارس منها[٤]، فلا يكون الفارس فارسًا حتى يمتطي فرسًا، ولا يكون الفارس فارسًا حتى يدافع عن عشيرته، وعن أنفس ما يملكون.

وكان (الخَرْصَان) يحرصون على أجود الخيل وأجملها[٥]، لما لها

---

(١) انظر: تحفة المستفيد، لمحمد العبد القادر (١/ ١٨٩)، وتاريخ الأحساء السياسي، لنخلة (ص٢٠٤)، وتحفة المشتاق، لعبد الله بن محمد البسام (ص٤٠١)، ومعجم المنطقة الشرقية، للجاسر (٤/ ١٨١٢)، وشرح ديوان ابن مقرب العيوني (١/ ٤٨٢).

(٢) انظر: (دليل الخليج -القسم الجغرافي- للوريمر ١/ ٧٤، ٢/ ٨٤٦).

(٣) **الفرس**: من الأسماء التي تذكر وتؤنث، تقول: (هذا فرس) و(هذه فرس) (البلغة في الفرق بين المذكر والمؤنث، لابن الأنباري ص٧٤، والمعجم المفصل في المذكر والمؤنث، لإميل بديع ص٣١٤).

(٤) حياة الحيوان الكبرى للدميري (٣/ ٣٧٢).

(٥) هذه من عادات قبيلة العُجْمَان (أصول الخيل العربية الحديثة، لحمد الجاسر ص١٢٢).

من علاقة وثيقة في هوية الفارس وهيبته، فكما قيل: (**الخِيل عِزٌّ للرِّجَال وهِيبَة**)(١).

وقال الشاعر(٢):

**المِغْنِيَات الخِيل والـمَال النَّخَل      هِنْ الحَلَال اللِّي تْعِز ابْهَا الرِّجَال**

وكانوا يحتفظون بها لحالات الحرب، لأن الأوضاع في ذاك الزمن غير مستقرة، وكذلك في حالات حماية قوافلهم، سواء التجارية منها أو الشخصية كقوافل الحج وغيرها، أو في الأمور التي تكون على عجلٍ، كالإغاثة، وغيرها(٣).

أما (**الإِبِل**) فإن اقتناءها يدل على قوة القوم وعزتهم، فهي: «**رمز البداوة ومصدر عزة البدوي**»(٤).

وتعد الإبل من أنفس أموال العرب(٥)؛ لذلك فهم يذودون -أي يدافعون- عنها بأرواحهم، وأرى أن إطلاق مصطلح (**الذُّود**)(٦) على

(١) الأمثال الشعبية، للجهيمان (٣/ ٦٥).

(٢) مرويات الأمير محمد السديري، لسليمان الحديثي (ص٢١٥)، وهو شاعر مجهول.

(٣) انظر: قلب جزيرة العرب، لفؤاد حمزة (ص١١٨)، وتراث البادية في الكويت، لفاطمة الخليفة (ص١٠٥).

(٤) من كلام الدكتور سعد الصويان في مقاله: (من رموز الثقافة الصحراوية: الغروس والذود) من موقعه الخاص.

(٥) شرح مسلم، للنووي (١٥/ ٢٨٨٤)، ودليل مناهج بعض المجاهل، لنافل الحربي (ص٢٣٠).

(٦) في اللغة الذود من ثلاث إلى عشر من النوق خاصة (الإبل، للأصمعي ص١٢٥)، أما عند العرب الأواخر فهي من العشرين فما فوق.

الإبل بحكم أنها أنفس ما يذاد عنها.

كما أن الأمر لا يقتصر على الذود عنها، بل تعدى ذلك إلى الذود بها، فكانوا يخوضون بها الحروب والمعارك، فأُطْلِق على الإبل التي هذه مهمتها مصطلح (**الجيش**)[١]، ولعلها نسبة لجيوش الحرب[٢].

وكان (الخَرْصَان) يحرصون على الإبل الأصيلة كحرصهم على الخيل[٣]، فهي كما قال النبي ﷺ: «**الإِبِلُ عِزٌّ لِأَهْلِهَا**»[٤].

فلها دور كبير في حياتهم، في الحروب والمعارك، وفي قوافل التجارة، وفي رحلات الحج، وفي التنقل والترحال، حيث كانوا ينقلون عليها متاعهم عند خروجهم في موسم الربيع[٥].

وتسمى التي ينقلون عليها متاعهم بـ(**الرِّكَاب**)، والتي تمتطى تسمى بـ(**الذُّلُول**)[٦].

وأضف إلى ذلك الاستفادة من ألبانها، ومن لحمها عند المناسبات[٧].

---

(١) الجيش: نوع من الإبل خاصة بركوب الأشخاص، لا يحمل عليها الأثقال (دليل مناهل بعض المجاهل، لنافل الحربي ص٢١٦).

(٢) مقال: (الإبل الجيش، لقاسم الرويس -صحيفة الرياض- ٢٠١١م).

(٣) هي من عادات العرب، انظر: (تاريخ سيناء، لنعوم شقير ص٩٧).

(٤) رواه ابن ماجة في سننه (٢/ ٧٧٣)، وأبو يعلى في مسنده (١٢/ ٢٠٨) بسند صحيح.

(٥) انظر: تراث البادية في الكويت، لفاطمة الخليفة (ص١٠٦).

(٦) الإبل، لضرمان، وسند (ص٣٩)، ومن حديث بوركهارت عن الأبل العربية (ص٧٢)، وهي الإبل المروضة.

(٧) انظر: قلب جزيرة العرب، لفؤاد حمزة (ص١١٩).

ولبيان هذين التَّميُّزين، فإني أذكرهما مُفَصِّلاً ما بهما من رموز للفروسية:

**أولا: الخَيْل:**

- تُعْرَف (**الخَيْل**)[١] عند العرب الأواخر بـ(**بَنَات الرِّيح**)[٢]، ويعتقد أن أصل الخيول الحالية ترجع إلى الحصان الأول المعروف باسم (إيكوس كابالوس)[٣].

وكان وجود الخيل في الجزيرة العربية بحدود عام ٢٠٠٠ قبل الميلاد[٤]، بخلاف ما أدعاه السير (وليام رجوي) بأن الجزيرة العربية لم تكن الخيل موجودة فيها، ولم تكن في يوم من الأيام موطنًا صالحًا للخيل[٥]، حيث فندت أقواله ودحضتها بالكلية الليدي (وينتورث)، وأثبتت بالأدلة العلمية على بطلان دعواه[٦].

(١) **الخيل**: جماعة الأفراس، لا واحد له من لفظه.

(٢) الخيل عند العرب، لأحمد المحارب (ص٢٥)، وانظر القصة الأسطورية في سبب هذه التسمية (الخيل العربية الأصيلة، للأمير شيرباتوف، والكونت ستروغانوف ص١٣١).

ويقول الشاعر ندا بن محمد الحربي (فرسان وصهيل، لفرحان بن ضبعان ١/ ١٤٩):

وشَاقِنِي **بَنَاتَ الرِّيح** بِالنَّادِي عَلَى المِيدَان   مِثل جُول الظِّبَا يُوم احْرِفَت وَالله امْحَلِّيهَا

(٣) الحصان التاريخ الطبيعي والثقافي، لإلين ووكر (ص٢٩)، قيل الذي كان موجودًا قبل مليون سنة تقريبًا!!!

(٤) تحكيم الجواد العربي بين الأصالة والجمال، لنضال معيوف (ص١٥).

(٥) الخيل العراب، لقدري الأرضروملي (ص١١).

(٦) المصدر السابق (ص١٢).

بل يعتبر: «**الحصان العربي أنقى أنواع الخيل، سواء من حيث قوته الفائقة، أو من حيث مظهره الجميل**»(١).

وهذا الذي جعل: «**مصطلح الحصان العربي يدل دلالة واضحة على عرق أو سلالة من الخيول تعني الحصان الخاص بالعرب، ولا يمكن تعميم هذه القاعدة على خيول البلدان الأخرى، فعندما نتحدث عن الحصان الفرنسي أو الحصان الإنجليزي أو حصان أي بلد آخر من البلدان الأوربية، فلا توجد علامة مميزة لهذه الخيول يمكن ربطها ببلادها، أو نسبتها إلى مجموعة خاصة أو سلالة محددة**»(٢).

لذلك فإن: «**الخيل العربية نسل قائم بذاته لا علاقة له بالأنسال الأخرى ولم يتأثر بأي دم آخر وإن هذا النسل لا يدانيه في مجال السرعة والشجاعة والوفاء والجمال أي نسل آخر في العالم**»(٣).

وكانت الخيل في الأحساء تعد من أحسن الخيول وأجودها(٤)، بل إنها من: «**أثبت الخيول أصلاً في جزيرة العرب، لانْحِصَارِها في هذه**

---

(١) من كلام كارلو غوارماني في كتابه «رحلة من القدس إلى عنيزة في القصيم» (ص٥٢).

(٢) من كلام البريطاني روجر. د. أبتون في كتابه «مشاهدات في بوادي العرب» (ص١٧٧)، وانظر ما قاله يفيم ريزفان في كتابه «الحج قبل مائة سنة» (ص٢٨٤).

(٣) من كلام قدري الأرضروملي في كتابه "الخيل العراب" (ص٣٠).

(٤) تحفة الألباء، للدخيل (ص٧٢)، وتاريخ نجد، للآلوسي (ص٧٤)، ورحلة إلى بلاد العرب، لأحمد مبروك (ص٤٢)، وجزيرة العرب، لحافظ وهبة (ص٦٩)، والعجمان، للظاهري (ص١٢٣).

**البقعة دون أن تترك لها الفرصة لأن يمسها أي خليط خارجي»**[(١)] .

وقد ذكر (رينود) في رسالته إلى الدكتور (سيتزن) في حلب في عام ١٨٠٥م يصف فيها الخيل هناك أنها تمتاز بالجمال والسرعة الفائقة، إلا أنه ذكر أنها لا تكاد يزيد ارتفاعها عن ١٤-١٥ قبضة[(٢)]، أي أنها ليست بالطويلة، وهذه هي الصفة الخَلْقِيَّة للخيول العربية الأصيلة[(٣)] .

**وأشهر الخيل عند (الخَرْصَان):**

١- **الكُحَيْلَة**: وهي من سلالة تعتبر: «**من أقدم خيل العرب، وأعرقها في الأصالة والعتق، وأكرمها لديهم**»[(٤)]، بل ومن: «**أجمل الخيول العربية وأفضلها**»[(٥)] .

ويرى بعض الباحثين أن جميع الخيول العربية مرجعها:

---

(١) من كلام أحمد مبروك في كتابه «رحلة إلى بلاد العرب» (ص٤٢).

(٢) تاريخ الكويت، لأبي حاكمة (ج١/ القسم٢/ ص١٢٤)، وكل قبضة تساوي ٤ إنشات إنجليزية، والإنش يعادل اثنين ونصف سنتيمتر.

(٣) انظر في وصف الخيول العربية: الأقوال الكافية والفصول الشافية في الخيل، للرسولي (ص١٧٢)، والخيل العربية الأصيلة، للأمير شيرباتوف، والكونت ستروغانوف (ص١٥٨)، ومشاهدات في بوادي العرب، لروجر (ص٢١١)، والخيل العراب، لقدري الأرضروملي (ص٣٧).
وليس كما ذكر حسين حسني أن السبب في صغر أحجام الخيول العربية الأصيلة هو لعدم حصولها على الشعير لفترة طويلة (مذكرات ضباط عثماني في نجد، لحسين حسني، ص٣٢).

(٤) من كلام حمد الجاسر في كتابه «أصول الخيل العربية الحديثة» (ص٣٤١).

(٥) من كلام فرحان بن ضبعان في كتابه «فرسان وصهيل» (١/ ٤٧).

(الكُحَيْلَة)[١] .

وقد يؤيد ما ذهب إليه الباحثون مقولة اشتهرت عند أهل البادية: «**الخِيل كَحَايِل**»، و«**الأَصَايِل كَحَايِل**»[٢]، أي أن جميعها من كُحَيْلَة.

وهو ما يستشف من بعض الأمثال الدارجة عندهم، كمثل: «**إذَا كَانت الخِيل إقْبَال الخِيل، الفَرَس الأَصِيلَة بتْجِيب اكْحِيل**»[٣] .

ولم يُعْرَف تحديدًا متى كانت نشأتها، إلا أن هناك رواية أسطورية -**لا تصح**- يتناقلها بعض الناس أن سليمان عليه السلام لما أراد أن يتخلص من الخيل التي أشغلته عن الصلاة[٤]، قامت عجوزٌ بأخذ فرسٍ من هذه الخيول وخبأتها، ثم خرجت من هذه الفرس سلالة (الكُحَيْلَة)[٥] .

وأما من حيث الاسم، فلها أصل قديم، فقد ذُكِرَ من أسماء الخيل لدى العرب قديمًا فرسٌ[٦] اسمه (مَكْحُول) وهو من خيل الأزد[٧]، وكذلك أيضًا ذُكِرَت فرسٌ اسمها (مُكْحَل) وهي من خيل بني هلال[٨] .

---

(١) هم: روجر. د. أبتون (مشاهدات في بوادي العرب ص١٨٦)، والأمير شيرباتوف، والكونت ستروغانوف (الخيل العربية الأصيلة ص٦٦).

(٢) الخيل عند العرب، لابن محارب (ص١٤٤).

(٣) موسوعة الأمثال الشعبية، لصالح زيادنة (ص٢٢).

(٤) ذلك في قول الله تعالى: ﴿فَطَفِقَ مَسْحًا بِالسُّوقِ وَالْأَعْنَاقِ﴾ [ص: ٣٣].

(٥) نجد بمناسبة الحوادث الأخيرة، ليوسف ياسين (جريدة أم القرى-العدد ٣٠٣- ١٩٣٠م).

(٦) الفرس من الأسماء التي تذكر وتؤنث، وقد مرت بك.

(٧) تاج العروس، للزبيدي (٣٠/ ٣٢٢).

(٨) الأقوال الكافية والفصول الشافية في الخيل، للرسولي (ص٢٢٢).

وقد تكون جاءت هذه الأسماء من كحولة عيني الفرس[١]، وهو سواد شديد وكثيف يكون حول عيني الفرس[٢].

ولمكانتها الكبيرة عند العرب الأواخر، كانوا إذا أرادوا أن يثنوا على كرم شخص أو شجاعته وأصالته، قالوا عنه: (**كِحيلَان**)[٣].

وَذُكِر أن التي كانت عند (الخَرْصَان)[٤] هي من سلالة (**كُحَيْلَة أُم صُرَيْر**)[٥].

٢- **العُبَيَّة**: وهي متحدرة من (**كحيلة العجوز**)[٦]، إلا أنها استقلت عنها، وأصبحت تعد من سلالات الخيل الخمس الرئيسية[٧].

وقيل في سبب تسميتها (العُبَيَّة) أن فارسًا كان مطاردًا من قبل قوم قد نجا منهم بسبب سرعة فرسه، وكان للفرس مهرة تتبعها، فظن أن القوم قد

(١) عقد الأجياد في الصافنات الجياد، للجزائري (ص٢٦٢).

(٢) لذلك يقال للنعجة البيضاء سوداء العينين (كَحْلَاء)، وبالنسبة للبشر، يطلق على السواد الذي يعلو الأجفان خِلْقَة (كِحِل) (الرائد، لجبران ص٦٦٠).

(٣) فصيح العامي، للسويداء (٢/ ١٠٩٢).

(٤) ذكر ذلك لي بعض كبار (الخَرْصَان).

(٥) أصول الخيل العربية الحديثة، لحمد الجاسر (ص٣٦٣)، وهي في الأصل من (**كُحَيْلَة الْعَجُوز**) من خيول قبيلة بني خالد، اندرجت إلى قبيلة العجمان، وسبب تسميتها بأم صرير؛ لأنهم كانوا يصرون -يربطون بشدة- ثديها بخيط من وبر أو صوف لئلا يرضعها مهرها، فانقطع طرف الثدي من الصر، فسميت بذلك.

(٦) مشاهدات في بوادي العرب، لأبتون (ص٢٠٨).

(٧) عقد الأجياد في الصافنات الجياد، للجزائري (ص٢٦٢)، والسلالات الخمس الرئيسية هي: (الكحيلة - الصقلاوية - العبية - الحمدانية - الهدبة)، وانظرها مفصلة: (الخيل العراب، لقدري ص٢٨).

اقتادوها، فلما التفت فإذا بالمهرة بجانب أمها تسترها عباءته فسماها العبية[١].

ومن حيث الاسم ففي خيول العرب قديمًا فرسٌ تسمى (العَبَايَة)، وهي لحري بن ضمرة النهشلي[٢].

وبسبب قوة سرعة (العُبَيَّة)، قيل على لسان (الجَرْبُوع)[٣] عبارة أصبحت مثلاً: **«لَوْ إِيدَيَّ طُول رِجْلَيَّ مَا تَلْحَقْنِي كِل اعْبَيَّة»**[٤].

ويحتمل أن التي عند (الخَرْصَان) هي من سلالة (**عُبَيَّة الشَّرَّاكِيَّة**)[٥].

---

(١) تاريخ سينا، لنعوم شقير (ص٩٧).

وهناك سبب آخر أن فارسًا وقعت عباءته على ذيل (شليل) فرسه وهو مرفوع، فعلقت بها ولم تسقط، فسميت بها (عقد الأجياد في الصافنات الجياد، للجزائري ص٢٦٣).

وَذُكِرَ سبب ثالث أن فارسًا كانت له فرس مجللة بعباءة، فسمية (عبية) لهذا السبب (أصول الخيل العربية الحديثة، لحمد الجاسر ص٣٦٣).

(٢) أسماء خيل العرب وأنسابها، للغندجاني (ص١٦٤)، وعند ابن رشيق القيرواني (العباءة) (العمدة في محاسن الشعر ٢/ ٢٣٥).

(٣) **الجربوع**: حيوان من الفصيلة اليربوعية، صغير على هيئة الجرذ الصغير، وله ذنب طويل ينتهي بخصلة من الشعر، وهو قصير اليدين، طويل الرجلين، والأصل في اسمه (يربوع)، ولكن العرب الأواخر قلبوا الياء جيمًا.

(٤) الخيل عند العرب، لابن محارب (ص٧٤).

(٥) أصول الخيل العربية الحديثة، لحمد الجاسر (ص٣١٦)، والخيل عند العرب، لابن محارب (ص٩٦)، وهي لقبيلة بني خالد في الأحساء، ونسبتها إلى رجل اسمه (الشَّرَّاك).

ونقل الجاسر أن بعضهم يرى أنها انقطعت ولم يبق لها شيء؛ **قلت**: الصحيح أنه لم ينقطع نسلها، وأن نسلها دار بين قبائل الجزيرة (قبائل بدو الفرات، لليدي آن بلنت ص١٧٩، ٣٠٨).

**ثانيًا: الإِبِل:**

- كان يطلق على **(الإِبِل)**[١] العربية عند العبرانيين قديمًا **(الجَمَل الطَّائِر)**[٢]، وعرفت عند العرب بـ«**سَفِينَةِ الصَّحْرَاء**»[٣].

وكان وجودها في شبه الجزيرة العربية بحدود الألف السابع قبل الميلاد[٤]، ولذلك يعتقد الكثير من العلماء أنه أول حيوان مدجن في شبه الجزيرة العربية[٥].

وقد امتازت الإبل في الأحساء بالأفضلية عن مثيلاتها: «**ويعود ذلك إلى شدة وفرة الشجيرة المعروفة بالعرفج هناك، والتي تعتبر أحد أفضل أطعمة الجمال**»[٦].

---

(١) **الإبل**: جماعة الجمال والنوق، لا واحد له من لفظه.

(٢) الإبل في بلاد الشرق الأدنى القديم وشبه الجزيرة العربية، للدكتور حمد بن صراي (ص٢٦).

(٣) مقال: (سفينة الصحراء بين التاريخ والموروث الشعبي، لأحمد الصيفي-صحيفة الحياة-٢٠١٤م)، ومقال: (الإبل سفينة وسط الصحراء، لسعود الديحاني-صحيفة الرأي الكويتية-العدد ١٢٠٦٧-٢٠١٢م)، وأطلق عليها ذلك لأنها الوسيلة الأفضل التي يسافر الأنسان عبر الصحراء بواسطتها.

(٤) الإبل في بلاد الشرق الأدنى القديم وشبه الجزيرة العربية، للدكتور حمد بن صراي (ص٧٨).

(٥) موسوعة الإبل، لأحمد سبانو (ص٣٣).

(٦) من كلام ديكسون في كتابه «عرب الصحراء» (ص٥٥٨).

**وكانت أشهر إبل (الخَرْصَان):**

١- **الإبل (العُمَانِيَّة)**[١]: وهي من أجود الإبل[٢] وأشهرها[٣]، وكانت ألوانها كما اصطلح عليها (**الشِّعِل**)[٤]، وهي التي تميل إلى اللون البني[٥].

٢- **الإبـل (النَّجْدِيَّة)**[٦]: وهي مشهورة بوفرة حليبها[٧]، وكانت ألوانها كما اصطلح عليها (**المِجَاهِيم**)[٨]، وهي ذات اللون الأسود[٩].

**ومن أشهر أسمائها:**

١- **البَلْهَاء**: يذكر أنها تعود في الأصل إلى قبيلة بني خالد[١٠].

---

(١) الإبل عطايا الله، لمرزوق بن وديد (ص١٩)، والإبل، لضرمان، وسند (ص٧٠).

(٢) تحفة الألباء، للدخيل (ص٧١)، ومن حديث بروكهارت (ص٧٣)، ورحلة في بلاد العرب، لموريس تاميزيه (١/ ١٧٧).

(٣) مذكرات ضابط عثماني في نجد، لحسين حسني (ص ٣١).

(٤) **الشعل**: مفردها شعلاء، وهي التي تميل إلى الحمرة، وانظر: (المعجم الوسيط ص٤٨٥).

(٥) الإبل، لضرمان، وسند (ص٧٧).

(٦) تحفة الألباء، للدخيل (ص٧٢)، وتسمى نجد بـ(أم البل)، لكثرتها وتوفرها بنجد (من حديث بروكهارت ص٦٦، ومذكرات ضابط عثماني في نجد، لحسين حسني ص ٣٠).

(٧) الإبل بالمنطقة العربية، لعدنان الحميدان (ص١٠٣).

(٨) **المجاهيم**: من الجهمة، وهي بقية سواد من آخر الليل، وانظر: (لسان العرب، لابن منظور ١/ ٧١٤).

(٩) الإبل، لضرمان، وسند (ص٧٢)، والإبل عطايا الله، لمرزوق بن وديد (ص٢٠).

(١٠) الخيل والإبل عند قبيلة مطير، لعبد العزيز السناح (ص٩٥).

وفي اللغة: البلهاء هي التي لا تهرب من شيء مكانة ورزانة[١].

٢- **الحَرْشَاء**: يذكر أنها ترجع لقبيلة الدواسر[٢].

وفي اللغة: الحرشاء هي ذات الجلد الخشن[٣]، وهي معروفة بهذا المعنى عند العرب الأواخر أيضًا[٤].

٣- **الشَّرْفَاء**: يذكر أنها في بادئ أمرها كانت عند الأشراف، ثم انتقلت إلى قبيلة الدواسر[٥]، ثم آل أمرها عند قبيلة مطير[٦]، وتعتبر من أشهر الإبل[٧].

وفي اللغة: الشرفاء هي ضخمة الأذنين[٨].

٤- **الشَّعْثَاء**: يذكر أنها كانت عند قبيلة الظفير[٩].

وفي اللغة: الشعثاء هي ذات الشعر الكثيف والمنفوش والمفرق[١٠].

---

(١) قاموس الإبل، للدكتور صباح جمال الدين (ص٣٢٣).

(٢) ذكر ذلك (راشد بن رشيدان آل خضير الهواملة الدوسري) في لقاء معه من موقع (آل حسن الرسمي).

(٣) لسان العرب لابن منظور (٦/ ٢٧٩).

(٤) أسماء نجائب الإبل، لأحمد محارب (مجلة الكويت-العدد ٣٧٣-٢٠١٤م).

(٥) تاريخ الأمجاد من أفعال الأجداد، لابن جرمان المطيري (ص٤٤).

(٦) الألقاب والعزاوي عند مطير، لمنصور بن مروي المطيري (ص٢٥).

(٧) الإبل عطايا الله، لمرزوق بن وديد القحطاني (ص٥٥).

(٨) تاج العروس، للزبيدي (٢٣/ ٥٠٢).

(٩) سمط النجوم العوالي، للعاصمي (٤/ ٥١٨).

(١٠) تهذيب اللغة، للأزهري (١/ ١٢٤).

٥- **العَرْفَاء**: يذكر أنها في الأصل عند قبيلة عنزة[١].

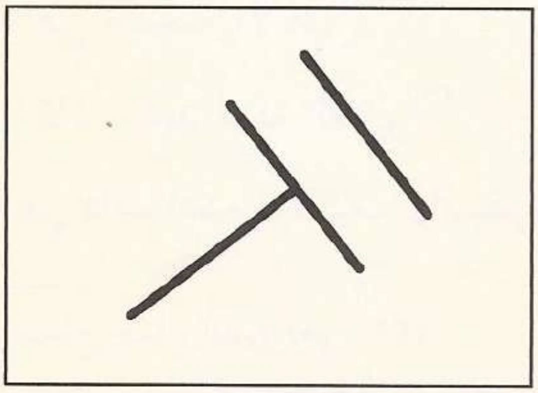
وفي اللغة: العرفاء هي التي أشرف سنامها[٢].

٦- **العَشْوَاء**: يذكر أنها كانت عند قبيلة الدواسر[٣].

وفي اللغة: العشواء هي التي لا تُبصر أمامها فهي تخبط بيديها كل شيء[٤].

وكان لهم وسم خاص يميز إبلهم عن غيرهم، ويعرفون به[٥]، فكما قيل قديمًا: (**وَسْمُكَ أَصْلُكَ**)[٦].

وشكل الوسم كما يلي:



(١) أصدق الدلائل في أنساب بني وائل، لابن عبار (ص١٦٩)، والجامع المختصر للألقاب والعزاوي، لإبراهيم الخالدي (ص١١٩).

(٢) قاموس الإبل، للدكتور صباح جمال الدين (ص٢٣٠).

(٣) مقال: (الشيخ سحلي ابن سقيان، لمنصور الشاطري-٢٠١٣م-موقعه الخاص).

(٤) الصحاح، للجوهري (٦/ ٢٤٢٧).

(٥) **الوسم**: هو العلامة التي توضع على الأنعام عن طريق الكي، لتتميز أنعام كل قبيلة أو عشيرة عن الأخرى، وهي عادة قديمة جدًا، إذ كان العرب قبل الإسلام يسمون مواشيهم؛ انظر: الحياة الاجتماعية عند البدو، للدكتور مشارقة (ص١٨٠)، ومعجم سمات العرب القديمة، للأحيوي (مجلة العرب-ج١-س ٢٨-ص٧٦).

(٦) معجم سمات العرب القديمة، للأحيوي (مجلة العرب-ج١-س٢٨-ص٧٦).

وتوضيح الوسم:

- أن الخط العمودي المائل مع الخط الأفقي الملاصق له، والشبيه للحرف الإنجليزي (T) يسمى بـ(**المِغْزَل**)[١].

كما يسمى الخط العمودي الموازي لـ(المغزل) من جانبه الأيمن بـ(**المِطْرَق**)[٢].

ويطلق على عموم الوسم اسم (**الرُّوِيكِب**).

وكانت توسم به على الرقبة[٣]، من الجانب الأيمن منها[٤]، عن طريق حديدة محمَّاة بالنار، تسمى بـ(**المِيسَم**)، وهي فصيحة[٥].

(١) **المغزل**: هي عمود إدارة صغير يدور بسرعة شديدة لمد وفتل الصوف أو القطن (المعجم الوسيط ص٦٥٢).

(٢) **المطرق**: هي آلة من حديد ونحوه يطرق بها الحديد ونحوه من المعادن (الرائد ص٧٤٨).

(٣) انظر: من حديث بوركهارت عن الأبل العربية (ص٦٢).

(٤) ذكر ديكسون أن الوسم كان على الجانب الأيسر من الرقبة؛ **قلت**: المتعارف عليه عند (الهتلان) أنه على الجانب الأيمن منها.

وهذه عادة أهل البادية أنهم لا يسمون إلا على جانب الرقبة أو جانب الفخذ؛ انظر: مأثورات شعبية، لمحمد العبودي (ص١٤٩).

(٥) لسان العرب، لابن منظور (٦/ ٤٨٣٨)،ومعجم الكلمات الشعبية، لعبد الرحمن المانع، (ص١٨٥).

وتعرف أيضًا باسم (**المِخْبَاط**) (قاموس الإبل، للدكتور صباح جمال ص١٨١).

والمخباط أيضًا هو اسم القضيب الحديدي المرافق للمحماس الذي تحمص فيه القهوة (البيت الكويتي القديم، لمحمد الخرس، ومريم العقروقة ص١٦٢).

وكذلك المخباط هو اسم لأداة خشبية يستخدمها المزارعون في ضرب (خبط) الحب =

وذكر مساعد السعدوني[١] أن هناك وسم يشمل عموم فخذ (الهَتْلان)، يسمى (**القِلَادَة**)[٢]، وهي عبارة عن نصف دائرة توسم به حول عنقها من تحت حنجرتها.

**قلت**: إن المتنسبين لهذا الفخذ لم يتفقوا على هذه الشمولية، ويرون أن هذا التعميم غير صحيح.

وذكر ديكسون[٣] أيضًا أن هناك وسم يشمل (الهَتْلان) كافة، عبارة عن (**الكَلُّوب**)[٤]، وهو خط مائل معقوف من الأعلى كشكل العصا، يوضع في وسطه نقطة تسمى (**الرُّقْمَة**)[٥].

**قلت**: هذا أيضًا لم يتفق عليه عموم المنتسبين لهذا الفخذ، ويرون أنه خاص لبعضهم دون غيرهم.

---

= من قمح وغيره من سنابلها، لفصلها عنها (مفردات شعبية، لعبد الرحمن المحنشي- صحيفة الرياض-العدد ١٢٧٤١- ٢٠٠٣م).

(١) في كتابه «وسوم الإبل في الجزيرة العربية» (ص٢٠١).

(٢) **القلادة**: هو ما يجعل في العنق من حلي وغيره (المعجم الوسيط ص٧٥٤).

(٣) في كتابه «عرب الصحراء» (ص٥٨٢).

(٤) **الكلوب**: هي حديدة معطوفة الرأس يعلق بها الشيء، أو يجر بها شيء، ويعرف أيضًا باسم (الكلَّاب) (الرائد، لجبران ص٦٧١، والمعجم الوسيط ص٧٩٤)، وعند البعض تسمى (الباكورة): وهي نوع من العصي التي يتكأ عليها كبار السن.

(٥) **الرقمة**: هي النقطة (المعجم الوسيط ص٣٦٧).

وعند وقوع الحروب كان (الخَرْصَان) يطلقون فيها (**العَزَاوِي**)[١]، وهي عادة معروفة عند العرب قديمًا، تعرف عندهم بـ(**نَخْوَة العَرَب**)[٢].

فمن هذه العزاوي التي يطلقونها:

١-**خيال البلها**: هي عزوة (الشيبان).

٢-**خيال الحرشا**: هي عزوة (الخرما-بو خرما).

٣-**خيال الشرفا**: هي عزوة (المثلا).

٤-**خيال الشعثا**: هي عزوة (الجريبة).

٥-**خيال العرفا**: هي عزوة (الضبان).

٦-**خيال العشوا**: هي عزوة (البطين).

---

(١) **العزاوي**: مفردها عزوة، وهي عبارة تقال في أوقات الحرب لتشد الأزر، وتلهب الحماس، وتزيد في البطولة والشجاعة عند اللقاء، وتعرف بصيحات الحرب (الحياة الاجتماعية عند البدو، للدكتور محمد مشارقة ص٣٥٥).

والناس في السابق كانوا يتسمون بأسماء أمهاتهم كـ(ابن حويلة، وابن طفلة، وآل ناجعة، وآل فاطمة)، وكذلك كانوا يعتزون بأسماء أخواتهم كعزوة (أخو مريم) وهي عزوة آل صباح، و (أخو نورة) وهي عزوة آل سعود.

والناس اليوم تستحي من أن تذكر أسماء أمهاتها فضلا عن أسماء أخواتها كأن الأمر يعد من كبائر الذنوب!

(٢) ثمار القلوب، للثعالبي (ص١٣٦)، ومذكرات ضابط عثماني في نجد، لحسين حسني (ص٧١).

ومن عزاويهم أيضًا:

١-**أُخُو جُوزَا**: هي عزوة (الضبان).

٢-**أُخُو رِفْعَة**: هي عزوة (الشيبان).

٣-**أخو سَارَة**: هي عزوة (الخرما-بو خرما).

٤-**أخو سْوِّير**: هي عزوة (البطين).

٥-**أُخُو مْنِيرَة**: هي عزوة (المثلا).

٦-**أُخُو نِمْشَة**: هي عزوة (الجريبة).

**وقد شاركوا في كثير من الوقعات**(١)، ولهذا السبب يتبين لك أخي الكريم قلة عدد (الخَرْصَان)، بحكم وفاة الكثير منهم في الوقعات(٢).

**ومن أشهر الوقعات والحوادث التي شاركوا فيها -وسأذكرها مختصرة- هي:**

---

(١) قد استقرأت جميع الوقعات والحوادث التي حصلت لقبيلة العجمان، مع بيان نبذة عن القبيلة في مؤلف سميته (تاريخ الوقعات والحوادث لقبيلة العجمان) وهو تحت الإعداد.

(٢) كما أن كثرة الأمراض التي تعتري القرى بعد استقرارهم فيها -بخلاف الصحراء- كانت سببًا في إنقاص أعدادهم أيضًا، وقد قيل: (البر بريره، والمرض بالديره) (الأمثال الشعبية، للعبيد ص٦٠).

## وَقْعَةُ الرُّضَيْمَة

حصلت في سنة (١٢٣٨هـ = ١٨٢٤م)، وكانت بين قبيلة العجمان، وبين قبيلة بني خالد، عندما التقوا في (الرُّضَيْمَة)(١)، وجاءت بعد حادثة (رَوْضَةُ خُرَيْم)(٢)، فحصل بينهم قتال عنيف، استمر شهرًا، وكان مع قبيلة بني خالد بعض من قبيلة عنزة، ومن قبيلة سبيع، ومن قبيلة الظفير، فجاءت قبيلة مطير، ومن قبيلة الدواسر، ومن قبيلة آل مرة، ومن قبيلة السهول لمساعدة قبيلة العجمان، ثم استمر القتال بينهم شهرين أيضًا، حتى كانت الكفة لقبيلة العجمان وحلفائهم، وكانت مدة هذه الوقعة منذ بدايتها إلى نهايتها ثلاثة أشهر(٣).

---

(١) **الرضيمة**: موضع معروف في هضبة العرمة، تقع شمال الرياض.

(٢) عندما أغار الشيخ (ابن عريعر) على إبل لبعض (الهَتْلان)، وكذا مقتل الشيخ (عامر بن جفن السفراني) (لقاء شافي بن حرقان السفراني، ومحمد بن منيخر السفراني-إعداد شبكة قبيلة العجمان، ومن تاريخ قبيلة العجمان، لعبد الله الدامر-إعداد فهد بن شلحاط-شبكة مجالس العجمان الرسمي)، وانظر: رحلة عبر الجزيرة العربية، لسادلير (ص٦٧).

(٣) **مصادر الوقعة**: تاريخ ابن بشر (٢/ ٢٧)، وتاريخ الفاخري (ص١٩٤)، ومطالع السعود، لابن سند (ص٣٥٤)، وأصول الخيل، لحمد الجاسر (ص٣٠٦، ٣٥٤)، وتحفة المشتاق، لابن بسام (ص٢٨٨)، وتحفة المستفيد، لمحمد العبد القادر (١/ ١٤٧)، وتاريخ الأحساء السياسي، لنخلة (ص٥٠)، وقبيلة بني خالد، لمحمد الخالدي (ص١٥٥)، وتاريخ قبيلة مطير، لخالد الهفتاء ومنصور الشاطري (ص١٤١)، والدرة من أخبار قبيلة آل مره، لمحمد العذبه (ص١٣٢)، وسبيع الغلبا، لخالد السبيعي (ص٩٥)، وتنوير المسير، لابن عسكر الظفيري (ص١١٦)، وديوان ابن فردوس (٣٦٧)، وقاموس البادية، لشاهر الأصقه (ص٣١٥)، وتاريخ =

وذكر البسام أن الوقعة استمرت عدة أيام.

**قلت**: هو خلاف المشهور، فقد ذكر ابن بشر أنه مناخ طويل، وبيَّن الشاعر الخفيف المصراني العجمي في قصيدة له مدة هذا المناخ الطويل أنه استمر تسعين ليلة -أي ثلاثة أشهر- وذلك في قوله:

**تِسْعِين لِيلٍ والخَلَايَا امْعَقَّلَه    مِنِ الجُوعْ والَهْزل تِثَنَّتْ ارْقَابْهَا**

وهو الموافق لما عليه المصادر.

* * *

= نجد، لفيلبي (ص١٦٩).

## وَقْعَةُ مَلَح

حصلت في سنة (١٢٧٦هـ = ١٨٥٩م)، وكانت بين قبيلة العجمان، وبين الأمير (عبد الله بن فيصل)، وكان معه من أهل الرياض، وأهل الخرج، وأهل الوشم، وأهل سدير، وأهل المحمل، وأهل الحوطة، ومن قبيلة سبيع، ومن قبيلة السهول، ومن قبيلة قحطان، ومن قبيلة مطير، وذلك عندما كان العجمان في (مَلَح)(١)، فأغار عليهم الأمير (عبد الله بن فيصل)، فحصلت فيها معركة شديدة حمي فيها الوطيس، وقتل فيها الكثير، قيل بلغ عدد القتلى من قبيلة العجمان ما بين ١٠٠ إلى ١٥٠ رجل(٢)، وكانت الكفة للأمير عبد الله بن فيصل(٣).

ومن أشهر قتلى الخَرْصَان فيها: **(سيف بن مثيب الضبان).**

---

(١) **ملح: تقع** جنوب المقوع وهي تابعة لدولة الكويت، وقد تكلمت عنها في مبحث (الخَرْصَان والهجرة).

(٢) ذكره الدامر، أما ابن عيسى كما في تاريخه والقاضي أنهم (٥٠٠) رجل، إلا أننا نجد في عقد الدرر لابن عيسى أيضًا أن عددهم بلغ (٧٠٠) رجل؛ **قلت**: الذي أراه ما ذكرته.

(٣) **مصادر الوقعة**: تاريخ الفاخري (ص٢٢١)، وتاريخ ابن ضويان (ص١٠٥)، وعقد الدرر، لابن عيسى (ص٣٤)، وتاريخه أيضًا (ص١٧٣)، وتاريخ صالح القاضي (خزانة التواريخ ٨/ ١٨)، وتحفة المستفيد، لمحمد العبد القادر (١/ ١٥٨)، وصحيح الأخبار، لابن بليهد (٢/ ١٨٠)، وتحفة المشتاق، لابن بسام (ص ٣٣٨)، وتاريخ الكويت، لعبد العزيز الرشيد (ص١٢٧)، ومن تاريخ الكويت، للشملان (ص١٣٢)، والموسوعة الكويتية، لحمد السعيدان (١/ ٤٠٩، ٣/ ١٥٧٣)، وتاريخ قبيلة العجمان، لعبد الله الدامر-إعداد فهد بن شلحاط (شبكة مجالس العجمان الرسمي).

وذكر السعيدان أنها تسمى أيضاً بوقعة (الصُّبَيْحِيَّة).

**قلت**: إن تسميتها هذه غير دقيقة؛ لأن الوقعة حصلت في ملح تحديدًا كما أكدته جميع المصادر الموثوقة، وما حصل في الصبيحية إنما هي حادثة أخرى تعد من مقدمات وقعة ملح[(١)].

* * *

(١) تاريخ ابن عيسى (خزانة التواريخ ٢/ ١٥٦)، وتاريخ الكويت السياسي، لخزعل (١/ ١٢٣)، وتحفة المستفيد، لمحمد العبد القادر (١/ ١٥٨)، وتاريخ المملكة العربية السعودية، للمختار (١/ ٣٤٩).

## وَقْعَةُ الوَفْرَة

حصلت في سنة (١٣١٥هـ=١٨٩٧م)، وكانت بين قبيلة العجمان، ومعهم من قبيلة بني خالد، وقبيلة زعب، وقبيلة العوازم، وبين قبيلة مطير ومعهم آل عاصم من قبيلة قحطان، ومن قبيلة السهول، وذلك عندما التقوا في (الوَفْرَة)[1]، حصل قتال بينهم، ثم كانت الكفة لقبيلة العجمان وحلفائهم[2].

وكان **(سعود بن مثيب بن سيف الضبان)** هو حامل راية قبيلة العجمان في هذه الوقعة، ولما سأل أمير قبيلة العجمان الشيخ (فلاح بن راكان بن حثلين): مع من الراية؟

قالوا: **مع سعود.**

فقال: **(سُعُود والسَّعَدْ مِنَ الله)**[3]، قالها مستبشرًا باسمه.

وذكر أحمد البرجس أنها حصلت في سنة ١٣١٦هـ[4].

---

(١) **الوفرة**: منطقة محاذية للحدود السعودية تابعة لدولة الكويت، وهي عبارة عن مجموعة آبار.

(٢) **مصادر الوقعة**: الحداوي، لمحمد السديري (١/ ١٤٤)، وعقود الجواهر، لطلال الشمري (١/ ٢٢٤)، وقبيلة العوازم، لعبد الكريم العبيد (ص٥٩)، ولقاء مع عبد الله بن فهيد المتلقم في برنامج (صفحات من تاريخ الكويت-أعد اللقاء سيف الشملان-تلفزيون دولة الكويت).

(٣) سيوف الجزيرة، لأحمد البرجس (ص٢٣-عدد ١٢٩٣٨-الرأي العام الكويتية)، وعنده «حنيان» بدل «ضبان»؛ **قلت**: هو خطأ مطبعي.

(٤) العوازم خلال ألف سنة، لأحمد البرجس (ص٩٦).

**قلت**: الذي ذكرته هو الأضبط، لوقوعها بعد وفاة الأمير راكان بسنة، وذلك باتفاق الرواة، ووفاة الأمير (راكان بن فلاح بن حثلين) كانت في سنة ١٣١٤هـ على الصحيح[١].

* * *

(١) تاريخ ابن عيسى (خزانة التواريخ ٢/٢٦٦)، وتحفة المشتاق، لابن بسام (ص٣٨٠)، ودراسة وثائقية لتاريخ قبيلة العُجْمَان، لابن حثلين (ص١٥٠).
وقد ناقشت الخلاف الواقع في تاريخ وفاته وبيان الراجح فيه بإسهاب في مقدمة كتابي (ديوان الأمير راكان بن حثلين)، وهو تحت الإعداد.

## وَقْعَةُ الصِّرِيف

حصلت في سنة (١٣١٨هـ = ١٩٠١م)، وهي بين الشيخ مبارك الصباح، وبين الأمير عبد العزيز بن متعب الرشيد، وكان مع الشيخ مبارك الصباح الإمام عبد الرحمن الفيصل، وأهل الكويت[١]، ومن القبائل: قبيلة المنتفق، والظفير، ومطير، والعجمان، وبني هاجر، وآل مرة، والعوازم، وسبيع، وبني خالد، والسهول، وقحطان، والرشايدة، وعتيبة، والدواسر، قيل: قد بلغ عددهم حوالي ثمانية آلاف مقاتل[٢].

وذلك عندما كان متوجهًا يريد حائل لمواجهة الأمير عبد العزيز بن متعب الرشيد، ومن معه من قبيلة شمر، وقبيلة عنزة، ومن قبيلة

---

(١) من مدينة الكويت: ذكر حسين خزعل أنهم ٧٠٠ مقاتل، وعند عبد العزيز الرشيد: ٨٠٠ مقاتل، وعند لوريمر: ١٠٠٠ مقاتل، وعند ابن هذلول: ١٢٠٠ مقاتل، وعند عبد الرحمن البسام: ما بين ٢٥٠٠ إلى ٣٠٠٠ مقاتل، ومن بقية أهل الكويت ما بين ٣٠٠٠ إلى ٤٠٠٠ مقاتل، ذكر ذلك عبد الرحمن البسام أيضًا.

(٢) ذكره ابن غلوم، وعند ج.ج سلدانها: ٥ آلاف مقاتل، وعند الريحاني، والعبد القادر، والزركلي، والعبيد: ١٠ آلاف مقاتل، وعند عبد الله في تعليقه على تاريخ عنيزة لأبيه: ١٢ ألف مقاتل، والذي أميل إليه ما ذكرته.
وذكر سليمان الدخيل أن عدد جيش الشيخ مبارك الصباح يفوق ٣٠ ألف مقاتل! وعند غيورغي: ٤٥ ألف مقاتل!
**قلت**: هي أعداد مبالغ فيها جدًا! وهي تخالف بقية المصادر والوثائق، كما أنها تخالف واقع المعركة.

قحطان[١]، وبعض أهالي نجد[٢]، البالغ عددهم حوالي ثلاثة آلاف مقاتل[٣]، فنزل الشيخ مبارك الصباح في طريقه في (الطَّرْفِيَّة)[٤]، فعلم الأمير عبد العزيز الرشيد بذلك فنزل في (الصِّرِيف)[٥].

فابتدأهم الأمير عبد العزيز الرشيد بالهجوم قبل الظهر، فكان القتال بين الخيالة أولاً، ثم ساق إليهم الأمير عبد العزيز الرشيد المسيوقة تلوى الأخرى[٦]، جاعلًا إيَّاها كالدرع، فحصل قتال شديد بعدها إلى قبيل المغرب، ثم بدأت فلول الجيش الكويتي بالانسحاب، حتى ترجحت كفة الأمير عبد العزيز الرشيد في النهاية، بعدما كانت بوادرها في كفة الشيخ مبارك الصباح، وقد ساهمت الطبيعة بزوابعها وأمطارها في التسريع بإنهاء هذه الوقعة، فدارت رحى الوقعة على الذين بقوا مع الشيخ مبارك من أهل

---

(١) ذكره فيصل السمحان نقلا عن صالح بن زايد العبيد، وكان أبوه من رجال ابن رشيد ومن المشاركين في هذه الوقعة (معركة الصريف، للسمحان ص١١٥).

(٢) المصدر السابق (ص١١٥).

(٣) ذكره عبد الله في تعليقه على تاريخ عنيزة لأبيه، وعند العبيد: عشرة آلاف مقاتل أو يزيدون؛ **قلت**: الذي أميل إليه ما ذكرته.

أما ما ذكر غيورغي أن عدد جيش الأمير عبد العزيز بن متعب الرشيد ٢٠ ألف مقاتل! فهو عدد مبالغ فيه أيضًا! ويخالف بقية المصادر والوثائق، وواقع الحرب.

(٤) **الطرفية**: موضع قريب من الصريف، ويرى ابن فهيد أنها كانت قرية.

(٥) **الصريف**: موضع يقع شرقي مدينة بريدة، ويرى ابن فهيد أنها في الأصل مورد ماء.

(٦) قيل ثلاث مساويق، فكلما يتلف مسيوق ساق الآخر؛ **والمسيوقة**: هي جمال تربط وتساق أمام المقاتلين لحمايتهم من النيران، وذكر سليمان الدخيل أن عدد الإبل المسيوقة ألف، وذكر الشملان نقلاً عن محمد بن احْمَادَه العجمي أن المسيوقة حوالي ٤٠ ناقة بيضاء صخرية.

الكويت وبعض القبائل الموالية له، حتى نزول الليل، وبعدها قامت قبيلة العجمان بإخراج الشيخ مبارك من ساحة المعركة(١) بعد أن أصيب فيها(٢)، ثم رجع الشيخ مبارك ومن نجا معه إلى الكويت(٣).

وقُتِلَ من جيش الشيخ مبارك الصباح الكثير جدًا قيل بلغ عددهم خمسة آلاف قتيل(٤) وقيل: ألفان منهم قتل في المعركة، والبقية هلكوا في الصحراء، وقُتِلَ من جيش الأمير عبد العزيز الرشيد ثلاثمائة قتيل(٥).

ونُقِلَت أخبار أن من ضمن القتلى في هذه الوقعة الشيخ مبارك الصباح، والأمير عبد العزيز الرشيد، ثم تبين للناس أنها مجردة إشاعة.

وذكر ابن غلوم أن أكثر القتلى من جيش الشيخ مبارك الصباح من قبيلتي العجمان وآل مرة؛ لأنهم أول من ابتدر الجيش الرشيدي

(١) مبارك الصباح مؤسس الكويت الحديثة، ب.ج.سولت (ص٢٢٢).

(٢) ذكر ذلك غيورغي، وسولت، وأما لوريمر ذكر أن الشيخ مبارك وصل إلى الكويت غير جريح، إلا أن شهود العيان الذين رأوا الشيخ مبارك قد وصفوا جراحه بعد هذه المعركة، كما ذكر ذلك سولت.

(٣) ذكر ابن غلوم أن الذين رجعوا معه هم أربعة أشخاص فقط.

(٤) حسب ما هو مذكور في الوثائق البريطانية، وعند عبد الرحمن البسام: أنهم ثلاثة آلاف قتيل، وعند آداموف: أنهم ٣٨٠٠ قتيل، وعند خزعل، وغيورغي: أنهم ستة آلاف قتيل، وعند إبراهيم القاضي: أنهم ٨٠٠ قتيل، وعند أبي حاكمة: أن عدد قتلى أهل الكويت منهم بلغ ٧٠٠ قتيل.

(٥) ذكره عبد الرحمن البسام، وعند إبراهيم القاضي: أنهم ٤٠٠ قتيل، وذكر ابن غلوم أن الفريقين فقد الكثير، والأغلب كان من جيش الأمير بن رشيد؛ **قلت**: الذي أراه أن الأغلب كان من جيش الشيخ مبارك الصباح.

بالمواجهة، فكانت قوة الأمير ابن رشيد فيهم.

ونقل يوسف القناعي عن أحد آل الصباح حادثة، أن الأمير عبد العزيز الرشيد أراد أن يؤخر الحرب إلى اليوم الثاني، فأنذره أحد المقربين له أنه إذا أخره لليوم الثاني لن يحل عليه المساء حتى تهجم عليه قبيلة العجمان؛ لأنهم أهل براعة في هجوم الليل، فقبل مشورته.

وذكر أيضًا الشملان نقلاً عن ادهام بن مثقال الظفيري، وهو أحد شهود العيان، ومن ضمن الجيش الكويتي ما يؤيد هذه القصة.

وتعتبر هذه الوقعة كما ذكر المؤرخون من أشد الوقعات في تاريخ نجد والخليج العربي الحديث[1].

---

(١) **مصادر الوقعة**: التحفة النبهانية، للنبهاني (١/٤٤٦)، وصحيح الأخبار، لابن بليهد (٢/١٠٢)، وتحفة المستفيد، لمحمد العبد القادر (١/ ١٩٤)، والعنيزية، لعبد العزيز القاضي (خزانة التواريخ النجدية ٨/ ١٨٧)، وتاريخ القصيم السياسي، لإبراهيم القاضي (خزانة التواريخ النجدية ٨/ ٥٠)، وتاريخ ملوك آل سعـود، لابن هذلول (١/ ٥١)، وعقد الدرر، لابن عيسى (ص١١٦)، وشبه الجزيرة العربية، للزركلي (١/ ٧٦)، وتاريخ الكويت، لعبد العزيز الرشيد (ص١٦١)، وصفحات من تاريخ الكويت، ليوسف القناعي (ص٣٠)، ودليل الخليج- القسم التاريخي-للوريمر ٣/ ١٥٤٠)، ومن تاريخ الكويت، للشملان (ص١٤٣)، وتاريخ الكويت السياسي، لخزعل (٢/ ٤٠)، وتاريخ الكويت السياسي، لأبي حاكمة (ص٣١٢)، والتاريخ السياسي للكويت، ج.ج سلدانها (ص١١٧)، ورسائل علي بن غلوم (ص٢١٩، ٢٢٥، ٢٢٧، ٢٢٩، ٢٣١، ٢٣٣، ٢٤٩، ٢٥٣)، مبارك الصباح مؤسس الكويت الحديثة، ب.ج.سولت (ص٢٢١)، والكويت وعلاقاتها الدولية، لغيورغي (ص١٧٦)، وتاريخ عنيزة، لعبد الرحمن البسام (خزانة التواريخ٥/ ٨٢)، وتعليقات ابنه عبد الله على تاريخ أبيه أيضًا (خزانة التواريخ٥/ ١٣١)، وتذكرة=

ومن أشهر الذين شاركوا في هذه الوقعة من الخَرْصَان (**محمد بن بطين**)، وكان من ضمن الجيش الكويتي[(١)].

وبسبب حصول الوقعة بين الموضعين[(٢)]، نجد بعض المؤرخين ينسبها إلى (الصِّرِيف)[(٣)]، والبعض الآخر ينسبها إلى (الطَّرْفِيَّة)[(٤)].

**قلت**: تسميتها بالصريف هي التي يميل إليها القلب، لوجود معسكر ابن رشيد فيها.

---

= أولي النهى، لابن عبيد (١/٣١٨)، وتحفة المشتاق، لعبد الله بن محمد البسام (ص٣٨٣)، وتاريخ نجد الحديث، للريحاني (ص١١٨)، والخبر والعيان، للفرج (ص٣٧٦)، ونبذة تاريخية عن نجد، لابن فهيد (ص٥٨)، والقول السديد في أخبار إمارة آل رشيد، لسليمان بن صالح الدخيل (ص١٥٢)، والزبير قبل خمسين عامًا، ليوسف البسام (ص١٨٤)، ومن شيم العرب، للمارك (٤/ ١٣٩٥)، ورحلة الربيعة (ص٤٦)، ومن مشاهير نساء القصيم، لعبد الله بن عبد الرحمن البسام (خزانة التواريخ ٣/٥٨)، ومسائل من تاريخ الجزيرة العربية، للظاهري (ص١٢٣)، ومن حديث الذكريات (صحيفة الرأي الكويتية -العدد ١٠٤٩٧).

(١) أرى أن يضيف الأخ فيصل السمحان اسمه ضمن من نجا من هذه الوقعة في كتابه القيم (معركة الصريف ص٢١٩).

(٢) هو ما يراه ابن فهيد، والرشيد، وابن رداس، والمارك، ويوسف البسام، والربيعة، وإبراهيم القاضي، وما نقله الشملان من معاصرين للوقعة.

(٣) كابن بليهد، وابن هذلول، والزركلي، والعبد القادر، والقناعي، والريحاني، وعبد الله البسام.

(٤) كابن عبيد، وعبد الرحمن البسام، وابن عيسى، والنبهاني، وسليمان بن صالح الدخيل، وعبد العزيز القاضي.

وذكر إبراهيم القاضي أن الشيخ مبارك الصباح نزل (النبقية)(١) بدلا عن (الصريف).

**قلت**: هذه المعلومة، مخالفة لما عليه جميع المصادر التاريخية والشفهية.

وذكر عبد الله بن محمد البسام أن من ضمن من كان مع الأمير ابن رشيد أهل القصيم، والعارض، والوشم، والمحمل، وسدير، وباقي بلدان نجد!

**قلت**: ما ذكره البسام يخالف ما ذكره بقية المؤرخين بأن الذين كانوا معه هم قبيلة شمر، وقبيلة عنزة، وبعض من قبيلة قحطان.

وقد ذكر البسام نفسه أنه لم يحضر أحد من أهل بريدة ولا أهل عنيزة مع ابن رشيد إلا بعض من أهل عنيزة الذين كانوا معه قبل أن ينزل الصريف، وشارك بعض أهل بريدة مع الشيخ مبارك، وأما سائر قرى القصيم لم يشتركوا مع أحدٍ، كما بين ذلك عبد الرحمن بن صالح البسام، وأما بقية بلدان نجد وغيرها فأغلبهم قد دان للشيخ مبارك، كما ذكر ذلك بقية المؤرخين.

وذكر خزعل أن من ضمن جيش الشيخ مبارك قبيلة الرولة العنزية.

**قلت**: هذا مخالف لبقية المصادر التاريخية والشفهية، بل قد خالف هو نفسه، فقد ذكر أنهم مع ابن رشيد، عندما صادف وجودهم في

---

(١) **النبقية**: تقع على بعد ٤٥ كم عن مدينة بريدة.

ضيافته؛ ولا أراه إلا سبق قلم منه.

وذكر عبد الرحمن البسام أن قبيلة الظفير أيضًا من ضمن جيش الأمير عبد العزيز الرشيد، بالإضافة إلى ذكره لهم ضمن جيش الشيخ مبارك الصباح.

**قلت**: الذي عليه بقية المراجع والمصادر أنهم من ضمن جيش الشيخ مبارك الصباح فقط.

وذكر خزعل، وأبو حاكمة، وفاسيلييف، و ج.ج سلدانها، أن الشيخ مبارك توجه هو ومن معه إلى الرياض، وأسند أمورها إلى الملك عبد العزيز، ثم توجه إلى القصيم.

وذكر غيورغي أن الذي أسندت إليه أمور الرياض هو الإمام عبد الرحمن الفيصل، وليس الملك عبد العزيز، وذكر أن الملك عبد العزيز كان مع الشيخ مبارك في توجهه إلى القصيم، وليس الإمام عبد الرحمن الفيصل.

وذكر يوسف البسام أن الذي كان مع الملك عبد العزيز في ذهابه للرياض هو أبوه الإمام عبد الرحمن الفيصل فقط.

**قلت**: الذي عليه المصادر، والوثائق، وشهود العيان أن الشيخ مبارك لم يتوجه قط إلى الرياض، ومسألة تعيينه للإمام عبد الرحمن الفيصل على الرياض ما هي إلا إشاعة كما ذكر ذلك سولت[1]، وإنما

(١) مبارك الصباح مؤسس الكويت الحديثة، لسولت (ص٢٢١).

الذي توجه إلى الرياض هو الملك عبد العزيز وحده، ولم يكن معه الشيخ مبارك الصباح أو الإمام عبد الرحمن الفيصل، وكان انطلاقه إلى الرياض من (الشوكي) أحد أودية العرمة بألف مقاتل.

والذي مع الشيخ مبارك في مواجهته للأمير عبد العزيز الرشيد إنما هو الإمام عبد الرحمن الفيصل، وليس الملك عبد العزيز.

وما ذكره يوسف البسام أن الإمام عبد الرحمن الفيصل كان مع ابنه الملك عبد العزيز أرى أن الأمر اختلط عليه؛ لأن الإمام عبد الرحمن بعد وقعة الصريف توجه فعلا إلى الرياض ليبلغ ابنه بما آلت إليه الأمور، أي كان توجهه بعد حصول المعركة، لا قبلها.

وذكر غيورغي أن الدولة العثمانية ساعدت الأمير ابن رشيد بإعطائه سلاحان راجمان، قد لعبا دورًا هامًا في المعارك.

**قلت**: ما ذكره غيورغي لا أدري عن صحة مصدره، فإنه لم يذكر أحد أن الدولة العثمانية قد ساعدته في هذه الوقعة، ولم تذكر المصادر أو شهود العيان أن الأمير ابن رشيد قد استخدم ضدهم راجمات في هذه الوقعة!

بل ذكرت بعض المصادر أن ابن رشيد طلب مساعدة من الدولة العثمانية، ولكنها تأخرت في ذلك[1]، فكان وصول المساعدة بعد انتهاء الحرب.

إلا أنه ذُكِرَ أن من قام بمساعدته وإمداده ببعض العدة والعتاد هو

(١) التاريخ السياسي لإمارة حائل، لجبارة عبيد (ص١١٦).

يوسف آل إبراهيم؛ حيث كان حليفًا لابن رشيد ومساندًا له آنذاك[١].

وحدد البعض مدة الوقعة بخمس ساعات[٢]، من قبل الظهر إلى قبل الغروب[٣].

**قلت**: أرى أنهم قصدوا بذلك إلى وقت تزعزع الجيش الكويتي؛ لأن فلوله بدأت بالانسحاب من بعد العصر، وإلا فإن الوقعة استمرت إلى دخول الليل على أهل الكويت ومن معهم كما مر بك؛ لذلك نجد غيورغي ذكر أنها استمرت يومًا كاملاً، وهو قريب من الواقع.

وذكر غيورغي أن ابن رشيد هاجم معسكر الشيخ مبارك الصباح، وفشل في هجومه، ثم انسحب هو وجيشه إلى جبل سلمى، فكان الجيش الكويتي قاب قوسين أو أدنى من دخول حائل.

**قلت**: إن ما عليه جميع المصادر أن الالتقاء حصل في القصيم، وتحديدًا بين الصريف والطرفية، ولم يحصل أن فشل الجيش الرشيدي في هجومه، ولم يتجه أصلاً إلى حائل، فلا أدري عن مصداقية المعلومات التي وصلت غيورغي!

---

(١) من هنا بدأت الكويت، لعبد الله الحاتم (ص٢٥٨)؛ وانظر: تاريخ عنيزة، لعبد الرحمن البسام (خزانة التواريخ٥/ ٨٨).

(٢) ذكره ابن غلوم، وخزعل، وعند ج.ج سلدانها أنها استمرت ساعة ونصف؛ **قلت**: الذي أميل إليه ما ذكرته.

(٣) ذكره ابن غلوم، وابن هذلول، وعند عبد الرحمن البسام أنها بدأت من أول النهار، وعند الرشيد من قبل الظهر إلى قبيل العصر، ونقل ابن غلوم عن فلاح بن جنهم السبيعي - وهو شاهد عيان - أنها استمرت إلى وقت العصر.

وأنكر غيورغي مسألة حصار الرياض من قبل الملك عبد العزيز؛ لأنه يرى أنها كانت تحت حكم أبيه لمدة شهرين!

**قلت**: هذا القول مخالف لما ذكرته المصادر، والوثائق، وشهود العيان، حيث أن الملك عبد العزيز هو من كان في الرياض -كما في التعليق السابق- مع ثبوت حصاره للرياض، وقد انفك الحصار بعد رجحان كفة الأمير عبد العزيز الرشيد في وقعة الصريف، ورجع بعدها الملك عبد العزيز إلى الكويت.

* * *

## حَرْبُ الحَسَا

هكذا اشتهر اسمها، وهي عبارة عن مجموعة حروب متتالية ابتدأت بـ(**وَقْعَة كَنْزَان**)، التي أعقبتها وقعات أخرى لها ارتباط بها، إلا أنها منفصلة عنها من حيث مواقعها، وإن كانت في الحقيقة امتداد لها.

إلا أننا نجد بعض المؤرخين والشعراء قد جعلوا هذه الحروب تحت مسمى (وقعة كَنْزَان) لشهرة هذه الوقعة ولقوة الأحداث التي حصلت فيها.

وسوف أذكر هذه الوقعات تباعًا بربطها بموقعها الذي حصلت فيه، وقد كان لهذه الوقعات الأثر الكبير على قبيلة العُجْمَان؛ حيث كانت سببًا لاستقرارها في بلاد الكويت(١).

## وَقْعَةُ كَنْزَان

حصلت في سنة (١٣٣٣هـ = ١٩١٥م)، عندما قدم الملك عبد العزيز إلى الأحساء، تجمع لديه جيش قد بلغ عدده أربعة آلاف مقاتل، والمكون من أهل العارض، ومن قبيلة سبيع، ومن قبيلة بني هاجر، ومن

(١) انظر: مبحث (الخَرْصَان والهجرة)، وقد قال الشاعر (نغيمش بن هادي الشولاني) قصيدة عند رحيل قبيلة العجمان إلى الكويت بعد هذه الوقعة، حيث قال (من القائل، لابن خميس ٣/ ١٦٥):

**يَادَار وين امْبَيْحِين الحَلَالي**     **أَبْكِي عَلَى العِجْمَانْ يَادَار وَابْكِيش**

ويقول الشيخ (سعد بن سعدى الهتلاني) هذه الأحدية بعد أن رحلوا إلى الكويت (الحداوي، لمحمد السديري ١/ ١٣٠):

**يَا هَجَر يَا زِين الغُرُوس**     **وِخْذَت مِنَّا القَايْلَه**

**غَدَا بِشْ السَّبْع الفُرُوس**     **اللِّي مِضَت فَعَايْلَه**

قبيلة بني خالد، ومن أهل الأحساء الكثير جدًا.

حيث كان متوجهًا إلى قبيلة العجمان، بعد أن قدمت قبيلة العجمان من الكويت[١]، ونزلوا في موقع (كنزان)[٢]، فعلمت قبيلة العجمان أن الملك عبد العزيز عازم على محاربتهم ليلاً، فنصبوا له كمينًا بأن أوقدوا النار عند الخيام لكي يوهموه بأنهم موجودون فيها، ثم اختبئوا وراء النخيل.

فلما رأى الملك عبد العزيز نيرانهم ظن أنهم موجودون غير منتبهين، فأراد الملك أن يباغتهم، فشرعوا يطلقون عليهم بالرصاص، معتقدين أنهم فيها، فلما كادت أن تنفذ ذخيرتهم، فاجأتهم قبيلة العجمان بهجوم مباغت من الخلف.

فحصل بينهم قتال عنيف، قُتِلَ فيه الكثير من جيش الملك عبد العزيز، ومن ضمن القتلى الأمير سعد بن عبد الرحمن أخو الملك، وجُرِحَ فيها الملك عبد العزيز جرحًا بليغًا في بطنه[٣]، حتى كانت الكفة

---

(١) ذُكِرَ في سبب هذه الوقعة عدة أسباب، **قيل**: بسبب حادثة (عريبدار) عندما أغار بعض العجمان على مجموعة من الناس كانوا قاطنين في حدود الكويت، **وقيل**: بسبب موقف العجمان من وقعة (جراب)، **وقيل**: بسبب رفض قبيلة العجمان دفع جباية الزكاة للملك عبد العزيز؛ وانظر: العلاقات بين نجد والكويت، لخالد السعدون (ص١٥٨-١٥٩)، وآل سعود، لألويس موسيل (ص١٥١).

(٢) **كنزان**: جبل حوله آبار يقع في الشمال الشرقي من (جواثا) في الأحساء.

(٣) ذكر آرمسترونج أن إصابة الملك عبد العزيز كانت بجانب أحد ضلوعه؛ **قلت**: الصحيح أن إصابته كانت في بطنه، وهو ما ذكره الملك فيصل بن عبد العزيز وغيره، لاعتقادي أنه أخذ المعلومة من أبيه، مقال: (والدي الملك عبد العزيز، بقلم الملك فيصل بن عبد العزيز-ضمن كتاب دعوة الحق ١/ ٥٣).

لقبيلة العجمان.

وقد طلبت قبيلة العجمان في بادئ الأمر الصلح مع الملك عبد العزيز عندما قدم إلى الأحساء، إلا أن فكرة الصلح لم تعجب الأمير سعد بن عبد الرحمن فاقترح على الملك أن يباغتهم في الليل، فمال الملك عبد العزيز إلى رأي أخيه، فكانت هذه الوقعة[1].

ذُكِرَ في بعض الوثائق البريطانية نقلاً عن أحد شهود العيان أن جَرْح الملك عبد العزيز الأول، وقَتْلَ أخيه كان بسبب غارة ليلية فاشلة على ابن رشيد!

(١) **مصادر الوقعة**: تحفة المستفيد، لمحمد العبد القادر (١/ ٢١٣)، وتاريخ ابن عيسى (ضمن خزانة التواريخ ٢/ ٣٠١) ,ومطالع السعود في تاريخ نجد وآل سعود، للذكير (خزانة التواريخ النجدية ٧/ ٥٠٧)، وتاريخ القصيم السياسي، لإبراهيم القاضي (خزانة التواريخ النجدية ٨/ ١٣١)، وتاريخ مطلق بن صالح (ضمن خزانة التواريخ ٦/ ١٦٣)، وتاريخ ملوك آل سعود، لابن هذلول (١/ ٩٣)، وتاريخ صالح القاضي (ضمن خزانة التواريخ ٨/ ٢٨)، وتحفة المشتاق، لعبد الله بن محمد البسام (ص٤١٢)، والخبر والعيان (ص٤٩٠)، وأحسن القصص، كلاهما لخالد الفرج (ص٨٤)، وتاريخ نجد الحديث، للريحاني (ص٢٢٥)، وشبه الجزيرة، للزركلي (١/ ٢٢٦)، وتذكرة أولي النهى، للعبيد (٢/ ١٩٩)، وواحة الأحساء، لفيدال (ص١٥٢)، وبعثة إلى نجد، لجون فيلبي (ص١٢٣)، وسواحل نجد في الأرشيف العثماني (ص٢١١)، وأمراء وغزاة، للدكتور عبد العزيز عبد الغني (ص٢٧١)، وسيد الجزيرة العربية، لآرمسترونج (ص١٢١)، وآل سعود، لألويس موسيل (ص١٥١)، والجزيرة العربية في الوثائق البريطانية، لنجدة فتحي (١/ ٤١٥، ٤٢١)، ومعجم المنطقة الشرقية، للجاسر (٤/ ١٥١٤)، ولقاء مع صالح بن دحيان الرشيدي (أعد اللقاء: خالد بن نزال المعصب - تلفزيون الكويت)، ولقاء ناصر بن دويع العجمي (أعد اللقاء: مرشد البذالي - تلفزيون دولة الكويت).

**قلت**: ليس بصحيح، والصواب أن الغارة كانت على قبيلة العجمان بإجماع المصادر، والوثائق، والروايات الشفهية، المعاصرة للوقعة.

وذكر فيدال، وفيلبي أنها وقعت في سنة ١٩١٦م.

**قلت**: هذا التأريخ ليس بدقيق؛ لأن الوقعة حصلت في شهر شعبان من سنة ١٣٣٣هـ، وهو الموافق لشهر يونيو من سنة ١٩١٥م.

* * *

## حِصَارُ الكُوت

حصلت في سنة (١٣٣٣هـ=١٩١٥م)، وهي امتداد لواقعة (كَنْزَان)، عندما كانت الكفة لقبيلة العجمان، رجع الملك عبد العزيز إلى (الكُوت)[١]، فحاصروه هو ومن معه قرابة ثلاثة أشهر.

حصل خلالها قتال بينهم، وقد جرح فيها الملك عبد العزيز مرة أخرى بطلق ناري في فخذه.

ثم وصلت التعزيزات للملك عبد العزيز من جهة الرياض، بقيادة أخيه الأمير محمد بن عبد الرحمن من حاضرة نجد وباديتها، فمن أهل الحوطة بنو تميم ومن معهم، ومن قبيلة قحطان، وأهل الأرطاوية من قبيلة مطير، ومن قبيلة جهينة، ومن قبيلة عتيبة.

ثم كثرت عليه التعزيزات من جهات أخرى، فقدم عليه أهل القصيم من جهة، وقدم عليه الشيخ سالم الصباح ومعه قوة مكونة من حاضرة أهل الكويت وباديتهم من جهة[٢]، كما أرسل الشيخ مبارك عن طريق السفن المساعدات الحربية من سلاح وذخيرة من جهة، وقَدَّمت بريطانيا المساعدات الحربية أيضًا من أسلحة وذخيرة له من جهة.

فنشب قتال شديد بينهم، ولم ينفك هذا القتال إلا بعد أن انتشر مرض

(١) **الكوت**: موضع محاط بسور محكم، معد لإقامة الجنود العثمانيين في الهفوف عاصمة الأحساء.

(٢) ذكر مقبل الذكير أن عددهم: (٣٠٠) مقاتل، وذكر إبراهيم القاضي أن عددهم حوالي: (٤٠٠) مقاتل.

الحمى، الذي بدأ يتفشى بين صفوف قبيلة العجمان، فرحلوا عن الكوت[١]، فَفُكَّ الحصار عن الملك عبد العزيز[٢].

وذكر ألويس موسيل أن ثمانية من أفراد الأسرة الحاكمة فقدوا حياتهم في هذا الحصار، حيث كان الكثير منهم مع الملك في الأحساء في تلك الفترة.

**قلت**: تفرد ألويس بذكر هذه الحادثة -وهي وفاة بعض أفراد الأسرة الحاكمة- وقد تكون صحيحة؛ والله أعلم.

وعند عبد الله بن محمد البسام أن الحصار كان في الكويت بدل الكوت.

---

(١) ذكر آرمسترونج سبب آخر لانصراف العجمان من الكوت، وهو الامتعاض والملل الذي أصابهم من طول الحصار، فبدءوا يتفرقون ويذهبون إلى منازلهم.

(٢) **مصادر الحصار**: تحفة المستفيد، لمحمد العبد القادر (١/ ٢١٣)، وتاريخ ابن عيسى (خزانة التواريخ ٢/ ٣٠١)، وتاريخ مطلق بن صالح (ضمن خزانة التواريخ ٦/ ١٦٣)، وتاريخ ملوك آل سعود، لابن هذلول (١/ ٩٣)، وتحفة المشتاق، لعبد الله بن محمد البسام (ص٤١٢)، ومطالع السعود، للذكير (خزانة التواريخ ٧/ ٥٠٨)، وتاريخ القصيم السياسي، لإبراهيم القاضي (خزانة التواريخ ٨/ ١٣١)، وتاريخ نجد الحديث، للريحاني (ص٢٢٥)، وشبه الجزيرة، للزركلي (١/ ٢٢٦)، وتذكرة أولي النهى، للعبيد (٢/ ١٩٩)، وأحسن القصص (ص٨٦)، والخبر والعيان، كلاهما لخالد الفرج (٤٩١)، وواحة الأحساء، لفيدال (ص١٥٢)، وتاريخ الكويت، لعبد العزيز الرشيد (ص٢١١)، وتاريخ الكويت السياسي، لخزعل (٢/ ٢١٧)، ومعجم المنطقة الشرقية، للجاسر (٤/ ١٥١٤)، والعلاقات بين نجد والكويت، للدكتور خالد السعدون (ص١٦٠-٦٢)، والجزيرة العربية في الوثائق البريطانية، لنجدة فتحي (١/ ٤١٦، ٤٢١؛ ٢/ ٧٤٦)، وسيد الجزيرة العربية، لآرمسترونج (ص١٢٣)، وآل سعود، لألويس موسيل (ص١٥١)، ولقاء ناصر بن دويع العجمي (أعد اللقاء: مرشد البذالي-تلفزيون دولة الكويت)، ولقاء الشيخ عبد الله الجابر (أعد اللقاء الشيخ فهد الأحمد-تلفزيون دولة الكويت).

**قلت**: أظنه خطأ مطبعي.

وذكر ألويس موسيل أنه انضم مع قبيلة العجمان الكثير من أفراد قبيلة بني خالد، ومن أهالي المنطقة.

**قلت**: بالنسبة لمشاركة مجموعة كبيرة من قبيلة بني خالد مع قبيلة العجمان، لم أجد أحدًا ذكر هذا الأمر، وهو مما خالف به ألويس غيره، بل إنهم كانوا مع الملك عبد العزيز، كما ذكر ذلك العبد الغني.

أما بالنسبة لمشاركة الكثير من أهالي المنطقة مع قبيلة العجمان، فهو صحيح؛ لأن هناك الكثير من قبيلة العجمان ممن يقطنون الأحساء، ومنهم (**الخَرْصَان**) في تلك الفترة.

وذكر ابن طواله في لقائه أن الأتراك كانوا مع قبيلة العجمان في هذا الحصار.

**قلت**: لم يشارك الأتراك قبيلة العجمان في هذه الوقعة؛ حيث أن الملك عبد العزيز قد أخرجهم من الأحساء نهائيًّا، وذلك في سنة ١٩١٣م[١]، أي قبل وقعة كنزان بثلاث سنوات.

وذكر ابن هذلول أن أمراء الخليج، وابن رشيد، كانوا يمدون قبيلة العجمان بالسلاح والمؤن خلال فترة الحصار.

**قلت**: ما ذكره ابن هذلول أن من أمراء الخليج من كان يمد قبيلة

---

(١) تاريخ نجد الحديث، للريحاني (ص٢٠٨)، وتاريخ ملوك آل سعود، لابن هذلول (١/ ٩٩)، وتحفة المستفيد، لمحمد العبد القادر (١/ ٢٠٨).

العجمان بالسلاح والمؤن، ليس بدقيق؛ لأن الأسلحة والذخائر التي تم شراؤها عن طريق أحد تجار الأسلحة في البحرين قد تم مصادرتها من قِبَل أمير القطيف؛ عندما هاجم السفن التي توصلها، كما أن (الخليفة) قد منعوا هذا التاجر من بيع السلاح والذخيرة لقبيلة العجمان(١)، وكذلك الشيخ عبد الله بن ثاني قد منع قاربًا قطريًا كان يحمل أسلحة لهم أن ينزلها في قطر(٢).

أما ما ذكره بأن ابن رشيد كان يمد العجمان بالسلاح، فهو مستبعد جدًا، لأن ابن رشيد في تلك الفترة كان مشغولاً بأمر نفسه، عندما زحف بجيشه إلى القصيم مغتنمًا فرصة حصار قبيلة العجمان للملك عبد العزيز(٣).

وذكر مطلق بن صالح، وابن هذلول، وناصر بن دويع العجمي أن قبيلة العجمان حاصرت الملك عبد العزيز ستة أشهر.

**قلت**: المشهور عند بقية المؤرخين والمعاصرين لها أن الحصار دام ثلاثة أشهر، ويؤيد ذلك ما ذكره مطلق بن صالح نفسه، وكذلك إبراهيم

---

(١) لقاء الشيخ عبد الله الجابر (أعد اللقاء الشيخ فهد الأحمد-تلفزيون دولة الكويت)، وأحسن القصص، لخالد الفرج (ص٨٦)، وتاريخ نجد الحديث، للريحاني (ص١٨).

(٢) أمراء وغزاة، للدكتور عبد العزيز بن عبد الغني (ص٢٧١).

(٣) تاريخ ابن عيسى (خزانة التواريخ ٢/ ٣٠١)، وتاريخ القصيم السياسي، لإبراهيم القاضي (خزانة التواريخ ٨/ ١٣٢)، وتحفة المستفيد، لمحمد العبد القادر (١/ ٢١٥)، وتذكرة أولي النهى، للعبيد (٢/ ٢٠٠)، وسيد الجزيرة العربية، لآرمسترونج (ص١٢١).

القاضي، ومقبل الذكير، والعبد القادر أن كنزان بدأت في شهر شعبان، وذكر أيضًا إبراهيم القاضي، والعبد القادر، وابن عبيد، أن الحصار فك في شهر ذي القعدة، وعليه يكون مدة الحصار ثلاثة أشهر.

كما أن مدة الحصار -الثلاثة أشهر- توافق أيضًا ما في الوثائق البريطانية.

إلا إذا كان ما أرادوه هي مدة الوقعات كلها، فالرد عليها تجده في حديثي عن وقعة البطالية.

* * *

## وَقْعَةُ جَبَل قَارَة

حصلت في سنة (١٣٣٣هـ = ١٩١٥م)، بعد فك الحصار رحلت قبيلة العجمان عن الكوت، وعندها حوَّل الملك عبد العزيز معسكره إلى جبل (قَارَة)[١]؛ حيث كان قريبًا من قبيلة العجمان، فنصب المدافع على رأس الجبل، فأخذ يهاجم قبيلة العجمان بها، حتى كانت الكفة له[٢].

* * *

(١) **جبل قارة**: وهو المعروف قديمًا بجبل (الشبعان)، ويقع بين قرية (التويثير)، وقرية (القارة)، (هجر وقصباتها الثلاث، لعبد الخالق الجنبي ص١١٦).

(٢) **مصادر الوقعة**: تاريخ مطلق بن صالح (ضمن خزانة التواريخ ٦/ ١٦٣)، ومطالع السعود، للذكير (خزانة التواريخ ٧/ ٥١٢)، وتحفة المستفيد، لمحمد العبد القادر (١/ ٢١٥)، وأحسن القصص، لخالد الفرج (ص٨٦)، وتاريخ ملوك آل سعود، لابن هذلول (١/ ٩٣).

## وَقْعَةُ البَطَّالِيَّة

حصلت في سنة (١٣٣٣هـ =١٩١٥م)، بعد حادثة جبل قارة؛ حيث توجهت قبيلة العجمان إلى (البَطَّالِيَّة)[١]، فالتقى بهم الملك عبد العزيز هناك، فحصل بينهم قتال عنيف، فكانت الكفة له[٢].

ثم ارتحلت قبيلة العجمان بعد هذه الوقعات إلى الكويت[٣].

ويرى الدامر، وابن طواله أن وقعة كنزان وتوابعها من الوقعات قد دامت سبعة أشهر، وهو ما ذكره الشاعر عمير بن عفيشة الهاجري في قصيدته، عندما قال[٤]:

**خَذِينَا وهُم سَبْعَة شْهُور مهَلِّلَه وَحَذْف النِّشَامَى مِثِل حَذْف النِّصَايع**

**قلت**: هذا القول أرى أنه غير دقيق، فلو حسبنا بداية وقعة كنزان والتي كانت في العاشر من شعبان من سنة ١٣٣٣هـ، وقيل النصف منه، إلى قبيل وفاة الشيخ مبارك في محرم من سنة ١٣٣٤هـ، عندما رجعت

(١) **البطالية**: هي قرية تقع شرق مدينة المبرز.

(٢) تحفة المشتاق، لعبد الله بن محمد البسام (ص٤١٢).

(٣) **مصادر الوقعة**: تاريخ ابن عيسى (خزانة التواريخ ٢/ ٣٠١)، وتحفة المستفيد، لمحمد العبد القادر (١/ ٢١٣)، وتحفة المشتاق، لعبد الله بن محمد البسام (ص٤١٢)، وتاريخ قبيلة العجمان، لعبد الله الدامر (إعداد فهد بن شلحاط-شبكة مجالس العجمان الرسمي)، وتاريخ ملوك آل سعود، لابن هذلول (١/ ٩٣)، وتاريخ نجد الحديث، للريحاني (ص٢٢٥)، وشبه الجزيرة، للزركلي (١/ ٢٢٦)، وتذكرة أولي النهى، للعبيد (٢/ ١٩٩)، وتاريخ الكويت السياسي، لخزعل (٢/ ٢١٩)، والجزيرة العربية في الوثائق البريطانية، لنجدة فتحي (٢/ ٧٤٧).

(٤) ديوان آل عفيشة، لحمد الفرحان، وحمد العفيشة (ص٣٠١).

قبيلة العجمان إلى الكويت، لوجدناها لا تتجاوز الخمسة أشهر.

وهي المدة التي توافق ما ذكره الشيخ عبد الله الجابر الصباح حيث كان حاضرًا لهذه الوقعة[١]، وهو الموافق لما عليه الوثائق البريطانية أيضًا[٢].

* * *

(١) لقاء الشيخ عبد الله الجابر (أعد اللقاء الشيخ فهد الأحمد - تلفزيون دولة الكويت).

(٢) سبق ذكر المصدر.

## حَادِثَةُ مَلَح

حصلت في سنة (١٣٣٩هـ = ١٩٢٠م)، كانت قُبَيل حدوث وقعة الجهراء الثانية، عندما كان بعض الإخوان متجهين إلى الجهراء، وكانوا قبلها موجودين في الصبيحية[(١)].

وعند مرورهم على (مَلَح)[(٢)] صادفوا مجموعة من أهل الكويت، فحصل بينهم قتال، فكانت الكفة للإخوان، وقد قتل فيها من الخَرْصَان (**فهد بن سعد الغرير**)، و(**فهاد بن محمد البطين**)، وهما من ضمن قتلى أهل الكويت.

* * *

(١) **مصدر الحادثة**: معركة الجهراء، دراسة وثائقية، لبدر الدين الخصوصي (ص١٣٦).

(٢) قد مرت بك.

## وَقْعَةُ الجَهْرَاءُ الثَّانِيَة[١]

حصلت في سنة (١٣٣٩هـ =١٩٢٠م)، وكانوا مع الشيخ سالم المبارك الصباح شيخ الكويت آنذاك، وذلك عندما علم بقدوم الإخوان سبقهم إلى (الجَهْرَاء)[٢]، وكان عدد جيش الإخوان لا يقل عن ٣٠٠٠ آلاف مقاتل[٣]، وكان عدد الجيش الكويتي حوالي ١٥٠٠ مقاتل[٤]، وحصل قتال بينهم شديد في أول النهار، دام ساعات قليلة[٥]، ثم التجأ الشيخ سالم ومن معه إلى القصر الأحمر، فحاصرهم الإخوان، فأرسل الشيخ رجلين إلى مدينة الكويت ليطلبوا النجدة[٦]، فجاءت المساعدات مكونة من قوتين، بحرية وبرية.

وقبل وصول المساعدات تفاوض الإخوان مع الشيخ سالم مرتين،

---

(١) وقعة الجهراء الأولى حصلت في سنة ١٢٧٧ هـ = ١٨٦٠م، وهي قبيل وقعة الطبعة؛ انظر: تاريخ الفاخري (ص٢٢٢)، وعقد الدرر، لإبراهيم بن عيسى (ص٤١)، وتحفة المشتاق، لابن بسام (ص٣٣٩)، وتاريخ المملكة العربية السعودية، للمختار (١/ ٣٥٢)، وتاريخ العجمان، رواية الدامر - اعداد فهد بن شلحاط (شبكة مجالس العجمان).

(٢) **الجهراء**: تقع في الجزء الجنوبي الشرقي من محافظة الجهراء بدولة الكويت.

(٣) قيل: ٢٥٠٠، وقيل: ٣٥٠٠، وقيل: ٤٠٠٠، وأما ذكره ابن طاولة أن عددهم ما بين ٧٠٠٠ و ٨٠٠٠، فهو مبالغ فيه.

(٤) قيل: ١٠٠٠، وقيل: ٢٠٠٠، وقيل: ٤٠٠٠.

(٥) قيل: ساعتين، وقيل: ثلاث ساعات، وقيل: ستة ساعات؛ **قلت**: الأقرب هو ثلاث ساعات لموافقته لما ورد في أغلب المصادر ومن ضمنها الوثائق البريطانية.

(٦) هما: (مرشد بن طوالة الشمري)، و(مرزوق المتعب).

ولم يأت التفاوض بنتيجة تذكر، فنشب قتال بعدها بين الإخوان وبين بعض أهل سفن كانت على الساحل، حتى كانت الكفة للإخوان، وفي الليل شنوا هجومًا ثلاث مرات على القصر، ولكن في هذه المرة كانت الكفة لأهل الكويت.

وفي اليوم التالي عند قدوم القوة البحرية وقبل أن ترسو عند ساحل الجهراء، تفاوض الإخوان للمرة الثالثة مع الشيخ سالم الصباح، فَقَبِلَ أن ينظر في شروطهم على أن ينسحبوا من الجهراء إلى الصبيحية، ففعلوا ذلك.

وعند عودة الشيخ سالم الصباح إلى مدينة الكويت بعد الهدنة كان أول من استقبله جمع من قبيلة العجمان، فأخذوا يطلقون الرصاص احتفاءً بقدومه.

وكان مدة الوقعة (يومين) منذ نشوبها إلى نزوح الإخوان من الجهراء متوجهين إلى الصبيحية، وكانت تعتبر هذه الوقعة مصيرية بالنسبة لتاريخ الكويت، وعلمًا عليها[١].

(١) **مصادر الوقعة**: تاريخ الكويت، لعبد العزيز الرشيد (ص٢٥٤)، ومن تاريخ الكويت، للشملان (ص١٨٦)، ومن هنا بدأت الكويت، لعبد الله الحاتم (ص٢٣٩)، وتاريخ الكويت السياسي، لخزعل (٤/ ٢٥٨)، وتاريخ الكويت الحديث، لأبي حاكمة (ص٣٤٣)، والكويت وجاراتها، لديكسون (١/ ٢٥٨)، والكويت قبل النفط، لستانلي (ص٩١)، والموسوعة الكويتية، لحمد السعيدان (١/ ٣٧٠)، وملاحم كويتية، لسعد الشعران (ص١٣٠-١٣٥)، ولقاء الشيخ عبد الله الجابر (أعد اللقاء الشيخ فهد الأحمد-تلفزيون دولة الكويت، ولقاء مرشد بن طوالة (أعد اللقاء أحمد بن =

وقد بلغ عدد قتلى الكويتيين ٣٠٠ قتيل[١]، وقتلى الإخوان ١٥٠٠ قتيل[٢].

وذكر السعيدان أنها استمرت عشرة أيام.

**قلت**: الذي أجمعت عليه المصادر والروايات الشفهية أن مدة الوقعة كانت يومين فقط، وهو الصواب، وقد يكون قصد السعيدان -وأظنه كذلك- أن العشرة أيام هي من بداية تحرك الإخوان إلى نهاية الوقعة؛ حيث أن الشيخ سالم منذ أن علم بنيتهم وهو ذاهب إلى الجهراء، وبعد ثمانية أيام وصل الإخوان وحصلت الوقعة التي لم تستغرق إلا يومين، فبمجموع هذه الأيام يكون له ذلك، وأما ما نقله سعد الشعران -نقلًا عن محمد نايف الحجرف- أن سعود الحجرف قال أنها استمرت ثلاثة أيام،

= بشر الرومي-تلفزيون دولة الكويت)، ولقاء سعود بن حجرف (أعد اللقاء خالد بن نزال المعصب-تلفزيون دولة الكويت)، وتاريخ ابن عيسى (خزانة التواريخ ٢/ ٣٠٥)، وتاريخ نجد، لصالح القاضي (١/ ٨١)، وشبه الجزيرة، للزركلي (١/ ٢٣٨)، وتاريخ نجد الحديث، للريحاني (ص٢٧٣)، وتاريخ القصيم السياسي، لإبراهيم القاضي (خزانة التواريخ النجدية ٨/ ١٤٤).

(١) قيل: ٦٧، وقيل: ١٠٠، وقيل: ٢٠٠، وقيل: ١٣٠٠، وقيل: ١٥٠٠، والعددان الأخيران بعيدان جدًا عن الصواب، ومبالغ فيهما، وهؤلاء القتلى قليل منهم كانوا من سكان مدينة الكويت.

(٢) قيل: ٣٠٠، وقيل: ٥٠٠، وقيل: ٧٠٠، وقيل: ٨٠٠، وقيل: ١٣٠٠، وقيل: ٢٠٠٠، وأما ما ذكره ابن طوالة أن عدد القتلى ٣٧٠٠ قتيل أرى أنه مبالغ فيه، وما ذكره الإخوان في التقرير الذي أرسل للملك عبد العزيز أن عدد قتلاهم ١٠٠ قتيل، والجرحى ٢٠٠ فبعيد عن الصواب.

فهو يخالف ما قاله سعود الحجرف نفسه في اللقاء التلفزيوني الذي أجري معه، حيث وافق المصادر والروايات الشفهية الأخرى[١].

وعند الحاتم وصالح القاضي أنها حصلت في سنة ١٣٣٨هـ.

**قلت**: الذي أراه أنها في سنة ١٣٣٩هـ، وهو ما عليه المصادر، وتؤيده الوثائق البريطانية.

ويرى ديكسون أن النصر كان حليفًا لأهل الكويت[٢]، ويرى صالح القاضي وابن عيسى أن النصر كان حليفًا للإخوان[٣].

**قلت**: الذي أراه أن الحرب بينهما كانت سجالاً -لا غالب ولا مغلوب- وقد انتهت بالهدنة بين الطرفين، وهذا ما ذكره الشيخ عبد الله الجابر الصباح، والشيخ عبد العزيز الرشيد، وكانا حاضرين لهذه الوقعة.

ويوافقه ما قاله إبراهيم الديحاني -وهو ممن حضرها أيضًا من أهل

---

(١) ملاحم كويتية، لسعد الشعران (ص١٣٣).

(٢) يعتقد ستانلي، وأبو حاكمة أن المعركة في البداية في غير صالح الكويت، ثم كانت لصالحهم.

(٣) ذكر ذلك ابن سحمان في قصيدة يمدحهم فيها الإخوان في هذه الوقعة، حيث يقول فيها:

لَكَ الحَمْدُ كَمْ أَوْلَيْتَنَا وَحَبَوْتَنَا ... بِنَصْرِكَ والتَّأْيِيدِ يَا خَيْرَ حَاكِمِ

ولم أجد القصيدة في طبعة عبد الرحمن الرويشد لديوان ابن سحمان «عقود الجواهر»، وهي في طبعة الظاهري كما نقلها عنه الخراشي (تاريخ نجد من خلال مؤلفات ابن سحمان، لسليمان الخراشي ص٤٥٩).

الكويت- حيث قال[(١)]:

جُونَا وجِينَاهُمْ وسَارُوا وسِرْنَا وقُومِنْ عَثَرْنَاهُمْ وحِنَّا عَثَرْنَا
وتفَاقِدَتْ حُمْر الجُمُوع العِيَالي

وذكر جلال الحنفي أن تسمية (القصر الأحمر) بهذا الاسم بسبب إسالة الكثير من الدماء فيه[(٢)].

**قلت**: الصحيح أنه نسبة إلى لون الطين الذي بني منه؛ حيث يميل إلى اللون الأحمر بسبب نوع التربة هناك[(٣)].

* * *

(١) رواية الشيخ عبد الله الجابر الصباح (لقاء الشيخ عبد الله الجابر-أعد اللقاء الشيخ فهد الأحمد-تلفزيون دولة الكويت)، والموسوعة الكويتية، للسعيدان (١/ ٣٧٣)، وعند السعيدان فيها اضطراب.

(٢) معجم الألفاظ الكويتية، لجلال الحنفي (ص٢٨٨).

(٣) الموسوعة المختصرة لتاريخ الكويت لعبد الهادي العدواني (ص٣٥)، وقرية الجهرة القديمة، لمتعب السعيد (ص٨٠)، وانظر: البيئة الصحراوية بدولة الكويت، لمجموعة متخصصين (ص٤٩، ١٢٥، ١٤٧).

ومن الأمور المهمة التي قام بها (**الخَرْصَان**) تقديم يد العون للملك (عبد العزيز) بما يحتاجه من مؤن وغيرها، وذلك عندما خرج من الكويت مارًّا بالأحساء، وكان يريد استرجاع الرياض، وذلك في سنة ١٩٠١م، وكان له ذلك(١).

* * *

● **تنبيه:**

وأقول كما قلت من قبل أنَّ ذكري لهذا المبحث إنما هو من باب الطرح التاريخي البحت، وليس من باب الافتخار وغيره!

وأني لأعجب -كعجبي في المبحث الذي قبله- من شباب هذا الوقت، عندما تراه يخوض في الحديث عن معارك قبيلته، كأنه خاض غمارها بنفسه!

فتجده يفرح منها، ويغضب لها، ويحزن عليها! بدلاً من أن يترحم عليهم، ويطلب لهم المغفرة! ويحمد الله على العافية!

* * *

(١) انظر: رسائل علي بن غلوم (ص٢٤٩)، وتاريخ ابن عيسى (خزانة التواريخ٢/ ٢٧٢)، وغزوات الملك عبد العزيز، لعبد الله بن حسين (خزانة التواريخ ٤/ ٥٣)، وتاريخ ملوك آل سعود، لابن هذلول (ص٥٤)، وتاريخ نجد الحديث، للريحاني (ص١٢١).

# الخَرْصَانُ والكَرَمُ

## الخَرْصَانُ والكَرَمُ

إكرام الضيف عادة توارثها العرب جيلاً بعد جيل(١)، وحث عليها النبي ﷺ في قوله: «**مَنْ كَانَ يُؤْمِنُ بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ الآخِرِ فَلْيُكْرِمْ ضَيْفَه**»(٢).

وقد عُرِفَ الخَرْصَان بالكرم وحسن الضيافة، حتى أنهم كانوا يطبخون ذبيحة العشاء بمرق ذبيحة الغداء، لكثرة ما يأتيهم من ضيوف.

كأن لسان حالهم يقول(٣):

**ونُـكْـرِمُ ضَـيْـفَـنَـا مَـا دَام فِـيـنَـا ... ونُـتْـبِـعُـه الـكَـرَامَـة حَـيْـثُ مَـالَا**

كما أنهم لا يخرجون عن وصف أميرهم (**راكان**) حينما قال(٤):

**دِيرَة بِنِي عَمِّي عَلَى الخِيل فِرْسَان ... وَالـضِّـيـف لَاجَـا دَارهُـم يـكْـرِمُـونَـه**

وكانت ذبائحهم التي يكرمون بها الضيف من فصيلة تسمى (**العِرْب**)(٥)، وهي المعروفة بلونها الأسود، وتمتاز بطيب لحمها،

---

(١) انظر: روضة العقلاء، لابن حبان (ص٩٥)، وعوائد العرب، للخوري بولس (ص١٩)، ومقال: (الكرم من عادات العرب، لطلال المسيمير -صحيفة الرياض- العدد ١٣٧٦٨- ٢٠٠٦م).

وقد أُلِّفَ في الكرم عند العرب كتب في القديم والحديث، منها: (قرى الضيف، لابن أبي الدنيا)، و(الكرم والجود عن العرب، للدكتور محمد عبد الرحيم).

(٢) رواه البخاري في صحيحه (٤/ ١٤٣)، ومسلم في صحيحه (٥/ ١٣٧).

(٣) جواهر الأدب، لأحمد الهاشمي (٢/ ٤٨١).

(٤) ديوان الدر الممتاز، لمحمد الهطلاني (٥/ ١٩٧).

(٥) عرب الصحراء، لدكسون (ص٥٤١).

ووفرة حليبها وجودته[١].

وكان لديهم مكان قد جعلوه لمن ينزل من قبيلة العُجْمَان عندهم، وعُرِفَ هذا المكان من كثرة القادمين إليه باسم (**مَنَاخ العُجْمَان**)[٢].

ولذلك لقبوا بـ«**لبَّاسْتَ الجُوخ، ذَبَّاحْتَ المِضْرِع**»[٣]، و«**ذَرْبِينَ الأَيْمَان**»[٤]، كناية عن كرمهم.

وقد قال أحد الشعراء من قبيلة قحطان -وقيل من قبيلة الدواسر- قصيدة مشهورة ذكر من ضمنها أبيات شعر يبين فيها كرم (الخَرْصَان)، وقد أفردهم بالذكر، مع العلم أنهم من فخذ (الهَتْلان)، إلا أنه ساواهم ببقية فخوذ العجمان، مما يدل على شهرة كرمهم، وأيضًا على كيانهم المستقل آنذاك.

---

(١) يقول الشاعر محمد بن فهاد القحطاني (ابن حصيص) بيت شعر يفهم منه تميز العِرْب عن غيرها (طواريق النبط، لإبراهيم الخالدي ص٢١٥):

**رِيـق سَـارَة ذَوَّب شَـكْـرٍ فِـي غَـضَـارَة أَوْ حَـلِـيـب ابْـكَـار عِـرْبِ مِـسْـمِـنَـاتـي**

(٢) **المناخ**: هو المكان الذي تبرك فيه الإبل، وفي الكويت سوق يسمى بـ(سوق المناخ) وهو سوق مضاربة أسهم، سمي نسبة إلى مناخ الإبل في الساحة التي عند مسجد السوق، وبالقرب من قهوة بو ناشي، حيث كانت القوافل تنوخ هناك من أجل التجارة؛ لقربها من المتاجر ومخازن التجار (معجم الألفاظ الكويتية، لجلال الحنفي ص٣٦٣، وأسواق الكويت القديمة، لمحمد جمال ص١٥٢).

(٣) **ذباحة**: كناية عن كثرة الذبح؛ **المضرع**: هي الشاة التي بان ضرعها (كتاب الشاء، للأصمعي ص٤٩)، أي أنها حامل، وهو من الألقاب المعروفة في الجزيرة العربية.

(٤) **ذربين**: جمع ذرب، وهو الحسن؛ **الأيمان**: جمع يمين، ويقصد بها اليد اليمنى للإنسان.

يقول في مطلعها:

يَاهْلِ الرِّكَابِ اللِّي شِمَالٍ مِنَوِّيـنْ    مِتْعَرْضِينَ اشْهَبْ القِيضْ وَمَضْمَاه

إلى أن قال:

عِلِيك بَآلِ حْبِيشْ وَالّا الخَرَاصِين    مِثْلِ النَّهَرْ مِنْ جَا عَلَى جَالَهْ أَسْقَاه(1)

وقد جاءت امرأة - وهي من غير الخَرْصَان - لدِلَيِّل بنت شنار العبيد تخبرها بأن أقوامًا يذكرون أن الخَرْصَان ليسوا بأهل كرم بدافع الحسد، فغضبت لِمَا ذَكَرَتْهُ، فردت عليها في الحال:

خُوفِي مِنْ الله وارْتِجِي يامْنِيرَه    هَلِي كْرَامٍ فِي الرَّخَا والمَعَاسِير(2)

يُومِن واحِدْكُمْ يِغَبِّي حِجِيرَه    مَا نَنْزِلْ إِلَّا فُوق رُوسِ العَثَامِير(3)

---

(1) في رواية: (مثل البحر)، والأضبط ما ذكرناه؛ لأن البحر لا يروي العطاشى؛ وفي رواية: (أرواه) بدل (أسقاه)؛ **جاله**: حافته.

(2) في رواية: (واستحي) بدلا (وارتجي)، وفي رواية: (السخا) بدل (الرخا)؛ **المعاسير**: جمع العسر، وهو ضد اليسر.

(3) في رواية: (وحيدكم) بدل (واحدكم)، وفي رواية: (جويره) بدل (حجيره)؛ **الحجير**: هو بيت الشعر الصغير، ويسمى عند أهل الشمال (خربوش)، وعند أهل الجنوب بـ(خنبوش)؛ **يغبي**: يخفي؛ **العثامير**: مرتفعات من الرمال المتراكمة، والتي تكونت بسبب شجيرات تصد الرمال التي تحملها الرياح، أي أن منازلنا مرتفعة، فالكل يراها.

**ومن أمثلة الكرم لديهم على سبيل المثال لا الحصر:**

أن (**سيف بن هادي الضبان**) قد جاء إليه ضيف أضناه السفر، وأهلكه الجوع، وأدركه العطش، فذبح له شاة من غنمه، فأخبرته زوجته أنه لا يوجد أثافي ليركب عليها القدر[(١)]، فذبح شاتين أخريين لتكون رؤوسها أثافي القدر[(٢)].

وكذلك ما كان من (**شنار بن محمد العبيد**) عندما وصَّى قبل موته أن لا تنطفئ نار مجلسه من بعده، وتكون منارًا لمن يأتي مجلسه من ضيوف، وعابري سبيل.

وما ذكر عن (**محمد بن بطين**) أنه رأى باب ديوانه ذات يوم مغلقًا فبدا له أن الباب يرد من قصده، وجاءه فخلع الباب من قواعده، وجعل ديوانه بلا باب[(٣)].

---

(١) **الأثافي**: جمع أثفية، وهو الحجر الذي يوضع عليه القدر (لسان العرب، لابن منظور ١/ ٢٧، والكليات، لأبي البقاء ص٤١).
ولا ينصب القدر إلا على ثلاثة أحجار، ولهذا قيل في المثل: (القدر ما يركب إلا على ثلاث)؛ (الأمثال الدارجة في الكويت، لعبد الله النوري ص٢٥٧، والأمثال الشعبية، للجهيمان ٥/ ٢٧٧).

(٢) من روائع البادية، لمبارك بن عبد الرحمن الضبان (ورقة ٥).

(٣) من حديث الذكريات (صحيفة الرأي الكويتية-العدد ١٠٤٩٧).

وهذا (**سعود بن مثيب الضبان**) اشتهر بقهوته التي قبل صلاة الفجر، والتي يعدها كل يوم[١]، وهي من أساسية الكرم عند العرب[٢].

فيجتمع الناس بعد صلاة الفجر في مجلسه، فيشربون القهوة بفناجينهم الكبيرة، وكان لديه حافظة للفناجين (الشَّتْ)[٣] التي ورثها من

(١) كان الرجال في ذاك الوقت هم الذين يعدون القهوة، حيث أنها من خصائصهم؛ عرب الصحراء، لديكسون (ص٢٤٦)، ومرآة جزيرة العرب، لأيوب باشا (٢/ ٣٦٧)، وملوك العرب، لأمين الريحاني (٢/ ٦٠٦)، واكتشاف النفط وأثره، للدكتور السبيعي (ص١٢٣).

(٢) انظر: الموسوعة الكويتية، لحمد السعيدان (٣/ ١٢٨٢)، وتراث البادية في الكويت، لبدر الخصوصي (ص٨٨، ١٠٥)، وتحفة الألباء في تاريخ الأحساء، للدخيل (ص١٠١)، وتاريخ نجد، للآلوسي (ص٨٤)، وجزيرة العرب، لحافظ وهبة (ص١٠٩)، وقلب جزيرة العرب، لفؤاد حمزة (ص١١٢)، وعوائد العرب، للخوري بولس (ص٧، ١٧)، ورحلة إلى الرياض، للويس بيلي (ص٨٢)، وفتافيت، لعبد الرحمن السويداء (٢/ ٧٦١).

وفي تفضيل القهوة على غيرها، يقول الشاعر (محمد بن مشعي الدوسري):

**البُنْ هُو الكِيف مَعْ شَبَّة النَّار وبَاقِي الشَّرَاب اللِّي يقُولُون خَلَّه**

وكذلك ما قاله الشاعر (راشد بن الذيب العجمي):

**أَشْرَب الفِنْجَال وَاكُب البِيَالَه تَابْعٍ سِلْمِي سُلُوم الأَوَّلِينِي**

وذكر الشاعر (عبد الله بن دويرج) قصيدة على لسان القهوة والشاي يحكي كلن منهما أفضليته على الآخر، تجدها في ديوانه، الذي جمعه بندر الدوخي (ص٨٤).

وكل شراب غير القهوة السوداء (شراب البن) يسميها البعض بـ(القهوة البيضاء) (عوائد العرب، للخوري ص١٥).

(٣) **الشت**: هو عبارة عن وعاء أسطواني من النحاس الأصفر، وله غطاء يتصل به مصنوع من النحاس أيضًا كانت فناجين القهوة توضع فيه لحفظها من الكسر، ويسمى (السفط)، وعند البعض (مطارة)؛ (البيت الكويتي القديم، للدكتور الغنيم ص١٥٢، =

جده (**خوي الذيب**)[١].

وكذلك (**فالح بن مبارك الشيبان**) قد أشتهر بقهوته المميزة، والتي يكمن سرها في كيفية حَمْسِه لحبات القهوة (**البن**)[٢]، حتى قيل في قهوته مقولة:

**«فِنْجَالَهَا يَسْوَى ذُلول أُبو شَوَّاف»**

= اكتشاف النفط وأثره، للدكتور السبيعي ص١٢٦).

(١) لازال هذا الشت محتفظ به عند أحفاده.

(٢) **البن**: هو اسم حبوب القهوة، وهي مأخوذة من الكلمة (التغرينية) (**Bun**)، واللغة التغرينية هي أحد اللغات الرسمية التي تستخدم في الحبشة (إريتريا وأثيوبيا).

ومنشأ هذه الحبوب في الأصل هي بلاد الحبشة قبل ألف سنة أو يزيد، ثم انتقلت إلى الجزيرة العربية، وتحديدًا إلى اليمن في منتصف القرن الخامس عشر الميلادي، على يد أبي عبد الله جمال الدين محمد بن سعيد الذبحاني من أهل عدن.

إلا أنها عرفت عند البعض باسم (الشَّاذِلِيَّة) نسبة إلى أحد شيوخ التصوف الشيخ أبو بكر علي بن عمر الشاذلي من أهل موخا -وهو في زمن الذبحاني- حيث أفتى بجواز شربها، وكان يشربها هو ومن معه من أجل إبقاء الذهن منتبه لاستغلال الوقت في الذكر، فاشتهرت نسبة هذه الحبوب إليه، وفيها قال أحد الشعراء هذا البيت المشهور:

**الشَّاذْلِيَّهْ اللِّي مَا اتْقَنَّدْ مِنِ الهِيل ... مِثْلِ العُجُوزِ اللَّي خِبِيثٍ نِسَمْهَا**

وكما قال الأمير (تركي بن حميد):

**إِنْ كَان مَا تَرَّتْ ايدِينَا فَعَابِل ... يِحْرَمْ عَلِينَا شَرْبَة الشَّاذِلِيَّة**

وكما قال الشيخ (جهز بن شرار):

**أَهْل الصَّخَا صَبَّابَة الشَّاذِلِيَّة ... أَيْضَا إِلَى جَات الغَطَامِل مِدِيحِين**

ويسميها البعض (**مُوَنِّسَه**)، لأنها تؤنس شاربها، وتريح باله (فتافيت، لعبد الرحمن السويداء ٢/٧٦٢).

ومن حيث انتشارها فقد انتقلت من اليمن إلى مكة والمدينة، ومن ثم إلى بقية بلدان الجزيرة العربية، ودول العالم.

=

وأبو شواف رجل عرف باعتنائه بذلولٍ[1] كانت لديه، وكان أحيانًا يسافر، فيمكث في سفره الشهر والشهرين، ومع هذا يكون مجلسه مفتوحًا لمن يأتيه من عابري السبيل.

وكان مجلس **(مبارك بن حسين الشيبان)** في قرية المنقف آنذاك، مَجْمَعٌ لـ(الخَرْصَان) وغيرهم، من بعد صلاة المغرب يوميًّا.

وكذلك مجلس **(مبارك بن محمد البطين)** في قرية الفحيحيل آنذاك ملتقى جماعته من (الخَرْصَان)، وكذا عابري السبيل، يجتمعون فيه يوميًّا من بعد صلاة العصر.

وعند **(محمد بن فهد الخرما)** في قرية الفحيحيل أيضًا كانوا يجتمعون (الخَرْصَان) ومعارفهم كل يوم صباحًا من بعد صلاة الضحى.

وهكذا كانوا على اتصال دائم خلال اليوم والليلة، وهذا إن دل فإنما يدل على قوة الترابط القلبي والجسدي بينهم.

* * *

= وقد أخطأ (الخوري بولس) عندما ذكر أن منشأ شجرة البن هي بلاد فارس، ومن ثم انتقلت إلى اليمن (عوائد العرب، للخوري ص١٠).

(١) **الذلول**: هي الناقة اللي تحمل مواصفات إبل الركوب والسباق.

# الخَرْصَانُ والشِّعْرُ

## الخَرْصَـانُ والشِّعْرُ

هناك مِن (**الخَرْصَان**) مَن كان يقرظ الشعر، وهم يتفاوتون فيه ما بين مكثر له ومقل، وقد ذكرت هنا من اشتهر ذكرهم في كتب التراث والشعر، وتداول شعرهم في المحافل وغيرها، مرتبين على حروف المعجم:

## سيف بن هادي الضبان

## (١٧٦٨م - ١٨٣٦م)

هو سيف بن هادي بن محمد (**ضبان**) بن فالح بن حمد بن محمد بن خرصان من الهتلان من قبيلة العجمان، المعروف بـ(**خُوِيِّ الذِّيب**)، وهو أشهر من لُقِّبَ به[(١)].

وسماه بعضهم: (**محمد بن ضبان**)[(٢)].

**قلت**: الصحيح (**محمد**) هو جد سيف (خوي الذيب)، و(**ضَبَّان**) إنما هو لقب لمحمد[(٣)].

---

(١) انظر فيمن لقب أيضًا بهذا اللقب في تعليقي على قصته في مبحث (الخَرْصَان وأشهر قصصهم).

(٢) سماه بهذا فهد بن محمد الفردوس العجمي، وتبعه كل من: خالد سالم محمد، ومحمد بن عبد الله الحمدان، وسليمان بن محمد النقدان، وراشد بن جعيثن.
وعند أحمد بن برجس (**فهد بن ضبان**)؛ **قلت**: هو خطأ منه.

(٣) قد اشتهر بلقبه، واختلفوا في توجيه اللقب على قولين:
* **القول الأول**: أنه شُبِّه بـ(الضَّب) لـمَّا كان صغيرًا؛ لأنه في حال العراك كانت قضمته شديدة كقضمة الضب لا تنفك.
* **القول الثاني**: أنه شُبِّه بـ(الظَّبِي)، وذلك لسرعته الفائقة.
**قلت**: القول الأول هو الصحيح، وصفة الضب المشهورة عنه هي قضمته الشديدة (الموسوعة الكويتية لحمد السعيدان ٢/٩٦٦، والمستطرف للأبشيهي ٢/١٢٧، والحيوان للجاحظ ٢/١٥، وعرب الصحراء، لديكسون ص٦٤٧)، وهو قول الأكثرية من عائلة (الضبان).
وأما القول الثاني لو كان هو، لكان لقبه (ظَبْيَان) نسبةً إلى الظَّبي، وليس (ضَبَّان)،=

وسماه آخرون: **(درع العجمي)**[١].

**قلت**: إنما **(الدِّرْع)** هو لقب لسيف[٢].

ولو أنهم رجعوا إلى أحفاده في ضبط اسمه، لما وقعوا في هذا اللبس منذ البداية، وعلى كلٍ **فالصحيح** أن اسمه **(سيف)**[٣].

**وله قصيدتان شهيرتان واسعتا الانتشار**، وكان الناس يتغنون بهما في

---

= ويؤيد ذلك أن رجلاً لُقِّبَ بـ(ظَبْيَان) لكونه يسبق الظباء، فاشتهر بلقبه ونسي اسمه (الفنون الشعبية في الجزيرة العربية، للثميري والضويحي ص٢٢٣).

(١) سماه بهذا عبد الله بن خميس، وتبعه كل من: محمد الثميري، ومحمد الضويحي، والدكتور عبد الله السبيعي.

وذكر عبد الله الدويش في كتابه (الفن والسامري ص٩٩)، وهو الأقدم تأليفًا له أنه (سبيعي).

**قلت**: هو خطأ منه، وقد استدرك هذا الخطأ في كتابه الآخر (الفنون الشعبية ص٤٠) وهو الأخير تأليفًا، وذكر أنه (عجمي)، متابعًا لابن خميس، والمعتمد من كتبه على آخرهما، وهو (الفنون الشعبية)، وعليه يكون قد صحح هذا الخطأ في كتابه الآخر، ويؤيد ذلك ما ذكره هو أيضًا عن قصيدة في كتابه (الفن والسامري) قد نسبها خطأ لعبد الله السديري، ثم صحح هذا الخطأ في كتابه الآخر (الفنون الشعبية ص٤١) وأثبتها لمحمد العلي.

(٢) يلقب أيضًا بـ**(ذِيبان)** نسبة إلى الذئب.

(٣) سماه بهذا أيضًا كل من: إبراهيم الخالدي، ومرزوق الوهبي، ومجبل الحشاش، كما نسبه إلى جده الأكبر (ابن خرصان) من غير ذكر اسمه، كل من: ابن منديل، وإبراهيم اليوسف، وقاسم الرويس.

الكويت[١] وفي غيرها[٢]، وكانت تغنى على (**فَنُّ السَّامِرِي**)[٣].

وقد خلط البعض بين هاتين القصيدتين[٤]: (قصيدته في الذئب)، و(قصيدته الغزلية)، وجعلوها قصيدة واحدة، والسبب في ذلك أنهما على نفس الوزن والقافية[٥].

---

(١) شعراء الفن والسامري في الكويت، لخالد سالم محمد (ص٢٨٧).

(٢) اكتشاف النفط وأثره على الحياة الاجتماعية في المنطقة الشرقية، لعبد الله السبيعي (ص٢٠٠).

(٣) **السامري** : نوع من أنواع الفن الغنائي الشعبي، وهو شعر نبطي ذو قافيتين، لكل شطر قافية، وقيل أن ألحانه بلغت نحوًا من ثلاثين لحنًا، وسمي بهذا الاسم لغناء هذا النوع في الليل حيث يطيب ويحلو السمر، ولا يكون أداءه إلا في أيام السلم فقط (الموسوعة الكويتية المختصرة، لحمد السعيدان ٢/ ٧٦١، والبادية والبدو، لابن حديد ص١٩٤، والرياض، لفهد الكليب ص٦١).

وأول من أوجد فن السامري وأدخله في الشعر النبطي هو الشاعر الكبير (محسن الهزاني) (ديوان النبط، لخالد الفرج ص٤٣، ومن الماضي، لمنصور الهاجري- صحيفة الأنباء الكويتية-سنة ٢٠٠٧م).

(٤) قد نبه على هذا الخلط كل من: سليمان بن محمد النقيدان (مجلة اليمامة-العدد ٩١٥- ١٩٨٦م)، وراشد بن جعيثن (ديوان السامري والهجيني، للحمدان ص٨٤).

ومسألة تداخل القصائد في بعضها قد ألفت فيها كتب، ككتاب (القصائد المتداخلة، لفواز الغسلان)، وكتاب (بعض المتشابه من القصائد الشعبية، لأحمد العريفي)، وانظر على سبيل المثال: من آدابنا الشعبية، لابن منديل (٣/ ١٤٢).

(٥) وممن كانت له قصيدتان على نفس الوزن والقافية، ولكنهما مختلفتان في المكان والزمان، هو الشاعر (حمد بن عبد اللطيف المغلوث).

حيث يقول في مطلع قصيدته الأولى:

**آه وَا عِـزَّاه مِـنْ عِـلْـمٍ دَهَـانِـي     سَـاعَـة مَـرِّيـت نَـاوِي لِـي بِـنِـيَّـه**

ويقول في مطلع قصيدته الثانية:

=

وقد ذَكَرْتُ القصيدتين منفصلتين على ما ثبت عنه من الأبيات، مستعينًا بما حفظه كبار الرواة من أحفاده، وجعلتها هي الأصل، ومستعينًا أيضًا بالمراجع التي ذَكَرَتْهُمَا، مع بيان معنى المفردات في هاتين القصيدتين، واختلاف ألفاظهما في الحاشية؛ والله الموفق.

---

= يُوم الاثْنِين الضَّحَى دَمْعِي كِسَانِي        يُـوم جِيـت مُـوَادِع صَـافِـي الـثِّـنِـيَّـه

فالقصيدتان تعتبران لمن لا يعرفهما بأنهما قصيدة واحدة؛ (شاعر الخليج النبطي حمد المغلوث، لخالد المغلوث ص٣١١، ٣١٣).

وكذلك الشاعر (بندر بن سرور) له قصيدتان على نفس الوزن والقافية (ديوان بندر بن سرور، لعماد العتيبي ص٥٨، ٧٦)، يقول في مطلع الأولى:

يَـا مَـلْ قَـلْـبٍ كِـل مَـا مَـات هَـمَّـه        دَارَت دُوالِيـب الـدَّهَـر لِيـن تِـحْـيِـيـه

ويقول في مطلع الثانية:

يَـا لـلـه يَـا جَـال الأُمُـور الـمِـهِـمَّـه        تَجْلِي وَهَج قَلبٍ بَرى حَال رَاعِيه

قد جعلهما الأستاذ عبد الرحمن السويداء قصيدة واحدة في (درر الشعر الشعبي، للسويداء ٢/ ٧٣٤).

وقد ذكر معمر بن المثنى قصيدتين لشاعرين مختلفين كانتا متوافقتين في الوزن، والقافية والمضمون، فاختلطتا عند الكثيرين، وقد فرق بينهما (كتاب الخيل، لأبي عبيدة معمر بن المثنى، ص١٢٥).

١ - **قصيدته في الذئب**: ولقصيدته قصة ذكرتها في مبحث (الخَرْصَان وأشهر قصصهم)؛ يقول في قصيدته[١]:

---

(١) **مصادر القصيدة**: كراسة الوالد سعود الضبان (ورقة رقم ١٢)، ومن روائع البادية، لمبارك الضبان (ورقة١٨٧)، وشعراء الفن والسامري في الكويت، لخالد سالم محمد (ص٢٨٧)، ومن القائل، لابن خميس (٢/ ٣٤٥؛ ٤/ ١٦٥)، ومن آدابنا الشعبية، لابن منديل (٨/ ٢١)، والفنون الشعبية (ص٤٠)، والفن والسامري، كلاهما لعبد الله الدويش (ص٩٩)، وقصة وأبيات، لإبراهيم اليوسف (١/ ١٣١)، والجامع المختصر للألقاب والعزاوي، لإبراهيم الخالدي (ص١١١)، وديوان ابن فردوس (ص١٩٨)، ومن آداب الشعراء والفرسان الأوائل، لابن فردوس (ص١٣٠)، واكتشاف النفط وأثره، للدكتور عبد الله السبيعي (ص٢٠٠)، وديوان السامري والهجيني-١٩٨٩م- (الرواية الأولى) (ص٩٢)، وديوان السامري والهجيني-١٩٩٣م- (الرواية الثانية) (ص٨٤)، كلاهما لمحمد الحمدان، ومن روائع القصص والقصائد الشعبية، لمرزوق الوهبي (٢/ ١٣)، ومسائل الجوار والحماية عند البادية، لقاسم الرويس (ص٥٠)، والفنون الشعبية في الجزيرة العربية، للثميري والضويحي (ص٣٥)، ومن صهيل الفرسان، لأحمد بن برجس (صحيفة الرأي العام الكويتية-عدد ١٣٤٣٥)، وهل الذئاب لا ترافق إلا جدك، لمحمد بن مذكر العتيبي (صحيفة الرياض السعودية-العدد ١٣٤٤٣)، ومخاوي الذيب، لمجبل الحشاش (صحيفة النهار الكويتية-عدد١٧٨٢)، ومحمد العزب في برنامجه (ديوانية شعراء النبط)، ونسخة مجهولة الراوي، مكتوب في أولها: (قصيدة محمد بن ضبان آل خرصان من آل هتلان من العجمان)، وهي ورقة قديمة جدًا، وجدتها مدرجة في كراسة الوالد، وليست من خطه.

وذكر عبد العزيز التويجري فيما نقل عنه مرزوق الوهبي في كتابه من روائع القصص والقصائد الشعبية (٢/ ١٤) قصيدة مخالفة تمامًا في ألفاظها، لقصيدة سيف (خوي الذيب) مع نسبتها له، وهي على نفس القافية، إلا أني لم أدرجها لهذه المخالفة، وقد ذكرها عبد الكريم الجهيمان في كتابه أساطير شعبية (٣/ ٣٨)، منسوبة إلى رجل اسمه (عامر)، وهو وهم منه، وأظنه يريد (عامر العزيزي المطيري)، فإن كان هو فقصيدة عامر مختلفة تمامًا في الوزن والقافية، كما بينت ذلك في تعليقي على قصته في مبحث =

تَـخَـاوِيـت أَنَـا والـذِّيـبِ سَـرْحَـان دِعِـيـتِـهْ بَـامَـانَ الـلـه وِجَـانِـي (١)
خُـوِيٍّ خَـوَانِـي مَـاضِـي افْـنَـان إِلـى شَـرَّفِ الـمَـرْقَـبْ شِـفَـانِـي (٢)

= (الخَرْصَان وأشهر قصصهم)، وكذلك هناك بعض الأبيات الزائدة من بعض الرواة لم أدرجها في أصل القصيدة، لعدم صحتها وثبوتها لدى أحفاد سيف.

(١) عند ابن فردوس بزيادة حرف الواو (ودعيته)، والبقية بدون هذه الزيادة، وهو والمحفوظ؛ **تخاويت**: ترافقت معه في الطريق؛ **سرحان**: من أسماء الذئب، وقد يطلق على الأسد، وهي تسمية عربية (لسان العرب، لابن منظور٢/ ٤٧٨، والصحاح في اللغة، للجوهري١/ ٣١٢)؛ **دعيته**: ناديته، وقد تكون من دعوته وهو ما يدعى إليه من طعام أو شراب، أي أنه دعى الذئب إلى أكله فأكله بأمان من سيف.

(٢) عند ابن برجس، والدويش، وابن خميس، وخالد سالم، والسبيع، والثميري والضويحي:

لِـقِـيـتَـه خُـوِيٍّ يَـقْـضِـي الـشَّـان نَـدَبْـتَـه عَـلَـى الـمَـرْقَـب شِـفَـانِـي

وعند ابن خميس في رواية أخرى:

إِلَـى مِـنْ نِـدَبْـتَـه يَـقْـضِـي الـشَّـان وِإِلَـى نَـطّ فِـي الـمَـرْقَـب شِـفَـانِـي

وعند ابن منديل، والرويس:

أُوِيَّـا خُـوِيٍّ مَـالَـهْ أَثْـمَـان اِلَا نَـطّ بِـالـمَـرْقَـب شِـفَـانِـي

وعند الخالدي:

خُـوِيّ خُـوِيٍّ مَـا لَـهْ أَثْـمَـان لِـيَـا وِثَـبْ عَـلَـى الـمَـرْقَـب شِـفَـانِـي

وعند الحشاش: (لا من شرف) بدل: (إلى شرف).

والمحفوظ من هذه الروايات ما أثبته؛ **خواني**: من الخوة، وهي المرافقة كما مر؛ **ماضي أفنان**: أفنان مصدر الخير، والمعنى أن له فعل خيّر ماضٍ معي؛ **إلى**: بمعنى إذا؛ **شرّف**: اعتلى، ارتفع؛ **المرقب**: الموضع المشرف الذي يراقب منه، وهنا هو التل؛ **شفاني**: أشفاني، وذلك عندما تبع الذئب إلى هذا المرقب، ورأى الإبل خلفها، كما سيأتي في قصته في مبحث (الخَرْصَان وأشهر قصصهم).

عَقَرْتَ السِّمِينَهْ لَهْ بِصِفْطَان وَعَطِيتَهْ مُوَاثِيقِي وَامَانِي(١)

وتَهَّيالَهْ اِمْنِ النَّاسِ شِيطَان عَلَى شِلْوِتِهْ وَاللِّيلِ دَانِي(٢)

وَانَا فِي خُوِيِّي مَا خِذَ اثْمَان إِلَّا بْنَفْسِ ذَبَّاحِهْ بِيَانِي(٣)

ضَرَبْتَهْ بِشَلْفًا فِعْلَهَا بَان ومِنْ كَفِّ غِمْرٍ صِيرِمَانِي(٤)

وَانَا مِنْ سَلَايِلْ نَسْلِ خَرْصَان إِلَى جَتْ مُوَاجِيبِ الْعَوَانِي(٥)

---

(١) عند الحشاش: (ذبحت) بدل: (عقرت)، والبقية على اللفظ الآخر، وهو والمحفوظ؛ **عقرت**: ذبحت، وإذا استخدمت في الإبل فيكون المعنى قطع إحدى القوائم ليسقط فيتمكن من ذبحه؛ **السمينة**: هي السمين من الأنعام، والمقصود به هنا الناقة؛ **صفطان**: هو أن يخص شخص ما بالشيء الجيد والحسن، وهنا قد خص الذئب بهذه الناقة السمينة؛ **مواثيق**: جمع ميثاق، وهو العهد، أي أعطيته عهدي وأمنته على نفسه.

(٢) في النسخة المجهولة: (غفلته) بدل: (شلوته)، والبقية على اللفظ الآخر، وهو المحفوظ؛ **تهياله**: استعد له مع تبييت النية في قتله؛ **شلوته**: الشلوة هي القطعة من الشيء، والمقصود به هنا قطعة اللحم التي كان يتعشى بها ليلة مقتله، وهي فصيحة (العين، للفراهيدي ٦/ ٢٨٤، وتهذيب اللغة، للأزهري ٤/ ١٢٢، ومقاييس اللغة، لابن فارس ٣/ ١٦٢)؛ **دان**: اقترب.

(٣) عند العزب: (ما اقبل) بدل: (ماخذ)، و(براس) بدل: (نفس)، والبقية على اللفظين الآخرين، وهو المحفوظ؛ **ذبَّاحه**: قاتله؛ **بيان**: الوضوح، أي لا أقتل إلا من قتل الذئب وأمام الكل ليشهدوا على فعلته، وفي هذا البيت يبين موقفه من (الخوي) أيًّا كان نوعه أنه يأخذ بحقه من قاتله بقتله، وهو أمر معروف من عادات العرب الأواخر في حق الخوي عندهم أنه لا يذهب هدرًا (عوائد العرب، للخوري بوبس ص١٦٠).

(٤) عند ابن فردوس، والوهبي، والنسخة المجهولة زيادة: (وهي) قبل (من)، والبقية بدون هذه الزيادة، وهو المحفوظ؛ **الشلفا**: اسم يطلق على الرمح الحربي، وتكون ذات رأس إلى ثلاثة؛ **الغمر**: الفتى؛ **الصيرمان**: الصارم، وهو الشجاع.

(٥) عند العزب: (أهل الموجبة لهل العواني)، وفي النسخة المجهولة: (نبيع الروح من دون العواني)، والبقية على الشطر الذي أثبته، وهو المحفوظ؛ **سلايل**: نسل؛ **إلى جت**: إذا أتت؛ **مواجيب**: اللوازم التي يترتب على المرء القيام بها تجاه الغير؛ =

وِيَـا الـبِـيـضِ شُـومِـنْ لِابِـنْ ضَـبَّـان        وَكُـبِّـنْ مَـهَـاوَاتِ الـهَـدَانِـي[١]

= **العواني**: هم الأقارب من الأخوال والأصهار.

(١) في النسخة المجهولة: (وخلن) بدل: (وكبن)، والبقية على اللفظ الآخر، وهو المحفوظ، وعند العزب: (وترَّك مرافقة الهداني)، والبقية على الشطر الذي أثبته، وهو المحفوظ؛ **البيض**: الفتيات؛ **شومن**: من الشام وهو التطلع، أي تطلعوا لابن ضبان؛ **وكبن**: أسقطن، والكب إسقاط الشيء أو قلبه على وجهه، وهي كلمة تستخدم مع الشخص أو الشيء الذي يراد احتقاره؛ **مهاوات**: من هوى الشيء، أي لا تهوين؛ **الهدان**: الضعيف، وهو ضعيف الشخصية، والنفس.

٢- **قصيدته الغزلية:**

قالها عندما ذهب إلى حائل بعد حادثة مقتل الذئب، وعاش فيها فترة من الزمن، ثم رجع إلى ديار قومه.

وأول ثلاث أبيات من قصيدته انتشرت انتشارًا كبيرًا في حائل، حيث كانت في وصف (**قصر برزان**)(١) التاريخي.

ويقول فيها(٢):

---

(١) **قصر برزان**: يوجد في منطقة جبل شمر، وقد بناه الأمير محمد الرشيد في حدود سنة ١٨٠٨م، والذي أصبح فيما بعد قصر حكم آل رشيد، وقد تم هدمه على عهد الملك فيصل بن عبد العزيز (نشأة إمارة آل رشيد، للعثيمين ص٤٠، وغريب لغة قبيلة شمر، لهزاع الشمري ص٢٠).

وقد شبه الرحالة الروسي إدوارد نولده قصر برزان بـ(برج لندن)؛ (رحلة في وسط الجزيرة العربية ص٤٢).

وهو غير (قصر برزان) الواقع عند الطرف الشرقي لحي الصالحية، في الرقيقة جنوب الهفوف عاصمة الأحساء، ذكر الشباط أنه أنشئ عام ١٣٥٢هـ =١٩٣٣م، على عهد الملك عبد العزيز كمستودع للذخيرة والمحاصيل الزراعية (صفحات من تاريخ الأحساء، لعبد الله الشباط ص٦٠).

أما فيدال فذكر أنه كان يستخدم لمرابطة القوات العثمانية خلال الحكم العثماني (واحة الأحساء، لفيدال ص٩٩).

(٢) **مصادر القصيدة**: كراسة الوالد سعود الضبان (ورقة رقم ١٣)، ومن روائع البادية، لمبارك الضبان (ورقة١٨٧)، ومن القائل، لابن خميس (٤/ ١٦٥)، والفنون الشعبية (ص٤٠)، والفن والسامري، كلاهما لعبد الله الدويش (ص٩٩)، واكتشاف النفط وأثره، للدكتور عبد الله السبيعي (ص٢٠٠)، وديوان السامري والهجيني -١٩٨٩م- (الرواية الأولى) (ص٩٢)، وديوان السامري والهجيني -١٩٩٣م- (الرواية الثانية) (ص٨٤)، كلاهما لمحمد الحمدان، والفنون الشعبية في الجزيرة العربية، للشميري =

عَـشِـيَّـةْ رِقِـيـنَـا قَـصِـرْ بَـرْزَان رِفِـيـعِ الـدَّرَجْ زِيـنَ الـمِـبَـانِـي(١)
عَـلَـى لَايِـحَـهْ تِـسْـعِـيـنِ فَـنَّـان مَـعَ أَلْـفِـيـنِ عَـبْـدٍ طِـمْـطِـمَـانِـي(٢)

= والضويحي (ص٣٥)، واللباس، لسعد بن جنيدل (ص١٣٣)، ونسخة مجهولة الراوي، مكتوب في أولها: (قصيدة محمد بن ضبان آل خرصان من آل هتلان من العجمان)، وهي ورقة قديمة جدًا، وجدتها مدرجة في كراسة الوالد، وليست من خطه.

كذلك هناك بعض الأبيات الزائدة من بعض الرواة لم أدرجها في أصل القصيدة، لعدم صحتها وثبوتها لدى أحفاد سيف.

(١) عند الحمدان في الرواية الأولى، وفي النسخة المجهولة: (عشيري مربه)، والمحفوظ ما أثبته، وعند محمد الكمال، والحمدان في الرواية الثانية: (بنينا لنا) بدل: (عشية رقينا)، والمحفوظ ما أثبته، وعند الحمدان في الرواية الأولى: (قصر سمحان)، وعند ابن خميس، والضويحي: (رجم سمحان)، وعند الدويش في الروايتين: (رجم سلمان) بدل: (قصر برزان)، والمحفوظ ما أثبته، وقصر سمحان يقع في العين البيضاء بالطرف الغربي لوادي السرحان، وقد تم بناؤه في عهد الملك عبد العزيز سنة ١٩٣٣م، فذكره خطأ من الراوي بلا شك، وكذا رواية (سلمان)، وعند محمد الكمال، والحمدان في الرواية الثانية: (عريض)، وفي النسخة المجهولة: (طويل) بدل: (رفيع)؛ **عشية**: وقت يمتد من زوال الشمس إلى العتمة، قبل حلول الظلام؛ **رقينا**: صعدنا.

(٢) عند محمد الكمال، والحمدان في الرواية الثانية: (وبنَّايته)، وعند ابن خميس، والضويحي، والدويش في الرواية الأولى: (في لايحه) بدل: (على لايحه)، وعند محمد الكمال: (رجال) بدل: (فنان)، وعند ابن خميس، والضويحي، والدويش في روايتيه: (ثمانين عبد) بدل: (مع ألفين عبد)، وعند محمد الكمال، والحمدان في الرواية الثانية: (طرجماني) بدل: (طمطماني)؛ **لايحه**: يقصد بها ألواح البناء التي يستعين بها البنَّاءون في عملية البناء، وفي هذا البيت يبين لنا الفترة الزمنية التي كان متواجدًا فيها سيف في حائل، وهي في حدود سنة ١٨٠٨م، وهو الزمن الذي تم فيه بناء القصر كما مر بك في حاشية سابقة؛ **فنان**: البَنَّاء الماهر؛ **طمطمان**: الذي لا يُفْهَم =

وِلِبْنَـهْ مِشَـاخِيـصٍ وحُـمْـرَان وطِيـنَـهْ زِبَـادُ وْزَعْـفَـرَانِـي(١)
انَـا اللِّـي فَـرَى كَـبْـدِي امْـسَـيَّـان مَـعَ فِـرْجِـةٍ لَـهْ يُـومْ بَـانِـي(٢)
غِـرِيـرٍ لِـبَـسْ لَـهْ ثُـوبْ سَـبْـهَـان يِـجِـرَّ الْـهَـوَى جَـرِّ الـسِّـوَانِـي(٣)

= كلامه، أو في لسانه عجمة، وهم العبيد المساعدون للبنائين المهرة.

(١) عند ابن خميس، والضويحي، والدويش في النسخة الأولى، والنسخة المجهولة: (زمرد هو ومرجان)؛ **لبنه**: هو الطين المحروق الذي يبنى به؛ **مشاخص**: مفردها مشخص، وهي الدنانير من ذهب أو فضة، تستخدم للزينة، وهي فصيحة (تاج العروس، للزبيدي ١٨/ ١٠)، وكن النساء يستخدمن هذه الدنانير في تزيين براقعهن، ونساء بدو سيناء في مصر لازلن يفعلن ذلك إلى الآن؛ **حمران**: يطلق على الذهب، ويطلق على الزعفران أيضًا (لسان العرب، لابن منظور ٢/ ٩٨٩)، ولكن المقصود به هنا الذهب لذكره للزعفران في الشطر الثاني، فكأن اللبنات مرصعات بالمشاخص وقطع الذهب، وفيها يقول الشاعر اليمني يحيى بن عمر اليافعي في قصيدته الشعبية - المتوفى في القرن الحادي عشر الهجري- وانظر في ترجمته: (شعراء الصوت والأغنية القديمة، لخالد سالم ص١٩٩)، يقول في ذلك:

**أَفْعَلْ لَكُمْ فِي الحَشَا قَصْرَا وَابْنِيه مِشَاخْصٍ مِنْ حُمْرَان**

وقد حدد الشاعر نوع المشاخص في بيته أنها من ذهب؛ **زباد**: نوع من العطور يستخلص من أحد فصيلة (الزَّبَادِيَّات)، الوثيقة الصلة بالهر (القط)، يعرف بـ(هر الزباد)، وقيل فيه مثل شعبي: (إذا كثر الشيء صار سماد، وإذا قل زباد)، (الموسوعة الكويتية، لحمد السعيدان ٢/ ٧١٩)؛ **زعفران**: نوع من العطور يستخدم في تعطير الشعر، والملابس، وغيرهما، ومعنى البيت كأن طينه تفوح منه رائحة الزباد والزعفران.

(٢) عند الحمدان في الرواية الثانية: (وخلان) بدل: (مسيان)، والمحفوظ ما أثبته، وعند الحمدان في الرواية الثانية: (طريح الهوى) بدل: (مع فرجة له)، والمحفوظ ما أثبته؛ **فرى**: فتَّت، قطَّع، وهو كناية عن شدة الألم من جراء هذا الحب؛ **فرجة**: شق، فتحة؛ **بان**: ظهر.

(٣) عند الرواة الذين رووا هذا البيت: (عشيري) بدل: (غرير)، ورووها في بقية الأبيات =

غِـرِيـرٍ إِلَا هَـبَّ الْـهَـوَا لَان    كَـمَـا لِـيـنِ عُـودِ الْـخِـيـزَرَانِـي(١)
غِـرِيـرٍ تِـبَـيَّـنْ لِـي بْـحِـقْـرَان    وَانَـا وِيـشَ اسَـوِي لَا جِـفَـانِـي(٢)

= كذلك، والمحفوظ ما أثبته، كما أن لفظة: (عشيري) لا تتماشى مع سياق الأبيات، فهو في هذه الأبيات يصف فيها الشخص الذي رآه صدفة وتملك قلبه، قبل أن يحظى به عشيرًا، وعند الحمدان في الرواية الثانية: (على مشخص بالسوق لاقان) بدل: (غرير لبس له ثوب سبهان)، والمحفوظ ما أثبته؛ **غرير**: صاحب الخِلْقَة الحسنة، المغرور؛ **ثوب سبهان**: هو نوع من الحرير الفاخر المطرز والموشى، وهي تعرف بهذا الاسم، وربما نسبة إلى اسم من يتاجر بها، وهذه الثياب من أبرز اللباس وأترفها آنذاك؛ **السواني**: هي عملية استخراج مياه الآبار عن طريق الأبل، وهي كناية عن قوة تأثير هواها على قلبه.

(١) عند الحمدان، والدويش في روايتيهما: (كما لان) بدل: (كما لين)، والمحفوظ ما أثبته، وعند الدويش في الرواية الأولى: (عويد) بدل: (عود)، والمحفوظ ما أثبته؛ **إلا**: **بمعنى إذا**؛ **هب**: ثار؛ **الهوا**: الريح؛ **لان**: ينثني؛ **الخيزران**: هي نبتة ذات جذوع مجوفة ومقسمة إلى مفاصل، أي أنها تتمايل كما يتمايل عود الخيزران من ليونتها.

(٢) عند ابن خميس، والضويحي: (مواعدني بحقران) بدل: (تبين لي)، والمحفوظ ما أثبته؛ **تبين لي**: أظهر لي؛ **حقران**: التجاهل؛ **ويش**: ماذا؛ **أسوي**: **أفعل**؛ **جفاني**: من الجفاء، وهو الإعراض، والابتعاد.

وقيل أن سيف قد تزوج من هذه المرأة، وكان ذلك في أول عمره ثم طلقها، ورزق منها بولد سماه (**حسن**)، إلا أنه قد مات طفلًا صغيرًا، وليست وفاته في أول شبابه كما ظن البعض.

وهناك قول - **غير صحيح**- أنه كان حيًا وعاش مع أمه في (حايل)، وله ذرية هناك تعرف باسم: (**آل حسن بن ضبان**)، إلا أني بعد طول بحث وتحرٍّ تبين لي عدم صحة هذا القول؛ ولعدم وجود من يعرف بهذا الاسم في حايل وما حولها.

٣- وله أحدية[١]، ومنها يعرف سبب لقبه بـ(الدِّرْع).

وهي[٢]:

ابِنْ ضَبَّان اللِّي عُمْرِهْ يِسُومَهْ     مَا يَحِنَّهْ مِنْ جِمِيعِ البَلَاوِي[٣]
مِنْ تِتَقَّى فِي الشِّمَعَ لَا تْلُومَهْ     شَافْ يُومٍ فِيهْ كِثْرَ العَزَاوِي[٤]

* * *

(١) أحدية: هي ما يتغنى بها الفرسان على ظهور الخيل، قبيل وأثناء وبعيد المعارك.

(٢) من كراسة والدي سعود الضبان (ورقة رقم ١٤).

(٣) يسومه: أي يرخصه، وهو كناية عن الشجاعة.

(٤) تتقى: أي احتمى؛ الشمع: هو اسم للشجيرات، كالعرفج، والرمث، والعوسج؛ العزاوي: هي صيحات وعبارات تطلق وقت الحروب.

## عبد الرحمن بن سعود الضبان
## (١٩٣٦م - ١٩٩٦م)

- هو عبد الرحمن بن سعود بن مثيب بن سيف (**خوي الذيب**) بن هادي الضبان، عرف الشعر في صغره، ومما وقفت عليه من أشعاره:

١- قصيدة غزليةٌ، قالها في أيام شبابه، وهو لم يتجاوز الخامسة عشرة من عمره، وهي من القصائد المغناة، يقول فيها:

| | |
|---|---|
| يَـالِيـت الـرَّبْ مَـا ادْعَـانِـي أَرُودِي | أَجِـي هَـالـعِـدْ مِـدْهَـالِ الـصِّـبَـايَـا[1] |
| أَنَـا عَـوَّدْت مِـن شِـفْـت الـوُرُودِي | وَعَـيَّـنْـت الـغَـضِـي زِيـنِ الـحَـلايَـا[2] |
| دِقِـيـق الـعِـنْـق مَـزْمُـوم الـنُّـهُـودِي | أَلا يَـالِـيـت مِـنْـهُـو لَـهْ دَنَـايَـا[3] |
| أَلا يَـا عِـزِّتَـالِـي يَـا جُـنُـودِي | بَـرَانِـي حِـبّ مِـجْـلِـيِّ الـثَّـنَـايَـا[4] |
| أَنَـا طَـرْدَ الـهَـوَى بَـيَّـحْ سُـدُودِي | وِصَـاب الـقَـلْـب مِـنْ خِـلِّـي كِـوَايَـا[5] |
| وَأَنَـا عُـقْـب الـغِـضِـي مَـا شِـفْـت زُودِي | وَلا عَـيَّـنْـت مِـثْـلِـه فِـي الـنَّـحَـايَـا[6] |

(١) **ادعاني**: جعلني؛ **أرود**: أرد الماء، أذهب إليه؛ **العد**: هو البئر الذي يكون غزير ماؤه، وهي فصيحة، **مدهال**: المكان الذي يؤتى له دائمًا؛ **الصبايا**: الفتيات.

(٢) **عينت**: وجدت؛ **الغضي**: هي الفتاة الحسناء، وهي فصيحة.

(٣) **دقيق**: نحيف؛ **مزموم**: مشدود؛ **دنايا**: من الدنو وهو القرب.

(٤) **براني**: أهزلني، أضعفني، أتعبني؛ **مجلي**: ظاهر، واضح، ناصع؛ **الثنايا**: هي الأسنان الأربع التي في مقدم الفم، وهو كناية عن الفتاة ذات الثنايا الظاهرة والناصعة البياض.

(٥) **طرد**: الطرد متابعة الشيء بشدة؛ **بيح**: من باح، أي أظهر؛ **سدودي**: جمع سد وهو السر.

(٦) **النحايا**: القبائل، البشر.

أَلَا يَـا الـلـه يَـا وَالِـي الـرُّعُـودِي    كِـرِيـمٍ لَا عَـطَـا جَـزْلَ الـعَـطَـايَـا[١]
تِـقَـرِّبْ لِـي وِلِـيـفٍ لِـي وُدُودِي    عَجَبْ لَا مِنْ هَرَجْ عَذْبَ السِّجَايَا[٢]
صَـلَاة الـلـه عَـدَدْ رَمْـلَ الـنُّـفُـودِي    عَلَى امْحَمَّدْ شِفِيعٍ لـلـبَـرَايَا[٣]

(١) **جزل العطايا**: كثير الكرم والعطاء.

(٢) **وليف**: الصاحب، الحبيب؛ **السجايا**: الطباع، الأخلاق.

(٣) **النفود**: هو الرمل الكثير الواسع، ويقصد به الصحراء الواسعة في الجزيرة العربية، وهي أحد أقاليم نجد المشهورة؛ **البرايا**: جمع برية، وهم جميع الخَلائِق.

٢- ولما كان في شركة النفط في الأحمدي التابعة لدولة الكويت عام ١٩٤٨م، كانت مساكن الشركة آنذاك من العشيش[١]، وكانت تسمى بـ(الصَّرَايف)[٢]، فقال في وظيفته هذه قصيدة يصف فيها حاله[٣]-ولم يمكث فيها طويلاً- ولكن لا أذكر منها مع الأسف إلا بيتًا واحدًا، حيث يقول:

**قَاعِدٍ فِي الأَحْـمِدِي وَاخِيـل وَارَه عِزِّتِي لِلِّي قَعَدْ وَسْطِ الصَّرَايِف**[٤]

(١) انظر مقال: (مدينة الأحمدي الواحة الزراعية التي أنشئت في عمق الصحراء سنة ١٩٤٩، لسعود الديحاني-صحيفة الرأي الكويتية-العدد ١٠٨٦١- ٢٧/ ٠٣/ ٢٠٠٩).

(٢) **الصرايف**: جمع صريفة، وهي العشة أو الكوخ المبني من السعف اليابس، وغيره (من كلمات أهل الديرة، لأيوب الأيوب ص٣٣٣، ومعجم الألفاظ الكويتية، لجلال الحنفي ص٢٥٣)، وهي فصيحة (لسان العرب، لابن منظور ٢٧/ ٢٤٣٧، ومن العامية الفصيحة في اللهجة الكويتية، لخالد سالم ص٩٧)، ويرى البعض أن أصل الكلمة من اللغة السومرية الأكدية (مفردات سومرية شائعة في العامية العراقية، لكاظم فنجان الحمامي-صحيفة المنارة العراقية-العدد ٦٥١- ٥/ ١/ ٢٠١٠)،قلت: قد تكون من الألفاظ المعربة قديمًا، والله أعلم.

(٣) قد كان هو ومن معه لا يرون أهلهم إلا من فترة، وهذه حال من كان موظفًا في الشركة، وكان مسكنه بعيدًا آنذاك، وانظر: (لقاء مع عجنان بن قبلان العازمي-صحيفة عالم اليوم- ٧/ ٤/ ٢٠٠٨م).

(٤) **وَاخِيل**: أي أنظر من بعيد؛ **واره**: هو في الأصل جبل صغير، يقع على بعد ٣٥ كيلاً جنوب غربي الكويت، ويسمى قديماً «أوارة»، (من تاريخ الكويت، للشملان ص٩٣)، وقريب منه موضع يقال له (مشاش واره) كان فيما مضى قرية مأهولة بالسكان، وسيأتي ذكرها في مبحث (الخَرْصَانُ والهِجْرةُ) وقد بين في هذا البيت شوقه وحنينه لأهله ولأقربائه في (وارة).

٣- وهذه القصيدة الرباعية[١] ذكرها في الثناء على الشيخ (جابر العلي)[٢] المعروف بمواقفه الطيبة مع الشعب الكويتي، يقول فيها:

بَـادِيٍ بَـبْـدِعِ الْـحُـونِـي يُـوْم زَادَتْـبِـي إِشْـطُـونِـي[٣]
والـعَـرَبْ مَـا يَـسْـمُـعُـونِـي صَـابِـنِـي مِـنْـهَـا الـسَّـهَـر[٤]
رَاجِـيٍ عَـالِـي الـجَـلَالِـي الـلـه الـلِّـي لَـهْ نِـسَـالِـي[٥]
عَـالْـمٍ سِـرِّي وِحَـالِـي لَا بَـغَـا شَـيٍّ قِـدَر[٦]
قِـلْـتَ مِـنْ صَـدْرِي مِـثَـايِـل مَـادْحٍ زِيـنَ الـفَـعَـايِـل[٧]
(جَـابِـرٍ) عِـزِّ الـقِـبَـايِـل فِـي الـبِـوَادِي والـمِـدَر[٨]
جَـابِـرٍ سِـقْـمِ الْـمِـعَـادِي بَـدِّعِـيـلَـهْ مِـنْ فُـوَادِي[٩]

(١) **الرباعيات**: منظومة شعرية، تتألف من وحدات، كل وحدة منها أربعة أشطر تستقل بقافيتها، ومن صورها اتفاق الثلاثة الأشطر الأولى بقافية مع اتحاد القافية الرابعة لكل الوحدات.

(٢) هو الشيخ جابر العلي السالم الصباح (١٩٢٨م-١٩٩٤م) مستشار الشيخ جابر الصباح، وكان من ضمن المرشحين لولاية عهده.

(٣) **ببدع**: أوجد، اتقن؛ **الحوني**: قصيدي، نشيدي؛ **زادتبي**: زادت فيني؛ **اشطوني**: همومي، مشاكلي.

(٤) **صابني**: أصابني.

(٥) **نسالي**: نسأله.

(٦) **بغا**: أراد.

(٧) **مثايل**: من المثيل، وهي الكلمات الفاضلة، والمقصود بها أبيات الشعر.

(٨) **جابر**: هو الشيخ جابر العلي السالم الصباح، كما مر؛ **المدر**: بيوت الطين.

(٩) **سقم**: السقم هو المرض، الذي يكون نهايته الموت؛ **المعادي**: العدو، ومعنى (سقم المعادي) أن من يواجهه نهايته الموت؛ **بدعيله**: بتشديد الدال، وهي صيغة مبالغة من =

جِـعْـلَـهْ الـلـه اِبْـسَـعَـادِي فِـي مِـغِـيـبِـهْ وِانْ حَـضَـر [١]
جَـابِـرٍ لَاجَـا الـمِـجَـالِـي فِـي مَـحَـلَّاتِ الـرِّجَـالِـي [٢]
لَا حَـكَـى مَـاهُـو يِـمَـالِـي كَـمْ ضِـعِـيـفٍ لَـهْ نِـصَـر [٣]
مِـنْ مِـجِـيَّـهْ لَامِـنْ عَـادِي مِـنْـكِـفٍ يَـبْـغِـي الـبِـلَادِي [٤]
مَـرْحَـبًـا بِـهْ بِـاجْـتِـهَـادِي طَـابْ كِـيـفِـي وَاسْـتِـسَـر [٥]
طَـيِّـبٍ والـجَـدِّ عَـالِـي مِـنْ عَـمَـامْ أُو مِـنْ خَـوَالِـي [٦]
وِانْ حَـكَـمْ حُـكْـمَـهْ عَـدَالِـي مِـثِـلْ حَـرٍّ لَاشَـهَـر [٧]
نَـسْـلِ مِـنْـهُـو فِـي الـدِّبَـايِـل مَـاضِـيَـاتٍ لَـهْ فَـعَـايِـل [٨]

= الدعاء له.

(١) **ابسعادي**: بسعادة؛ **مغيبه**: غيابه.

(٢) **لاجا**: إذا جاء؛ **محلات**: أماكن، مجالس.

(٣) **يمالي**: يداهن.

(٤) **مجيه**: قدومه؛ **لامن**: إلى أن؛ **عادي**: يرجع؛ **منكف**: راجع؛ **يبغي**: يريد.

(٥) **باجتهادي**: بجهد وإخلاص؛ **كيفي**: مزاجي، نفسيتي؛ **استسر**: فرح.

(٦) **الجد**: جده هو الشيخ سالم المبارك الصباح (١٨٦٤م-١٩٢١م) حاكم الكويت التاسع، وفي عهده حصلت وقعة الجهراء التي تعتبر مصيرية بالنسبة لتاريخ الكويت وعلمًا عليها؛ **عمام**: من أعمامه الشيخ عبد الله السالم الصباح (١٨٩٥م-١٩٦٥م) حاكم الكويت الحادي عشر، الذي حصلت الكويت في عهده على استقلالها؛ **خوالي**: خواله من آل ناجعة من قبيلة العجمان، وأمه هي: (وضحة بنت دويع الناجعي).

(٧) **عدالي**: عدل؛ حر: الصقر الحر؛ **لاشهر**: الذي يبسط جناحه للطيران.

(٨) **الدبايل**: المعارك، ومفردها دبيلة؛ **ماضيات**: له أفعال سابقة معروفة في أمور المعارك.

لَا حَضَرْ سَوَّا الهَوَايِل     مَا يِهَابْ امْنِ الخَطَر(١)
ذَا (عَلِي) وَقْتَ الحَرَايِب     مِتْعِبٍ عُوصْ النِّجَايِب(٢)
فَايْزٍ صَبْيٍ وِشَايِب     مِنْ نُوَى حَرْبَهْ دِمَر(٣)
جِعْلِ رُوحِهْ بِالنِّعِيمِي     مَا يِجِي صَلْوَ الجِحِيمِي(٤)
يَرْحَمَهْ رَبٌّ عِظِيمِي     وَآمْرٍ سِحْبَ المِطَر(٥)
(الصِّبَاحِ) الفَاخِرِينِي     مِنْ عُصُورِ الأَوِّلِينِي(٦)
حُكْمُهُمْ حُكْمٍ حِسِينِي     شَعْبُهُمْ نَالَ الفَخَر(٧)
كَامِلِينٍ بِالوِصَايِف     مَمِّنِينٍ كِلَّ خَايِف(٨)
لَا لِفَا هِجْنِهْ نَحَايِف     أَبْعَدَوْ مِنْهِ الخَطَر(٩)

(١) **سوا**: فعل؛ **الهوايل**: الأمور العظام.

(٢) **علي**: هو أبو جابر، الشيخ على السالم الصباح (١٨٩٨م-١٩٢٨م)، قتل في وقعة الرقعي؛ **الحرايب**: الحروب؛ **عوص**: الذلول، والمطايا من الإبل؛ **النجايب**: خيار الإبل، النفيسة.

(٣) **صبي**: شاب؛ **شايب**: الكبير بالعمر؛ **دمر**: أبيد.

(٤) **صلو**: حر الجحيم.

(٥) **سحب المطر**: من أدعية الرحمة تقال لصاحب القبر، كقولهم: (اللهم أمطر على قبره من سحائب رحمتك)، ومنه عنوان كتاب: (السحب الوابلة على ضرائح الحنابلة)، لمحمد بن عبد الله العامري.

(٦) **الصباح**: أسرة الصباح؛ **الفاخريني**: أهل الفخر.

(٧) **حسيني**: كثير الحسن، وهي صيغة مبالغة في وصف حسن حكمهم.

(٨) **الوصايف**: كل وصف حسن؛ **ممنين**: مؤَمِّنين.

(٩) **لفا**: قصد، جاء؛ **هجنه**: هي ما يركب من الإبل خاصة؛ **نحايف**: الهزيلة.

| | |
|---|---|
| لَا لِـفَـاهُـمْ يِـكْـرِمُـونِـه | ومِـنْ عَـدُوَّه يَـمْـنُـعُـونِـه |
| سِـعْـدِ مِـنْـهُـمْ يَـنْـفُـعُـونَـه | فَـايْـزٍ دِبِّ الـدَّهَـر [1] |
| شِـيـخِـنَـا جِـعْـلِـه يِـدُومِـي | عِـزِّنَـا فِـي كِـلِّ يُـومِـي [2] |
| حَـاضِـرِيـنٍ فِـي الـلِّـزُومِـي | (لُـبُـو سَـالِـمْ) لَاوُمَـر [3] |
| وَالْـخِـتَـمْ يَـا سَـامْـعِـينِـي | بِـالـذِّي بَـهْ نِـسْـتِـعِـينِـي [4] |
| عِـنْـد رَبِّ الـعَـالَـمِـينِـي | فِـي نَـهَـار الـمَـحْـتِـشَـر [5] |
| الـنِّـبِـي الـلِّـي هَـدَانَـا | نِـحْـمِـدِ الـلِّـي بَـهْ عَـطَـانَـا |
| طَـاعْ رَبَّـهْ مَـا نِـسَـانَـا | (أَحْـمَـدٍ) سِـيـدِ الـبِـشَـر [6] |

(١) **دب**: طوال؛ **الدهر**: الزمن.

(٢) **يدومي**: من الدوام؛ **عزنا**: أي هو عزنا.

(٣) **اللزومي**: وقت الضرورات، وقت الشدائد؛ **لبو سالم**: هو الشيخ صباح السالم الصباح (١٩١٣م-١٩٧٧م) حاكم الكويت الثاني عشر، صاحب البيت المشهور:

| | |
|---|---|
| **أَنَـا وشَـعْـبِـي كِـلِّـبُـونَـا جِـمَـاعَـه** | **الدِّين وَاحِدْ والهَدَفْ أَخْدِمِ الشَّعْب** |
| **لَوْ ضَاقْ صَدْرِ الشَّعْب مَا اسْتَرْ سَاعَه** | **أَضِيقْ مِنْ ضِيقِهْ وَاسْتَرْ لِيَا حَب** |

**لاومر**: إذا أمر.

(٤) **الختم**: أي في الختام.

(٥) **المحتشر**: المحشر، وهو المكان الذي يحشر فيه الناس يوم القيامة.

(٦) **أحمد**: من أسماء النبي محمد ﷺ، وذلك في قوله تعالى: ﴿وَإِذْ قَالَ عِيسَى ٱبْنُ مَرْيَمَ يَٰبَنِىٓ إِسْرَٰٓءِيلَ إِنِّى رَسُولُ ٱللَّهِ إِلَيْكُم مُّصَدِّقًا لِّمَا بَيْنَ يَدَىَّ مِنَ ٱلتَّوْرَىٰةِ وَمُبَشِّرًۢا بِرَسُولٍ يَأْتِى مِنۢ بَعْدِى ٱسْمُهُۥٓ أَحْمَدُ﴾ [الصف: ٦].

٤- وقال قصيدة مادحًا فيها ابن عمه وأخيه (مبارك البطين)[١] حيث يستحق المدح، يقول فيها:

أَلْعَبِ القِيفَان مِنْ زُودِ امْحَصُولِي ... بَطْلِبْ اللِّي فُوقِنَا يَامِرْ ابْطَاعَه[٢]
جِعْل (أَبُو حَمُّودْ) يِبْطِي مَا يْزُولِي ... طَيْبٍ عِنْدِي ومَعْ كِلٍّ الجِمَاعَه[٣]
ابْتِدِيت أُوْقِلْت بِهْ مِنْ زِين قُولِي ... بَتِمَثَّل ابْشِلِي فِي كِلْ سَاعَه[٤]
بَمْدَح امْبَارَك عَسَى عُمْرَه يِطُولِي ... كَاسْبِ الطِّيبْ دَايِمْ والشِّجَاعَه
يَفْتَح الدِّيوان والْبِن امْعَمُولِي ... والشَّحَّم يِفْعَلْ وَلَا يَبْغِي ابْظَاعَه[٥]
نَسْلِ مَنْ هُو بِاللِّقَا فِعْلَه يِهُولِي ... كَامْلٍ بِالمَرْجَلَهْ هِي والمِطَاعَه[٦]
جَدَّه (ابْطَيِّن) وِمِنْ رَبْعٍ ازْحُولِي ... يَعْجِبُونك بِاللِّقَا فِيهُمْ قِطَاعَه[٧]
الخِتَامْ ذِكْرِ النِّبِي فِي كِلْ قُولِي ... النِّبِيِّ الهَاشِمِي رَاعِي الشِّفَاعَه

---

(١) هو مبارك بن محمد بن بطين، ولد في الفحيحيل سنة ١٩١١م، بعد أن انتقل أبوه من (شرق)، وهو معروف من وجهاء (الخَرْصَان) في وقته، ومن المعروفين لدى الدولة، وكان رحمه الله (عجل المفزاع) لجماعته ولغيرهم، شهد له بذلك الجميع.

(٢) **القيفان**: قد مر بنا معناها.

(٣) **أبو حمّود**: هو تصغير (محمد)، وهي الكنية التي اشتهر بها عند مقربيه؛ **يبطي**: يتأخر، ومعناه أن يطيل بعمره.

(٤) **الشلي**: هو القوي في المواقف، وصاحب النخوة.

(٥) **الشحم**: الذبيحة من الغنم وغيره؛ **لا يبغي**: لا يريد؛ **بظاعه**: حاجة.

(٦) **يهول**: من الهول، وهو من الأمر العظيم؛ **المطاعه**: التدين.

(٧) **بطين**: جد عائلة (البطين) من (الريمة)، الذي يعتبر من كبار (الخَرْصَان)، انتقل من (ملح) إلى (شرق) مع بعض أبناء فخذه (الهتلان) ومات هناك، وأنجب ابنه (محمد) الذي يعد من نواخذة قرية الفحيحيل، وسيأتي ذكره؛ **ربع زحول**: قوم لهم شأن =

٥- وهذه القصيدة قالها في صديق عزيز عليه، وهو (علي الرومي)[١]، يقول فيها:

أَنَــا غَــنِّـيـتْ مِــنْ زَايِــدْ غَــرَامِــي — أَعِـدِّ الْـحُـونِ مِـنْ صَـدْرِي عِـذِيَّـه[٢]
وقِلْتْ اليُومْ مِنْ صَدْرِي كَلَامِي — تِـمَـاثِـيـلٍ أَعَـدِّلْـهَـا طِـرِيَّـه[٣]
كَـلَامٍ قَـايْـلِـهْ قُـولٍ تِـمَـامِـي — أَخَافِ امْنِ الزَّلَلْ وَالمَنْقِصِيَّه[٤]
كَـلَامٍ فِـيـهِ زِيـنَـاتِ الـنِّـظَـامِـي — وبَـمْـدَحْ فِـيـه رَاعِـينَ الـحَـمِـيَّـه[٥]
(أُبُـو يُـوسِـفْ) رِفِـيـقَـهْ مَـا يِـضَـامِـي — سِرِيعِ الْمَرْجَلَهْ فِي كِلِّ نِيَّه[٦]
عِـرِيـبِ الـجَـدِّ مِـنْ رِبْـعٍ اكْـرَامِـي — عَسَا الله يَمْنَعَهْ مِنْ كِلِّ سَيَّه[٧]
أُبُـوه امْـجَـرَّبٍ وَقْـتَ الـزِّحَـامِـي — سِـدِيـدَ الـرَّاي وعْـزُومِـهْ قُـوِيَّـه[٨]

= وقيمة؛ **قطاعه**: شدة وقوة.

(١) هو علي بن يوسف بن حسين بن علي الرومي، من السلقا من العمارات من قبيلة عنزة، وهو حفيد (معشي العوسج).

(٢) **عذية**: طيبة.

(٣) **تماثيل**: من المثيل، وهي الكلمات الفاضلة، والمقصود بها الشعر.

(٤) **المنقصية**: من التنقيص، وهو خفض شأن الشخص.

(٥) **زينات**: جمع زينة، وهو ما يتزين به؛ **النظام**: من النظم، وهو الكلام الموزون، والمعنى أن فيه أجمل ما زين من الكلمات.

(٦) **يضام**: من الضيم، وهو القهر؛ **المرجلة**: الأفعال الطيبة التي تميز الرجل عن غيره؛ **في كل نيه**: في كل حال، ووقت.

(٧) **عريب الجد**: أي ذو نسب عربي أصيل؛ **السيه**: الخطيئة، العيب، النقص.

(٨) **أبوه**: هو (يوسف بن حسين بن علي الرومي) يعد من كبار شخصيات الكويت، كان طواشًا، وعرف عنه الشجاعة، والكرم، ومساعدته للناس، وحبه للعلم (تاريخ نزوح العائلات الكويتية، لفوزية صالح الرومي ص١٦)؛ **وقت الزحام**: وقت الحرب.

وُلَـهْ عَـمٌّ كِـمَـا حَـرٌّ قـطَـامِـي (أَبُـو نَـاصِـرْ) زُبُـونْ أَهْـلَ الـوِنِـيَّـه[١]

يِـشُـوقِ الـعِـيـنْ لَاثَـارَ الـعَـسَـامِـي إِلَـى ثَـارَ الـقَـهَـرْ وِرَدَّ الـمِـنِـيَّـه[٢]

لِـهْ اجْـدُودٍ فَـعَـايِـلْـهُـمْ تِـمَـامِـي هَـلِ لْـمَـعْـرُوفِ دَايِـمْ وَالـحَـمِـيَّـه

اِمْـعَـشِّـيـةَ الـشِّـجَـرْ ولُـهُـمْ مِـقَـامِـي كِـرَامٍ فِـالـلِّـيَـالِ الـسَّـرْمِـدِيَّـه[٣]

صَـلَاة الـلـه وتَـسْـلِـيـمٍ سَـلَامِـي عَـلَـى مـحَـمَّـد شِـفِـيـعٍ لـلْـبِـرِيَّـه

---

(١) **عمه**: هو (عبد الله بن حسين بن علي الرومي) أبو ناصر، والدته هي: (الشقحة الزمانان) من الهتلان من قبيلة العجمان (تاريخ نزوح العائلات الكويتية، لفوزية صالح الرومي ص٢٨)؛ **القطامي**: هو الصقر، وقيل: من أسماء الشاهين، مأخوذ (من القطم) وهو المشتهي للحم، وكان وصف، ثم أصبح علمًا عليه، ومقطمه: مخلبه (العين، للفراهيدي ٣/ ٤٠٧، ومعجم مقاييس اللغة، لابن فارس ٥/ ١٠٤، والاشتقاق، لابن دريد ص٣٣٩، وتهذيب اللغة، للأزهري ٩/ ١٤، ولسان العرب، لابن منظور ٤١/ ٣٦٨٢، والمحكم والمحيط الأعظم، لابن سيده ٦/ ٢٩٥)، وفي اللهجة العامية هو وصف للصقر أيضًا، ومأخوذ من (أقطم) أي قصير المنسر، وهو المنقار، ولكن لا يطلق إلا على الجوارح؛ **زبون**: حامي؛ **الونية**: من الأنين، وهو التعب، وهو كناية عن المرأة، وكنيت به لكثرة أنينها.

(٢) **يشوق العين**: يعجب العين؛ **العسام**: هو الغبار، والمقصود به الغبار الذي تخلفه المعركة، والمعنى أن أفعاله في وقت الحرب تعجب كل من رآها.

(٣) **معشي الشجر**: هو لقب لجده (حسين بن علي الرومي)، ويلقب بـ(معشي العوسج)، وقيل: (العوسز)، (تاريخ نزوح العائلات الكويتية، لفوزية الرومي ص٥)، وهناك من لقب بهذا اللقب وهو (محمد بن حسين الشريف) من أهالي الحريق من قرى المملكة العربية السعودية، وقصته مقاربة له (الحاوي لأشهر الألقاب والعزاوي، لعبد الله الطويان ص١٣٦)؛ **السرمدية**: الطويلة.

٦- وقال قصيدة يثني بها على جماعة من آل معتق من آل هتلان من قبيلة العجمان، يقول فيها:

يَا نُضُوْ دَفْلِجْ عَسَى عُمْرِكْ بِدُومِي    جِعِل يَفْدَاك الرِّدِي هُوْ والرِّدِيَّه[1]
اِصْطِبِر بِالصِّلْبِ لِينَ اقْضِي لِزُومِي    تِسْتِرِيحْ إِلَى لِفِينَا الـمَعْتِقِيَّه[2]
إِنْ لِفَاهُمْ خَاطِرٍ لَهْ يَذْبحُونِي    مِنِ سْمَانِ الْحِيلِ مَا هِي بِالْمِعِيَّه[3]

(١) **النضو**: الناقة أو البعير، وهي نسبة إلى البعير (عدهان) الذي تعد سلالته من أشهر سلالات الإبل الشرارية المتأخرة في الجزيرة العربية، والتي يضرب فيها المثل في القوة والسرعة (الشرارات من هم، لروكس العزيزي ص٢١٨، ورحلة من القدس إلى عنيزة في القصيم، لكارلو غوارماني ص٤٥).

ويقول الشاعر ابن سبيل في مدحه للإبل الشرارية (من آدابنا الشعبية، لابن منديل ٣/ ١٢١):

بَنَات حَرٍّ فَحَّلُوه الشَّرَارَات    بالجِيش تِغْنَى لَه جِمِيع البُوَادِي

والنضو مأخوذ من (النضا)، لأنه كان ينضا الإبل أي يسبقها، وهي فصيحة (الصحاح للجوهري ٦/ ٢٥١١، والمعجم الوسيط ص٩٢٩)، إلا أن لها معنًا آخر مغايرًا للمعنى الأول، ففي اللغة أيضًا أن (النضو): هو البعير المهزول (مختار الصحاح، للفيومي ص٥٨٥، ولسان العرب، لابن منظور ٦/ ٤٤٥٧)، ولم يذكره الدكتور صباح في كتابه (قاموس الإبل ص٣٤٢) عند ذكره لمعناها الآخر؛ **قلت**: فالكلمة تعد من الأضداد، ككلمة (ذرب) لها معنيين متضادين، والمقصود به هنا في البيت إنما هو المعنى الأول؛ **دفلج**: أسرع، وهي سرعة تأتي بعد الهرولة، وفي المطية تزيد عن الدرهمة.

(٢) **اصطبر**: وهو الزيادة في الصبر؛ **الصلب**: موقع يقع جنوب شرق الصمان الواقع شرق الدهناء؛ **أقضي**: أنال، أبلغ، أنهي؛ **لفينا**: وجدنا، صادفنا، قصدنا؛ **المعتقية**: المقصود بهم آل معتق من آل هتلان من قبيلة العجمان.

(٣) **لفاهم**: قصدهم؛ **الخاطر**: هو الضيف؛ **الحيل**: هي الغنم التي لا تكون دافعًا -أي لا يكون فيها جنين- وذلك لأسباب عدة، منها أن تكون سمينة، والمحيل في اللغة: الذي لا يولد له (المعجم الوسيط ص٢١٠)؛ **المعيه**: الهزيلة.

٧- أبيات قالها في أحوال الزمان، واللجوء إلى الله رب العالمين، وطلب الرزق منه سبحانه:

أَنَا البَارِحْ سَهَرْت اللِّيل كِلَّهْ أَلْعَبِ القِيفَان
أَعَدِّلْ لِّي بِيُوتٍ تَوْنِي بَرْسِمْ مِّبَانِيهَا[1]
أَشُوف الوَقْت هَذَا صَار بِهْ وَلْدِ الثَّعَلْ سَرْحَان
ونَسْلِ الذِّيب مِنْ سَابِقٍ تشُوفَه نَاقْصٍ فِيهَا[2]
أَلَا يَا الله يَا رَبِّ المَلَا يَا عَالٍ بالشَّان
جزِيلٍ بِالعَطَايَا خَالِقِ الدِّنْيَا وَمِفْنِيهَا[3]
إِنِّكْ تَصْفِطِ لمَنْهُو بِاللِّقَا مِنْ لَابةٍ فِرْسَان
وإِلَى مِنْ حَلْ وَاجِبْهَا بَعَدْ دِنْيَاه يَصْخِيهَا[4]
وِصَلَاة الله عَدَدْ مَا غَرَّدَ القِمْرِي عَلَى الأَغْصَان
عَلَى محَمَّدِ الهَادِي رُسُولٍ عَادِلٍ فِيهَا[5]

---

(١) **القيفان**: جمع (القاف)، وهي القصيدة المطولة، ومن أشهر أغراض هذا اللون من الشعر هو الحكم، والنصائح.

(٢) **الثعل**: هو الثعلب؛ **سرحان**: هو الذئب.

(٣) **مفنيها**: منهيها، من الفناء، وهو الانتهاء.

(٤) **تصفط**: من الصفطان، وهو أن يخص شخص ما بالشيء الجيد والحسن؛ **لابة**: طائفة، قوم، مجموعة؛ **يصخيها**: يرخصها.

(٥) **القمري**: هو طائر من الفصيلة الحمامية، والقمري هو الاسم العربي له، ويعرف باسم (حمام بر)، وهو صغير الحجم، خفيف الجسم، عذب الصوت، كثيرًا ما يتغنى به الشعراء (طيور الكويت، لعبد الله الحداد، وفوزية السديراوي ص١٣٨).

٨- وقد قال أبيات في (نجره)[١] الذي ورثه من أبيه[٢]:

مَـانِـي بَـحِـنَّـهْ مِـنِ الـصَّـكَّـات    وَافْـرَحْ لَـجَـوْ الـمِـسَـايِـيْـرِي[٣]
لَـجَـاوْ هَـلِ الـضِّـمَّـر اِلـحَـفْـيَـات    أَجْـرِي لُـهُـم مَـانِـي أَسِـيـرِي[٤]

(١) **النجر**: عبارة عن وعاء من نحاس يستخدم لسحق حبوب القهوة (البن)، يسمى بـ(الهاون) وكذلك بـ(المهباش)، والاسمان الأخيران لهما أصل في اللغة.

(٢) وممن قصد في نجره وتعد من أشهر قصائده، هو فدغوش بن زعل العلوي الشمري، حيث قال في مطلعها:

ونـجْـرِي الـلِّـي بَـادِي بُـهْ اوْهُـومِـي    بِـضِـيـع حِـسُّـهْ مِـنْ افْـتُـوقٍ بِـدَتْ فِـيـه

ويقول الشاعر سعد بن ناصر المساعد - من أهل المذنب- في نجره الذي رفض بيعه (خواطر ونوادر تراثية، سعد بن جنيدل ص١٣٥):

نِـجِـر الـمطَـوَّع يُـوم سَـامَـه دِغِـيـلِـيـب    هُـو يِـحْـسِـب إِنِّـي جَـالْـبِـه لـلْـمِـبِـيـعَـه
بَـاغٍ إِلَـى جَـوْ هَـل الـفِـطَّـر الـشِّـيـب    أَجْـوَادٍ مَـرْفَـقْـهُـم عَـدُّو الـشِّـرِيـعَـه
أَوَّل اقْـرَاهُـم دَلَّـتِـيـنٍ ابْـتَـرْحِـيـب    تَـرْحِـيـبـةٍ سَـهْـلَـه اوْنَـفْـسٍ رِفِـيـعَـه

(٣) **ماني بحنه**: لا أعطف أو أشفق عليه؛ **الصكات**: الضرب بشدة بعصا (يد) النجر، وهو كناية عن كثرة وفود الضيفان عنده؛ **لجو**: إذا جاء؛ **المسايير**: هم الزائرون دون موعد مسبق.

(٤) **الضمر**: خفيفة لحم البطن ؛ **الحفيات**: التي حفت أقدامها من كثرت المشي على الدروب الوعرة، وهي كناية عن الإبل.

٩- وهذا بيت يتيم من قوله، يردده بين الفينة والأخرى، يصف حاله مع الجد والهزل، فهو يكره الكذب حتى لو كان في المزاح، فهو جِدِّي في حياته، رغم بشاشته ولين معشره، وهذا البيت هو:

**أَحِب الصِّدْق مَا نِي بِالكُذُوبِي وَلَا لِي بالعُلُوم القَلُّبِيَّه**[١]

(١) القلبيه: الملتويه.

١٠- ومن آخر قصائده التي قالها، ولم يكملها رَحِمَهُ ٱللَّهُ :

أَنَـا بَـبْـدِي بِـذِكْـرَ الـلـه غَـنَـاتِـي عَـزِيـزِ الـشَّـانِ خـلَّاقَ الـبِـرِيَّـه[1]
أَنَـا رَاجِـيـهِ فِـي بَـاقِـي حَـيَـاتِـي يِـسَـاعِـدْنِـي وَلَا يَـزْرَى عَـلَـيَّـه[2]
أَنَـا بَـسَـآلِ رَبِّـي بِـالـثِّـبَـاتِـي أَنَـا عَـبْـدَهْ وَهُـو جَـزْلَ الـعَـطِـيَّـه[3]
أَنَـا بَـدْعِـيـهِ فِـي وَقْـتَ الـصَّـلَاتِـي وَفِي نُـومِي وَفِي الأَرْضَ الخِلِيَّه[4]
أَشُـوفَ الـجَـفْـنَ عَـيَّـا لَا يِـبَـاتِـي وَقَـلْـبِـي صَـايِـرِنْ كَـنْ بَـهْ رَمِـيَّـه[5]

* * *

(١) **غناتي**: من يغني عن خلقه.

(٢) **لا يزرى**: لا يحط، لا ينتقص.

(٣) **جزل العطية**: كثير الكرم والعطاء.

(٤) **الأرض الخلية**: هي الخالية من البشر.

(٥) **رميه**: إصابة، سواء على سبيل الحقيقة أو المجاز.

## محمد بن مرزوق الجريبة

## (١٨٨٥م - ١٩٢٥م)

- كان في بداية أمره عمل غيصًا[١] مع النوخذة[٢] محمد بن علي الحقان وهو من نواخذة الفنطاس[٣] ثم التحق بعد ذلك بابن عمه النوخذة (**محمد بن بطين**) من نواخذة الفحيحيل[٤].

وقد قال قصيدة اشتهرت لدى الغاصة في الكويت، وكانوا دائمًا

---

(١) **الغيص**: باللهجة المحلية، هو الذي يخرج المحار من قعر البحر.

(٢) **النوخذة**: هو ربان السفينة، وهي لفظة فارسية (قاموس الكلمات الأجنبية في اللهجة الكويتية، لخالد سالم ص١٦٩).

(٣) تاريخ الغوص على اللؤلؤ، لسيف الشملان (٢/ ١٩٣)، وهو أخ النوخذة عبد الله بن علي الحقان (الموسوعة الكويتية، لحمد السعيدن ١/ ٤٤٩)، والفنطاس من قرى الكويت الساحلية الجنوبية.

(٤) يعتبر من أشهر نواخذة الخَرْصَان في الكويت، ومن أول النازلين من (الخَرْصَان) في قرية الفحيحيل آنذاك، وقبلها كان في حي شرق حيث ولد هناك (الأحمدي الماضي والحاضر، لعبد الله المجرن ص٥٥، والعوائل الكويتية في الأحياء والقرى القديمة، لخالد المبيلش ص٥٩، والدليل إلى الأسر الكويتية، للشريفي ص٩٠، وتاريخ الغوص على للؤلؤ، لسيف الشملان ٢/ ١٩٢، وصفحات من الذاكرة-صحيفة القبس الكويتية-العدد ١٢١٨٤، وكشوف القلاطة لجاسم محمد بودي-الطرشة الأولى، سنة ١٣٣٢هـ الموافق ١٩١٤م)؛ **والقلاطة**: هي الضريبة التي كانت تؤخذ من النواخذة على عهد الشيخ مبارك (تاريخ الغوص على اللؤلؤ، لسيف الشملان ١/ ٣١٩).
وقد أغفل الأستاذ عادل محمد العبد الغني ذكر الكثير من نواخذة (العدان)، وأشار إلى أنه يوجد نواخذة في قرية الفحيحيل من غير ذكر أسمائهم (نواخذة الغوص والسفر في الكويت ص٩٦).

يرددونها، ولم أعرف منها إلا هذين البيتين، يقول في مطلعها[١]:

فِـي حَـوَلِّـي غِـبِّـةٍ مَـا لـهَـا تَـالِـي    غِبِّـة سُودَا وحِنَّا نُغُوص اِبْهَـا[٢]
الـرِّدِي يِـقُـول يَـا عُـمْـرِي الـغَـالِـي    والحَجَرْ لَاقْبَلْ عَلَى القُوعِ هَرِّبْهَا[٣]

* * *

(١) تاريخ الغوص على اللؤلؤ، لسيف الشملان (١/ ٣٥٧، ٢/ ٤٢٦)، والفنون الشعبية، لعبد الله الدويش (ص٣٢)، ومعجم الألفاظ الكويتية، لجلال الحنفي (ص٤٢٣).

(٢) عند الشملان: (ما لها والي)؛ **حولي**: هي المعروفة باسم (حولي البحر) للتفريق بينها وبين (حولي البر) التي أصبحت الآن منطقة سكنية، وهي تعد من مغاصات اللؤلؤ الشهيرة (الموسوعة الكويتية، لحمد السعيدان ٣/ ١٢٠٣، ومعجم الألفاظ الكويتية، لجلال الحنفي ص١٠٤)؛ **غبة**: هي لجة البحر البعيدة؛ **وما لها تالي**: أي عميقة الغور لا نهاية لها؛ **وحنا**: أي نحن.

(٣) عند الدويش: (إلي أقبل على القاع)؛ **الردي**: الجبان؛ **الحجر**: هو قطعة من الرصاص يضعها الغواص في قدمه لتساعده في ثقلها على الوصول إلى القاع بسرعة؛ **القوع**: هو قاع البحر؛ **هر**: سقط سريعًا في قاع البحر.

## دِلَيِّل بنت شَنَار العُبَيِّد
## (١٨٥٣م - ١٩٣٣م)

- شاعرة مفوهة[١]، وقد أخطأ ابن منديل لما ذكر أنها من (آل حبيش)[٢]، وقد يكون منشأ خطئه بسبب تواجد بعض (الخَرْصَان) في موضع (عِرْج) وهو من المواضع التي يكثر تواجد آل حبيش فيها[٣]، ولهذا السبب توجد زيجات بين (الحبيش) وبين (الخَرْصَان)، وقد مر بك بعضها في مبحث (الخَرْصَان والأسر التي لها علاقة مصاهرة معهم).

فالصحيح أن دليّل من (الخَرْصَان).

وقصائد دِلَيِّل تتسم بالفخر والاعتزاز بـ(الخَرْصَان)، وكانت في بداية حياتها تعيش مع أمها، وهي من المِدِيرِي من الصعبة من بني عمر من قبيلة سبيع، ثم تزوجت بأحد أبناء عمومتها، وهو: **(مرزوق بن مبارك الخرما)**.

ومما يدل على حبها الشديد لـ(الخَرْصَان)، أنها لمَّا كبرت في السن، سُئِلَتْ عن مدى محبتها للخَرْصَان، فقالت قصيدة تبين فيها عمق محبتها

---

(١) **المفوه**: هو البليغ في الكلام.

(٢) من آدابنا الشعبية، لابن منديل (٢/ ١١٥).

ولم يذكر ابن رداس، وابن فردوس اسمها وممن هي من قبيلة العجمان، إلا أنهما ذكرا أنها عجمية (شاعرات من البادية، لابن رداس ١/ ١٢٤، وديوان ابن فردوس ص٤٧٦).

(٣) لهذا تجد بعض الشعراء قد قرنهم مع بعض في بيت شعر حيث قال:

**عِلِيك بَآلِ حْبِيشْ وَالّا الخَرَاصِين مِثْلِ النَّهَرْ مِنْ جَا عَلَى جَالَهْ أَسْقَاه**

كما مر بك في مبحث (الخَرْصَان والكرم).

لهم، ولكن مع الأسف لم أجد منها إلا بيتًا واحدً، إلا أن هذا البيت يبين عمق هذه المحبة، حيث تقول:

**يَالله عَسَى الخَرْصَان مَا يَذْهُبُونِي     لَا جِيتِ دِيرَتْهُمْ وَانَا اومِي عَبَاتِي**[1]

فقد دعت دِلَيِّل في هذا البيت أن يحفظ الله لها (الخَرْصَان)، كما أنها تقول: إذا أقبلت عليهم أومأت بعباءتها شوقًا ومحبةً لهم.

(١) **ما يذهبوني**: لا يتلاشى وجودهم؛ **أومي**: أُلَوِّح، وهو رفع طرف العباءة مع تحريكها.
ورأيت للشاعر (حويدي بن فدغم العاصمي) قصيدة، يمدح فيها أحد فخوذ قبيلة العجمان، منها بيت شبيه ببيت دليل بنت شنار هذا، فكأنه اقتبسه من قصيدتها التي لم أحظ إلا على هذا البيت منها.
يقول الشاعر من ضمن قصيدته هذا البيت (من أشعار آل عاصم قحطان، لمحمد بن حوبان العاصمي ص٤٣، وديوان ابن فردوس ص ٣٣٠):

**يَا الله عَسَى العُجْمَان مَا يَذْهُبُونِي     لَا جِيت دِيرَتْهُم رُمِيت ابْعَبَاتِي**

ومن قصائدها التي حُفِظَت، وتناقلها (الخَرْصَان) وغيرهم، نذكرها مع ذكر أسبابها:

**الأولى**: عندما أقبل عليها الكثير من الخطَّاب، لم تقبل بهم، وفضلت بني عمها (الخَرْصَان) على غيرهم، وقد قالت في تفضيلهم هذه الأبيات(١):

مَا لِي بِكُمْ يَا نَازِلِينٍ عَلَى جَوْ أَنَا هَوَا قَلْبِي عَلَى عِرْجٍ وَابْوَاب(٢)
لُولَا الرِّجَا فِي لَابِةٍ تِجْتِمِعْ تَوْ كَانَ اتْخَيَّرْ فِي مِشَاكِيلِ الأَجْنَاب(٣)
رَبْعِي إِلَا صَاحِ الْمْصَيَّحْ تَنَادَوْ رِكْبَوْا عَلَى طُوعَاتُهُمْ كِلِّ مِعْطَاب(٤)
مَا هُمْ مِنِ اللِّي لَا انِّسَوْا خُوفِ هَجَّوْ خَلَّوْا مَحَارِمْهُمْ مَعَ الْجَوِّ هِرَّاب(٥)

---

(١) من آدابنا الشعبية، لابن منديل (٢/ ١١٥)، وشاعرات من البادية، لابن رداس (١/ ١٢٤)، وديوان ابن فردوس (ص٤٧٧)، والأبيات فيها تقديم وتأخير.

(٢) عند ابن رداس: (أحب عندي من قطين على جو ربعي منازلهم على عرج وابواب)؛ **مالي بكم**: لا أرغب بكم؛ **الجو**: مورد ماء؛ **عرج**: هي آبار واقعة جنوب هجرة حنيذ، وهي من موارد قبيلة العجمان في المنطقة الشرقية؛ **أبواب**: هي سبخة تمتد من شرقي جبل شدقم جنوبًا إلى جبل الخرانق شمالاً، شمال جبل متالع، وقيل: هو في الأصل جبل، وهو من مواضع قبيلة العجمان في المنطقة الشرقية.

(٣) **لابة**: طائفة، قوم، مجموعة؛ **تو**: بسرعة؛ **اتخير**: اختار؛ **مشاكيل**: الخيار من الرجال، أهل الرأي والمشورة؛ **الأجناب**: جمع أجنبي، والمقصود به من لم يكونوا من قبيلة الشاعرة.

(٤) عند ابن فردوس: (قومن)، والمحفوظ: (ربعي) كما هو عند ابن منديل، وهم: (الخراصين)؛ **صاح المصيح**: هو المنذر بقدوم الغازين؛ **طوعاتهم**: هي الخيل؛ **معطاب**: من العطب، الهلاك، وهو الخيَّال المشهور بإهلاكه للرجال.

(٥) **أنسوا**: أحسوا؛ **هجوا**: هربوا، وفروا؛ **محارمهم**: المقصود به أهل الرجل من أم، وزوجة، وأخت وغيرهن؛ **الجو**: هو ما اتسع من الأرض وانخفض، والأرض =

وَاللـهِ مَـا اسْـمَـعْ قُـولُـهُـمْ لَـوْ تَـنَـاجَـوْ    اِلْقَلْبِ مَا يَسْمَعِ لمَنْ كَانِ خَطَّاب(١)
مَـانِيـبِ خَـطْـوَى وَحْـدِتِـنْ قَـلْـبَـهَـا دَوْ    مَـالَـهْ مِـفَـاتِـيـحٍ وَلَا حِـطٍّ لِـهْ بَـاب(٢)

---

= المستوية؛ **هراب**: وهي صيغة مبالغة من الهروب.

(١) عند ابن فردوس: (والأذن ما تسمع) بدل: (القلب ما يسمع)، والمحفوظ كما في رواية ابن منديل.

(٢) **خطوى**: هي كلمة تطلق عادة عند نقد الشخص، أو بيان أن فيه نقص، أي ليس فيني عيب أو نقص؛ **قلبها دو**: الدو هي الصحراء الواسعة، والمقصود أنها تنفي أن قلبها مفتوح ليس له حدود، بل هو محكم الإغلاق، فلن يستطيع أن يدخل فيه أحد، وقيل الدو: هو الخاوي، وهو قريب في معناه.

**الثانية**: عندما أقبل عليها أيضًا ركب جاؤوا يخطبون، وكان من بين هؤلاء أخوالها، كأنهم جاؤوا من أجل الوساطة لهؤلاء الخاطبين، فقالت هذه الأبيات التي بينت فيها اعتذارها لهم، مع بيان من ترغب فيهم أن يكونوا خطَّابًا لها، وهم بنو عمها (الخَرْصَان)(١):

**أَقْبَلْ مِنِ الْقِبْلَهْ خَوَاطِيبِ سِبْعَان ... يَا قَرْبُهُمْ وَيَا بِعْدِ مِنْ حِنْ نِودِه(٢)**
**لُو كَان كِرْمَانٍ وِفِي الضِّيقِ فِرْسَان ... لَا شَكْ قَلْبِي بَاغِي صُلْبِ جَدِّه(٣)**
**لَا قِيلْ مَنْ هُمْ قِلْت مِنْ رُوسْ عِجْمَان ... فِرْسَان لَا جَاوِكْ عَلَى الخِيلْ كَدَّه(٤)**
**كَمْ وَاحِدٍ مِنْ فِعْلُهُمْ بَاتْ سَهْرَان ... دَاجَوْ عَلِيهْ امْكَسْرِينَ الأَشِدَّه(٥)**
**قَلْبِي عَلَى الخَرْصَان شَفْقٍ ووَلْهَان ... لَا شِفْت طَارِشْهُمْ فَنَا مِسْتِعِدَّه(٦)**

---

(١) ديوان ابن فردوس (ص٤٧٦)، ومن آدابنا الشعبية، لابن منديل (٢/ ٢٠١).

(٢) عند ابن منديل: (معايير) بدل: (خواطيب)؛ **أقبل**: قدم، وجاء؛ **خواطيب**: جمع خاطب، وهو من يطلب يد امرأة للزواج؛ **حن**: نحن.

(٣) عند ابن منديل: (ولو كان فرسان) بدل: (وفي الضيق فرسان)؛ **الضيق**: وقت الحرب؛ **صلب جده**: ذريته، وهو كناية عن الأقارب.

(٤) من هنا إلى آخر الأبيات من المحفوظات، وديوان ابن فردوس؛ **كده**: هو شدة وطأ الخيل على الأرض.

(٥) **داجو**: مشوا عليه، ولفوا حوله؛ **مكسرين الأشدة**: جمع شداد، وهو ما يوضع على الناقة أو البعير، وناقة الشداد تعتبر من أطيب غنائم الحرب، وغالبًا ما تكون لكبار الشخصيات في القبيلة، فمن يملكها يعتبر من أهل الزعامة والشجاعة، وتكسيرهم للأشدة معناه أنه لا يقف في وجههم أي كان، مهما بلغ من الزعامة والشجاعة.

(٦) عند ابن فردوس (العُجْمَان) بدل: (الخَرْصَان)، والذي ذكرته هو الصواب؛ **طارشهم**: رسولهم؛ **مستعدة**: على أتم استعداد للرحيل إلى ديار قومي.

يَا طَارِشِي لَا جِيت ذَرْبِينَ الأَيْمَان    الـزَّرْع نِبْتُ وزَان ثُمْ لِحِقْ حَدَّه[١]

* * *

(١) **ذربين**: جع ذرب، وهو الحسن؛ **الأيمان**: جمع يمين، ويقصد بها اليد اليمنى للإنسان، والعبارة (ذربين الأيمان) كناية عن الكرم والشجاعة، وتقصد به جماعتها (الخَرْصَان)؛ **زان**: حسن واكتمل؛ **لحق حده**: أي بلغ منتهاه.

# الخَرْصَانُ والهِجْرَةُ

## الخَرْصَانُ والهِجْرَةُ

كانت قبيلة **(العُجْمَان)** قبل هجرتها موجودة في قريتي (امْطَارَة)، و(كَهْلَان)[١]، واللتان تعتبران في التاريخ المعاصر تابعتان لمنطقة (نَجْرَان)[٢].

ثم نزحوا بعد ذلك إلى نجد، وكان أول نزولهم في (المِرْدِمَة)، و(عِرْوَى)[٣]، وذلك في سنة (١١٣٣هـ = ١٧٢٠م) تقريبًا[٤]، ثم بعدها نزلوا في (الأَحْسَاء)[٥]،في أماكن متفرقة، وذلك في سنة (١٢٣٤هـ =

(١) نقلاً عن وثيقة عند الشيخ شرفي بن جابر أبو ساق، وصورتها موجودة لدي، ولقاء علي بن محمد الهضبان مع شبكة مجالس العجمان الرسمي، والبادية بين عراقة الماضي وأصالة الحاضر، للشرعبي (٢/ ١١٤٩).

ومطارة وكهلان حاليًّا تعتبران تابعتان لمركز الخانق التابع لمحافظة بدر الجنوب.

(٢) لمعرفة نجران وجغرافيتها، انظر: آثار البلاد وأخبار العباد، للقزويني (ص١٢٦)، والروض المعطار في خبر الأقطار، للحميري (ص٥٧٣)، وتقويم البلدان، لأبي الفداء (ص٩٢)، والمشترك وضعًا والمفترق صقعا، للحموي (ص١٩١،ص٤١٦)، ومراصد الاطلاع، للقطيعي (٣/ ١٣٥٩)، ومجموع بلدان اليمن وقبائلها، للحجري (٤/ ٧٣٤)، وبلوغ الأرب في معرفة أحوال العرب، للآلوسي (١/ ٢٠٦)، وفي بلاد عسير، لفؤاد حمزة (ص١٦٥)، والخبر والعيان في تاريخ نجد، لخالد الفرج (ص٢٢٤)، وحياة الشيخ محمد بن عبد الوهاب، لحسين خزعل (ص٢٤٧).

(٣) لقاء فهد السبوق، وفهيد السبوق مع شبكة مجالس العجمان الرسمي.

(٤) قُدِّرَ ذلك لما قال الريكي أنهم منذ مائة سنة حلوا نجدًا، ومعلوم أن تأليفه للكتاب كان في عام ١٢٣٣هـ، فعند إنقاص المائة من تاريخ تأليفه للكتاب يكون التاريخ ١١٣٣هـ (لمع الشهاب، للريكي ص٦٥)، وانظر: تعليق ابن جمران على الدرر المفاخر، لمؤلفه محمد البسام (ص٦١).

(٥) انظر في جغرافية الأحساء وطبيعتها: تحفة الألباء في تاريخ الأحساء (ص٤٥-٧٥)، =

١٨١٨م) تقريبًا[١]، واستقروا فيها بحدود سنة (١٢٣٨هـ = ١٨٢٢م)[٢]، وسبب اختيارهم لها لِمَا فيها من كثرة العيون، ووفرة المياه وخصوبة أراضيها[٣].

ثم استقر أغلبهم في (وادي المياه)[٤] المعروف بكثرة آباره وينابيعه وخصوبة تربته[٥]، المعروف بـ(وَادِي السِّتَار) قديماً[٦]، وهو حاليًا

= وآكام المرجان، لابن الحسين (ص٥٥)، والدرر المفاخر، لمحمد البسام (ص١١٢)، ورحلة ابن علوان (ص٧٨)، والروض المعطار، للحميري (ص٢٠٥)، ومعجم البلدان، للحموي (٢/ ٢٥٧)، وجزيرة العرب، لحافظ وهبة (ص٦٨).

(١) رحلة عبر الجزيرة العربية، لسادلير (ص٦١، ٦٧، ٧٢)، وجمهرة أنساب الأسر المتحضرة في نجد، للجاسر (٢/ ٥٢٢).

كان مكوثهم في نجد قرابة ١٠٠ سنة، وهو خلاف ما ذكره الشيخ سلمان بن سلطان بن حثلين أنهم مكثوا في نجد ما بين السنة والنصف إلى السنتين (لقاء الشيخ سلمان بن سلطان بن حثلين مع شبكة قبيلة العجمان).

(٢) تاريخ ابن بشر (٢/ ٢٧)، ورحلة عبر الجزيرة العربية، لسادلير (ص٩٣).

(٣) رحلة ابن علوان (ص٧٨)، ورحلة إلى الرياض، للويس بيلي (ص٨٣)، وتاريخ نجد، للآلوسي (ص٧١-٨٢)، وصفحات من تاريخ الأحساء، للشباط (ص٧٧)، والدرر المفاخر، لمحمد البسام (ص١١٢)، وموقف الكويت من التوسع السعودي، للدكتور جمال زكريا (المجلة التاريخية ١٧/ ٩٣).

(٤) **وادي المياه**: يقع بين السهل الساحلي على الخليج العربي وهضبته الصمان غربًا، ومن بلدة النعيرية وقرية الكهفة في أقصى الشمال الغربي من الوادي إلى قرية أم العراد في الجنوب الشرقي.

(٥) دليل الخليج -القسم الجغرافي- للوريمر (٤/ ١٥٥٧).

(٦) صفة جزيرة العرب للهمداني (ص٢٨٠)، ومعجم البلدان، للحموي (٣/ ١٨٧)، =

يعرف باسم (**وَادِي العُجْمَان**)[١].

ومن الذين استقروا في الأحساء من قبيلة العجمان هم (**الخَرْصَان**)، حيث جعلوها موطناً لهم.

ومن أشهر قرى الأحساء التي استقروا فيها قرية (**جُلَيْجِلَة**)[٢]:

- وهي من قرى (المُبَرَّز)[٣] الكبيرة الشمالية، وتبعد عن (الهُفُوف)[٤]

---

= وصحيح الأخبار، لابن بليهد (٣/ ٨١، ٤/ ١٨٦)، ومعجم المنطقة الشرقية، للجاسر (٢/ ٨٣٣، ٤/ ١٧٨٠).

(١) ظواهر في لهجات العرب الأواخر، للسهلي (ص٣٠٦)، ومعجم اليمامة، لعبد الله بن خميس (٢/ ٤٣١).

(٢) في مثل اسم (جليجلة) مواضع عدة، منها: موضع من نواحي دمشق يوجد به خان (معجم البلدان، للحموي ٢/ ١٥٧، ومراصد الإطلاع، للبقاعي ١/ ٣٤٣، والتعريف بالمصطلح الشريف، للعمري ص٢٥٠)، وهناك قرية أخرى من قرى وادي حنيفة أيضًا تسمى(جليجلة) إلا أنها اندثرت (بلاد العرب، للأصفهاني ص٣٦٠)، وهناك أيضًا من المواضع التي توجد في حضرموت يسمى (جليجلة) ذكره صاجب كتاب (إدراك الفوت في ذكر قبائل تاريخ حضرموت، لعلي آل باطين ص١٢)، كما أنه يوجد مكان في منطقة الرياض في المملكة العربية السعودية يقال له: (خان جليجلة)، (إمتاع السامر ص٥٣٣)، وهناك موضع يقال له: (جليجل) في طريق البرية من دمشق (مراصد الاطلاع ١/ ٣٤٣، والتعريف بالمصطلح الشريف، للعمري ص٢٥٠).

(٣) سبب التسمية: هو بروز حجاج الأحساء إليها، واجتماعهم فيها في الزمان الأول؛ (تحفة المستفيد، لمحمد العبد القادر ١/ ٤١)، وهناك سبب آخر ذكره فيدال في كتابه واحة الأحساء (ص١٣٥)، وهناك موضع في مصر يسمى (المبرز) فسيح الساحة محدق بالنخيل، يجتمع فيه رحال الحج والتجار (رحلة ابن جبير ص٦١)، وقد تكون هي: (باهل) قديمًا (شرح ديوان ابن مقرب العيوني ١/ ٧٠-٧١).

(٤) تسمى الهفهوف؛ وانظر: تحفة المستفيد، لمحمد العبد القادر (١/ ٣١)، وتاريخ =

بمسافة قدرها (١٣ كيلاً).

وهناك عدة أقوال في سبب تسميتها:

**القول الأول**: أنها كانت قديمًا تسمى **(الزِّبَارة)**[١] نسبة إلى الزَّبِر، وهو عبارة عن كوم من التراب أو الرمل أو الحجارة المرتفعة عن مستوى الأرض، وكان رجل يسكن هذا المكان يسمى (جُلَيْجِل)، وكان يوقد النار فيتهافت عليه الناس، حتى أخذها عادة، فسمي المكان الذي يجلس فيه باسمه[٢].

**القول الثاني**: أنها كانت **(الزِّبَارة)** -وهي اسم جليجلة قديمًا- مأهولة بالسكان، ثم **(جلوا)** سكانها منها -أي رحلوا عنها- فسميت بـ(جُلَيْجِلة) لهذا السبب[٣].

**القول الثالث**: أنها نسبة إلى آكـام مرتفعة فيها كانت تسمى **(جُلَيْجِل)**، وهي أعشاب برية ذات زهور قرمزية وثمرها بذور زيتونية بحجم حبة الفاصوليا تتدلى من السيقان، وترعاها الإبل[٤].

= بعض الحوادث الواقعة في نجد، لإبراهيم بن عيسى (ص١٨٠)، وانظر في سبب التسمية «واحة الأحساء» لفيدال (ص١٠١).

(١) لقاء مع الراوية محمد بن خليفة الخليفة-إعداد شبكة كيان.

(٢) هذه بلادنا الأحساء، لعبد الله بن حمد المطلق (ص٤٦).

(٣) معلومة أخذتها من موقع (شبكة كيان) المختصة بقرية جليجلة.

(٤) الموسوعة الكويتية، لحمد السعيدان (١/ ٣٥٩)، وهذا القول عبارة عن اجتهاد شخصي.

**القول الرابع**: أن سبب تسميتها بهذا الاسم لا يعرف[١].

**قلت**: الذي أراه أن أقرب الأقوال لسبب التسمية هو **القول الأول**، والذي جعلني أميل إليه أن هناك من أُطْلِقَ عليه مثل هذا الاسم[٢]، فلا يستبعد أن يكون هو اسمًا له؛ حيث أن كثيرًا من المواضع في بلاد العرب أخذت مسمياتها من أسماء ساكنيها[٣].

ولكن ليس بالصورة التي ذكرت أنه كان يوقد النار فيتهافت عليه الناس، حتى أخذها عادة، بل أرى أنه بعد الانشقاق الذي حصل بين قرية (جليجلة)، وقرية (الشقيق)[٤]-وكانتا من قبل قرية واحدة- كان أول الوافدين إليها جليجل، فاتخذ من هذا المكان سكنًا له فعرف به، ثم توافد الناس إلى هذا المكان[٥].

---

(١) لقاء مع حجي بن سعد الفهيد، إعداد إبراهيم المبرزي (صحيفة اليوم السعودية ٢٤/ ١/ ١٤٢٤هـ).

(٢) كعائلة (جليجل) من فخذ (أبو فلاسة) من قبيلة بني ياس في البحرين (أوثق المعايير في نسب بني ياس والمناصير، لحماد الخاطري ص١١٦)، وكذلك عائلة (جليجل) المتواجدة في الكويت (العوائل الكويتية، لخالد المبيلش ص٢٣).

(٣) كاسم (نجران) فهو مأخوذ من (نجران بن زيدان بن سبأ بن يشجب بن يعرب بن قحطان) (جمهرة أنساب العرب، لابن حزم ص٣٢٩)؛ وانظر: (نقوش ثمودية في المملكة العربية السعودية، لسليمان الذييب ص١٦٦).

(٤) من هذا الانشقاق جاء اسم قرية (الشقيق)، (منطقة الأحساء عبر أطوار التاريخ، لخالد الغريب ص٤٤٩، ودليل الخليج -القسم الجغرافي- للوريمر ٢/ ٨٣٦).

(٥) لقاء مع الراوية محمد بن خليفة الخليفة -إعداد شبكة كيان، وعند ابن خليفة (ابن جليجل).

إذًا فهي نسبة إلى (**جُلَيْجِل**): وهو في اللغة تصغير لـ(جَلْجَل)، لأنه اسم رباعي، فيكون تصغيره على وزن (**فُعَيْعِل**)[(١)]، ومعناه الأمر العظيم والصغير، ومنه (الجَلْجَلَة): وهي الحركة مع الصوت، وقيل: شدة الصوت وحدته، وهي صوت الرعد وما أشبهه[(٢)].

وينطق اسمها أهل القرية، وأهل الأحساء عمومًا (**جِلِيجِلَة**) بكسر الجيم واللام الأولى.

وتعتبر قرية (**جُلَيْجِلَة**) هي عاصمتهم في القديم[(٣)]، ومركز تجمعهم الأول، إلا أنهم بعد استقرارهم في هذه القرية بمدة أصبح وضعهم كما يلي:

**الوضع الأول**: منهم من طاب لهم المقام في (**جُلَيْجِلَة**)، فلم يقنعوا بفكرة الهجرة عنها، وذلك منذ عام ١٨٢٢م تقريبًا، وهم: (**الحيلان**)[(٤)]،

---

(١) المقتضب، للمبرد (٢/ ٢٤١)، وشرح جمل الزجاجي، لابن هشام (ص٣٢٦).

(٢) هناك عدة معانٍ أخرى له، لسان العرب، لابن منظور (١١/ ١١٦)، وتاج العروس، للزبيدي (٢٨/ ٢٢٣)، وتهذيب اللغة، للأزهري (٣/ ٤٣٩)، والمحكم والمحيط الأعظم، لابن سيده (٣/ ٢٣٣)، والمحيط في اللغة، لابن عباد (٢/ ٨٠)، والقاموس المحيط، للفيروز آبادي (١/ ١٢٦٤)، والصحاح، للجوهري (١/ ٩٥)، والعين، للفراهيدي (٦/ ١٨)، وتهذيب كتاب الأفعال، لابن القطاع (١/ ٧٦).

(٣) لهذا السبب جمعت معلومات عنها في كتاب سميته: (من تاريخ الإحساء... قرية جليجلة)؛ وهو تحت الطبع.

(٤) الآن هم من سكان مدينة الخبر.

و(**الجريبة**)[١]، باستثناء عائلة (**العبد الهادي**) من الجريبة التي نزحت إلى دولة الكويت مع البقية المهاجرة.

وكذلك أسر (**الخَرْصَان**) التي لم يبق منها أحد، فهي لم تهاجر، باستثناء (**الغرير**)، و(**العوجان**)، فقد هاجروا مع من هاجر إلى دولة الكويت.

* * *

**الوضع الثاني**: منهم من رحل من قرية (**جُلَيْجِلَة**)، وذلك في حدود سنة ١٨٩٠م، وهم: (**الجنيد**)[٢]، وقد استقروا في قرية (**دَارِين**)[٣]:

- وهي قرية عُرِفَت بهذا الاسم في العصور القديمة ولا زالت[٤]، وهي عاصمة جزيرة (تاروت) التابعة لمحافظة القطيف بالمنطقة الشرقية في المملكة العربية السعودية[٥].

---

(١) أما الآن فبعضهم سكن في مدينة محاسن من مدن الأحساء، والبعض الآخر منهم سكنوا في مدينة الخبر، ولم يبق منهم إلا القليل جدًا في قرية جليجلة.

(٢) ذكرهم لوريمر في كتابه (دليل الخليج -القسم الجغرافي- ٧/ ٢٤٤٦)، فيمن سكن دارين، إلا أنه سماهم (الجنيدات)؛ **قلت**: وهو خطأ، والآن يتواجدون في مدينتي الدمام والخبر.

وانظر: من تراث جزيرة تاروت، لعبد الله العبد المحسن (١/ ٣٢).

(٣) بعضهم يسميها (دارون) (معجم ما استعجم، للبكري ٢/ ٥٣٨).

وفي مثل اسم (دارين) مدينة في ولاية جورجيا الأمريكية (Darien).

(٤) معجم البلدان، للحموي (٢/ ٤٣٢)، ولسان العرب، لابن منظور (١٣/ ١٥٣)، وصحيح الأخبار، لابن بليهد (٤/ ٢٣٦).

(٥) الكويت وجاراتها، لديكسون (١/ ٢٧٥).

وفي معنى اسمها ذُكِرَ قولان:

**القول الأول**: أن الاسم في الأصل هو: (دَارُ إِيل)، و(إيل) هو اسم (الله) في اللغة السريانية أو العبرانية[١]، إلا أنها انقلبت إلى (دارين)[٢].

وقلب (إيل) إلى: (إين) دارج في لغة العرب، مثل: (إسماعيل) إلى: (إسماعين)، و(جبريل) إلى: (جبرين)[٣].

**القول الثاني**: أن الاسم في الأصل فارسي، ومعناها: (عتيقة) أي قديمة، وذلك لما سأل كسرى (ملك الفرس) عن دارين: متى كانت؟ فقالوا: (دارين) أي عتيقة، فسميت بها[٤].

**قلت**: الذي أراه أن هذا الاسم هو من الأسماء الرومانية القديمة، كاسم جزيرة (تاروت)، فقد ذُكِرَت في المراجع الرومانية القديمة[٥]،

(١) لسان العرب، لابن منظور (١١/ ٤٠)، والقاموس المحيط للفيروزآبادي (ص٩٦٤).

(٢) أوال اسم البحرين قبل الإسلام، لفضل العماري (مجلة الواحة-٦/ ٢/ ٢٠١١م).

(٣) شرح ابن عقيل للألفية (٢/ ٦٢).

(٤) الروض المعطار، للحميري (ص٢٣٠).

(٥) المجلة الجغرافية (ص١٠٧-٢٠١٢م)، ويرون أنها قد تكون نسبة للآلهة (عشتاروت)، لكنها حرفت مع الوقت.

إلا أن الأستاذ أحمد محارب الظفيري يرجح أن الاسم (تاروت) الذي دونه الروماني بطليموس في جغرافيته اسما لهذه الجزيرة، هو بالأساس آت من: (دارو) أو (دورين) أو(دارون) أو(دارن)، وكلها صيغ لفظية متعددة يكتبها علماء اللغات السامية، لكلمة سامية واحدة، وكل هذه الكلمات التي ذكرت قريبة من اسمها المعروف اليوم (دارين جزيرة اللؤلؤ والمسك، لأحمد محارب الظفيري -تراثيات- موقع الوكرة).

وهي تعد ميناءً للجزيرة في العصر الروماني[١].

واسم: (دارين) في اللغة اليونانية يعني: (الهدية)[٢]، وبلا شك أن هذه القرية بسبب مينائها تعتبر هدية لأهل الجزيرة قديمًا؛ والله تعالى أعلم.

* * *

**الوضع الثالث**: منهم من هاجر إلى **(دَوْلَة الكُوَيْت)**[٣] منذ عام ١٨٣٥م تقريبًا، وحتى عام ١٩١٥م، وهو العام الذي فقدوا فيه غالبية أملاكهم في الأحساء بعد وقعة **(كَنْزَان)** وتوابعها[٤]، وهم بقية: **(الخَرْصَان)**، وكان أمرهم كالتالي:

**أولاً**: كان أول قدوم لهم إلى الكويت في قرية **(مَلَح)**:

- وهي من أقدم القرى في الكويت[٥]، وتقع غرب مدينة الكويت،

---

(١) https://en.wikipedia.org/wiki/Tarout_Island#cite_note-2، ومن تراث جزيرة تاروت، لعبد الله العبد المحسن (١/ ٢٥).

(٢) <http://www.thinkbabynames.com/meaning/1/Darien>، وانظر: قاموس عربي يوناني، لصموئيل، وأرتيميس (ص٤٢٥).

(٣) تعتبر قبيلة العجمان من أوائل القبائل التي سكنت الكويت بعد قبيلة العوازم (تاريخ المواقع والأمكنة في دولة الكويت، لفرحان الفرحان ص٥٢١).

(٤) كما مر بك في مبحث (الخرصان والفروسية)، وانظر: (تاريخ إبراهيم بن محمد القاضي-ضمن خزانة التواريخ ٨/ ١٣٦، وتاريخ ملوك آل سعود، لابن هذلول ص١٠٨).

(٥) تاريخ المواقع والأمكنة في دولة الكويت، لفرحان الفرحان (ص٥٢٢).
ولم يعد لها وجودًا الآن، وقد ذكرتها وغيرها من القرى الكويتية التي اندثرت في كتاب سميته (قرى من ذاكرة التاريخ)، وهو تحت الإعداد.

وتُعْرَفُ باسمها هذا منذ تأريخ العرب القديم[١]، وكانت مأهولة بالسكان على مر عصورها[٢].

وسميت ملح لأن أرضها الجنوبية تحتوي على صخور بيضاء وسوداء[٣]، والملح عند العرب البياض يخالطه السواد[٤].

وأول ذكر لها عند الغربيين هو ما ذكره الرحالة الانجليزي (لويس بلي) في رحلته أنه مر عليها سنة ١٨٦٥م، ورأى فيها (قلعة ملح) ومزارع، ومساكن من عشيش[٥]، وهي بلا شك موجودة قبل ذلك بكثير.

* * *

وقد تواجدوا فيها مع أبناء عمومتهم من قبيلة (العُجْمَان)، إلى أن حصلت وقعة شهيرة فيها عرفت بـ(وَقْعَة مَلَح) وذلك في عام ١٨٥٩م، والتي قتل فيها (سيف بن مثيب الضبان) كما مر بك في مبحث

---

(١) معجم البلدان، للحموي (٥/ ١٩٠)، ومعجم ما استعجم، للبكري (٤/ ١٢٥٣)، وصحيح الأخبار، لابن بليهد (٢/ ١٨٠)، ومعجم المنطقة الشرقية، للجاسر (٤/ ١٦٨٣).

(٢) دليل الخليج -القسم الجغرافي- لوريمر (٥/ ١٩٠٨)، والكويت وجاراتها، لديكسون (١/ ٥٤)، وتحفة المستفيد، للعبد القادر (١/ ٢٨)، وتاريخ المواقع والأمكنة في دولة الكويت، لفرحان الفرحان (ص٥٢١).

(٣) الموسوعة الكويتية، لحمد السعيدان (٣/ ٤٧٤).

(٤) لسان العرب، لابن منظور (٢/ ٥٩٩)، ومختار الصحاح، للرازي (ص٦٤٢).

(٥) رحلة إلى الرياض، للويس بيلي (ص٢٣).

(الخَرْصَان والفُرُوسِيَّة)، فخرجوا بعد هذه الوقعة منها، وكان خروجهم على أزمنة متفرقة[١].

وفي عام ١٩٢٠م أغار الإخوان على قرية (مَلَح) وهم في طريقهم إلى الجهراء، والتي قتل فيها كل من (فهد بن سعد الغرير الخرصان)، و(فهاد بن محمد البطين الخرصان) عند زيارتهم لأقربائهم في ملح، كما مر بك في المبحث آنف الذكر، بعد أن دار القتال بينهم.

**ثانيًا: ثم كان منهم في قرية (وَارَة):**

- وهي تقع جنوب غربي مدينة الكويت، وتسمى في تاريخ العرب القديم (أُوَارَة)[٢]، وهي نسبة إلى الجبل الذي فيها.

وفي التاريخ الحديث كان يوجد فيها قرابة مائة بئر صالحة للشرب، وتوجد فيها زراعة تُسْقَى من هذه الآبار، وكان أول من قام بالزراعة رجل يقال له: (عثمان) من قبيلة العوازم، على ما ذكره لوريمر[٣].

وأعتقد أن بداية توافد الناس إليها قبيل عام ١٨٩٠م تقريبًا، حسب ما يفهم من تقرير لوريمر[٤]، ويؤيد ذلك أنها حصلت إغارة على أهل

(١) انظر: الأحمدي الماضي الحاضر، لعبد الله المجرن (ص١٢٧).

(٢) معجم البلدان، للحموي (١/ ٢٧٣)، ومعجم ما استعجم، للبكري (١/ ٢٠٧)، ومن تاريخ الكويت، للشملان (ص٩٣).

(٣) دليل الخليج -القسم الجغرافي- لوريمر (١/ ٣٠).

(٤) المصدر السابق، لأنه ذكر أن عثمان قد توفي قبل عشر سنين، وإن قارناها مع تأليفه لكتابه دليل الخليج، يكون قريبًا من التاريخ الذي ذكرنا.

(الصبيحية)، و(وارة) وذلك في سنة ١٣١٩هـ الموافق ١٩٠١م[١].

وذكر الشاعر إبراهيم بن جعيثن -وكان له تواجد في الكويت[٢]- بيت شعر يثني فيه على الشيخ هذال بن فهيد الشيباني (المتوفى سنة ١٩٠٤م)[٣] ما يدل على شهرتها حينذاك، فقال[٤]:

**هَذَّال ذِكْرِه امْشَاع في كِلِّ الأَقْطَار      يُعْرَف كَمَا تُعْرف بِالَارْيَاف وَارَه**

وذكر الرحالة باركلي[٥]، وصفًا مخالفًا لوصف سابقه لوريمر، وذلك في سنة ١٩١٢م عند زيارته للكويت، حيث قال عن جبل وارة أنه: «لم يكن هناك أي ماشية، كما لم يكن في الجوار أي خيام».

**قلت**: لا إشكال في ذلك، فإن لوزيمر إنما قصد ما يعرف بـ(مشاش

---

(١) معجم الألفاظ الكويتية، لجلال الحنفي (ص٢١٥)، وتاريخ الكويت السياسي، لحسين خزعل (٢/ ٣٢)، وتاريخ الكويت، لعبد العزيز الرشيد (ص١٦١)، وانظر: شبه الجزيرة، للزركلي (١/ ١٢٦)، ومن تاريخ الكويت، لسيف الشملان (ص١٤٢).

(٢) ديوان من الشعر الشعبي، للأحيدب (ص٢٨).

(٣) النجم اللامع، لمحمد العبيد (ورقة ١٤٦-من ترتيب البطحي).

(٤) الأزهار النادية، لمحمد كمال (٨/ ١٢٧).

ومما يدل على شهرتها ما قاله أحد الشعراء في الأحساء، من أبيات تعد من طرائف القصيد، حيث يقول:

**شَرَّفْت رَاس (غِرِيمِيل)      وشِفْت الحَبِيب ابْـ(وَارَه)**

**وغريميل**: جبل في الأحساء، يقع في شمال الهفوف، وقد حصلت فيه وقعة سنة ١٢٠٤هـ الموافق لسنة ١٧٨٩م (تاريخ الفاخري ص١٥٢، وصفحات من تاريخ الأحساء، لعبد الله الشباط ص٧٦).

(٥) في كتابه عبر الأراضي الوهابية (ص١٠٢).

وارة)[١]، وهو الذي يوجد فيه المياه والزراعة والماشية وأهلها، وأما الذي أراده باركلي إنما هو جبل واره وما حوله، حيث لا وجود للمياه وغيرها[٢].

كما أن ابن جعيش كما في بيته السابق، جعل وارة -إن صحت العبارة- (عروس الأرياف)، وكيف يكون لها ذلك إن لم تكن غنية بالمياه والزراعة.

إلا أن (وارة) بدأت تأخذ الشكل الرسمي كقرية منذ عام ١٩٣٠م تقريبًا، وقد عُيِّنَ (محمد بن طاحوس بن ناصر الطاحوس) من العطيف من الهتلان من قبيلة العجمان حينذاك أميرًا عليها[٣]، إلى أن تم إزالتها في منتصف السبعينات.

* * *

وقد تواجدوا فيها مع أبناء عمومتهم من قبيلة العجمان، وخصوصًا (الهتلان)، في موضع سمي فيما بعد بـ(نقرة العجمان)[٤].

---

(١) **مشاش**: هي عبارة عن عدة آبار، وانظر: (تاج العروس، للزبيدي ١٧/ ٣٨٥).

(٢) أوراة، لمحة من تاريخ الكويت (ص٣٧)، ودولة الكويت الأماكن والمعالم (ص٩٩)، كلاهما ليعقوب الغنيم.

(٣) الأحمدي الماضي والحاضر، لعبد الله المجرن (ص١١٥).

(٤) لقاء مع عجنان بن قبلان العازمي (صحيفة عالم اليوم- ٧/ ٤/ ٢٠٠٨م)؛ **ونقرة**: أرض منخفضة تجتمع فيها مياه الأمطار، فتتكون فيها فيما بعد آبار، وانظر: (تاج العروس، للزبيدي ١٤/ ٢٧٦).

**ثالثًا: ومنهم كان في فريج[١] (شَرْق):**

- وهو القسم الشرقي الواقع بعد حي الوسط على الساحل الشمالي لمدينة الكويت حتى آخرها قصر (**دَسْمَان**)، وهو من الفرجان (الأحياء) الكبيرة في مدينة الكويت[٢].

وسمي هذا الفريج (الحي) بشرق؛ لأنه يقع في شرق مدينة الكويت[٣]، وقيل: لوقوعه شرق السور الأول، وقيل: لوقوعه شرق قصر (**السِّيف**)، والأول أدق.

* * *

وكانوا متواجدين فيها مع بعض أبناء عمومتهم من قبيلة العجمان، وخصوصًا (**الهَتْلَان**)[٤].

**رابعًا: وكان منهم في قرية (الشَّامِيَّة):**

- الشامية تقع في جنوب غرب مدينة الكويت، وهي معروفة قديمًا

---

(١) **الفريج**: جمعه فرجان، وهو الحي، وقد تكون مأخوذة من كلمة (الفريق)، ومعناه في اللغة طائفة من الناس، بحيث يشكل مجموعة من الناس تجمعًا خاصًا بهم، تجمعهم صفات معينة (لسان العرب لابن منظور ١١/ ١٧٠، وموسوعة اللهجة الكويتية، لخالد الرشيد ص ٤٨١، والفرجان تجمعات محصنة، لعنان كتانة -صحيفة البيان الإماراتية- ٢١/ ٥/ ٢٠١٥م).

(٢) تاريخ الكويت، لعبد العزيز الرشيد (ص٣٩)، ومختصر تاريخ الكويت، لراشد الفرحان (ص٥٣).

(٣) رفع الجهالة عن نسب بجالة، للدكتور عبد العزيز البجلي (ص١٢٣).

(٤) كعائلتي (**الطاحوس**)، و(**الزمانان**) من (الهتلان).

بآبارها العذبة[١]، وسميت بهذا الاسم لأنها كانت في طريق القوافل الذاهبة إلى الشام، وكان التجار يجتمعون فيها ليشربوا من آبارها العذبة، وقيل أن أهل الكويت سموها بهذا الاسم تشبيهًا لها بالشام، لوفرة مياهها وخضرتها الواسعة[٢].

وقد سمي أحد أبواب سور الكويت باسم (باب الشامية)، حيث يخرج منه الناس إلى تلك المنطقة التي امتازت حينها بأنها أرض خالية ليتمتعوا بأجواء الربيع ومناظره فيها ولجلب الماء العذب من آبارها إلى الكويت[٣].

وكانت بيوتهم في السابق من الخيام، والعشيش[٤]، ولم تصبح الشامية مكانًا للسكن الدائم وتبنى فيها مساكن من الطين إلا بعد منتصف الثلاثينيات من القرن الماضي[٥].

وضمت الشامية آنذاك منطقتي ضاحية عبد الله السالم، والشامية الحالية، إضافة إلى المنطقة التي تسمى بالحزام الدائري الأول المحاذية

---

(١) تاريخ الكويت، لعبد العزيز الرشيد (ص ٥٩)، ومعجم المواضع والمواقع والأمكنة في الكويت، لفرحان الفرحان (ص١٤١، ١٦١)، ومختصر تاريخ الكويت، لراشد الفرحان (ص٤٣).

(٢) مقال: (الشامية - كويت ويكيبيديا - صحيفة الراي الكويتية - العدد ١٢٢١٥-٢٠١٢).

(٣) دولة الكويت الأماكن والمعالم، ليعقوب الغنيم (ص١٢٤).

(٤) حديث الذكريات (صحيفة الوطن الكويتية ٣/ ١٢/ ٢٠٠٤).

(٥) مقال: (منطقة الشامية علامة بارزة في تاريخ الكويت، لسارة المخيزيم - صحيفة الأنباء الكويتية- ٢٣/ ١٠/ ٢٠١٥م).

لشارع السور.

* * *

وكانوا متواجدين فيها مع بعض أبناء عمومتهم من قبيلة العجمان، ومكانهم بالقرب من ضلع جبل فيها يعرف باسم (**صِيهَد العُجْمَان**)(١)، وعُرِف عند (الخَرْصَان) خاصة بـ(**ضِلِيع سُعُود**)، والمقصود به (**سعود بن مثيب الضبان**)؛ لأن المسكن الذي ولد فيه كان بالقرب منه.

**خامسًا: وكان منهم في قرية (الشُّعَيْبَة):**

وهي تعتبر من أقدم قرى (**القُصُور**)(٢)، الواقعة على ساحل العدان(٣)،

(١) الكويت وجاراتها، لديكسون، (٢/ ٢٢٢)، ولقاء مع علي بن حسين بن ظبية في برنامج (صفحات من تاريخ الكويت - أعد اللقاء سيف الشملان - تلفزيون دولة الكويت).

(٢) سبب تسميتها بالقصور، كون بيوتها مبنية من الأحجار والطين في ذاك الوقت، وأهل الكويت قديمًا يسمون البيت المبني من الطين والحجارة (قصر)، فأطلقوا عليها ذلك تمييزًا لها عن بيوت الشعر (الموسوعة الكويتية، لحمد السعيدان ٣/ ١٢٦٩، ومعجم المواضع والمواقع والأمكنة في الكويت، لفرحان الفرحان ص٢٢٠، ودخلنا بلدًا يقال له الكويت، لإبراهيم الخالدي ص٢٧٩).

وفي اللغة: القصر هو كل بيت من حجر (لسان العرب، لابن منظور ٥/ ١٠٠).

ومما يؤيد على إطلاق مثل هذه المصطلحات، التي قد يكون في ظاهرها المبالغة في الوصف، أنهم كانوا يطلقون على البيت ذي الطابقين، أو العالي بـ(العمارة)، كعمارة العسعوسي، وعمارة الروضان (الكويتيون ومنازلهم القديمة، لغانم الغانم ص١٧١، ١٧٦).

(٣) **العدان**: يطلق على ساحل الخليج العربي، الممتد من داخل الكويت من منطقة رأس الأرض شمالاً إلى القطيف (العدان، ليعقوب الغنيم ص٢٧، والموسوعة الكويتية، لحمد السعيدان ٢/ ١٠٦١، والمعجم الجغرافي لمحافظة الأحمدي، لسلطان السهلي =

وهي من ضمن القرى الساحلية الجنوبية[١]، ويعتقد أن وجودها كقرية بدأ من عام ١٧٧٠م تقريبًا[٢].

= ص٤٥٢، ومعجم المنطقة الشرقية، لحمد الجاسر ٣/ ١١٣٤، ودليل الخليج -القسم الجغرافي- لوريمر ١/ ٢٤).

ويسمى أيضًا عند بعض المتأخرين بـ(العدال) (المعجم الجغرافي لمحافظة الأحمدي، لسلطان السهلي ص٤٥٠)، وسبب تسميته بالعدال، لأن هذا الموضع يعَدِّل -أي يحسن- من وضع الماشية إذا جاؤوا بها إلى هذا المكان (لقاء في ندوة خاصة مع الشيخ عبد الله الجابر الصباح -مسجل).

أما السعيدان فيرى أن أصل اسم العدان هو: (العدال) (الموسوعة الكويتية، لمحمد السعيدان ٢/ ١٠٦٢)؛ **قلت**: الصحيح أن الأصل في الاسم هو العدان، حيث عرف بهذا الاسم منذ القدم، ومعناه في اللغة: (موضع كل ساحل)؛ انظر: (تهذيب اللغة، للأزهري ١/ ٢٢٦، ومعجم مقاييس اللغة، لابن فارس ٤/ ٢٤٨، ولسان العرب، لابن منظور ١٣/ ٢٧٩، ومعجم ما استعجم، للبكري ٣/ ٩٢٤، ومعجم البلدان، للحموي ٤/ ٨٨).

وإلى هذا المكان ينسب (السمن العداني)، وهو من أجود أنواع الدهون (معجم الألفاظ الكويتية، لجلال الحنفي، ص٢٤٩، والموسوعة الكويتية، لمحمد السعيدان ٢/ ١٠٦٢).

(١) يمكن تقسيم قرى الكويت قديمًا إلى: (شمالية-ساحلية-وسط)، والقرى الساحلية: هي التي تقع على ساحل الخليج العربي واحدة بعد الأخرى، مبتدئة من مدينة الكويت (القرى الساحلية الشمالية)، ومنتهية إلى الجنوب (القرى الساحلية الجنوبية) حتى المنطقة المحايدة، والقرى الساحلية الجنوبية هي: (الفنيطيس-الفنطاس-أبو حليفة-المنقف-الفحيحيل-الشعيبة)، وانظر للاستزادة: (مختصر تاريخ الكويت، لراشد الفرحان ص٤٠-٤١).

(٢) قرية الشعيبة، لعادل السعدون (ص٢٥)، ودليل الخليج -القسم الجغرافي- لوريمر (٦/ ٢٣٠٣)، والكويت وجاراتها، لديكسون (١/ ٣٣)، والتحفة النبهانية، للنبهاني (٨/ ٨٧)، والأحمدي الماضي والحاضر، لعبد الله المجرن (ص١٠٧)، ولقاء مع زيد الغصاب (صحيفة الأنباء الكويتية - ٢٥/ ١٢/ ٢٠١٠م).

والشعيبة قيل: نسبة إلى الشِّعِيب، وهو تصغير (الشِّعْب) وهو مجرى الماء والمطر[(١)]، وهو شعيب كبير تقع قرية الشعيبة عند مفيضه إلى البحر[(٢)].

* * *

وكان بعضهم متواجدًا فيها مع أبناء عمومتهم من قبيلة (العُجْمَان)[(٣)]، إلا أنه تم إزالتها في أواسط السبعينات.

**سادسًا: منهم من كان في قرية (أَبُو حُلَيْفَة):**

- وهي من قرى القصور القديمة، ولا زالت قائمة[(٤)]، وتقع جنوب مدينة الكويت.

واختلف في سبب تسميتها على قولين:

**القول الأول**: أنه نسبة إلى نبتة (الحلفاء)[(٥)]، والتي يكثر وجودها في هذه القرية[(٦)]، وقد تم تصغيره كعادة العرب في تصغير الأشياء إلى

(١) لسان العرب، لابن منظور (١/ ٤٩٧).

(٢) الشعيبة قرية توارت وذكريات بقيت، لسعود الديحاني (صحيفة الرأي الكويتية -العدد ١٢٠٣٢-٢٠١٢م).

(٣) قرية الشعيبة، لعادل السعدون (ص٧٥).

(٤) الكويت وجاراتها، لديكسون (١/ ٣٠)، وتاريخ الكويت، للرشيد (ص٤٩)، والموسوعة الكويتية المختصرة، لحمد السعيدان (١/ ٤٥٦)، ودليل الخليج -القسم الجغرافي- لوريمر (٢/ ٧٨٨).

(٥) لسان العرب، لابن منظور (٩/ ٥٣)، والمعجم المفصل في الأشجار والنباتات، لكوكب دياب (ص٧٤)، وهي نبتة تستخدم علفًا للإبل والماشية.

(٦) كقرية (حليفة) من قرى العارض سميت بذلك لكثرة نبات الحلفاء فيها (تاريخ اليمامة =

(حليفة)، بعد إضافة (أبو) إليها[١].

**القول الثاني**: نسبة إلى حلف كان قائمًا بين بعض القبائل في هذه القرية، فنسبت القرية إلى الحلف بعد تصغيره[٢].

**والصحيح** والذي عليه الأكثرية القول الأول.

* * *

وكان بعضهم متواجدًا فيها مع أبناء عمومتهم من قبيلة (العُجْمَان)، ولا زال البعض منهم متواجدين فيها إلى يومنا هذا[٣].

**سابعًا: كان منهم في قرية (الفُحَيْحِيل)[٤]:**

- وهي من ضمن القرى الساحلية الجنوبية، وتعتبر آخر القرى

= لابن خميس ١/ ٥٥).

(١) مناطق كويتية سميت بأسماء نباتات صحراوية موجودة فيها، لعادل السعدون (صحيفة الوطن-٢٦/ ٨/ ٢٠١٢م)، وزاوية الكوت (صحيفة الرأي الكويتية-العدد ١١١٣٧-٢٠٠٩م)، وصفحات من الذاكرة، لقاء مع راشد خلف الحربي، أعده جاسم عباس (صحيفة القبس الكويتية - ٧/ ٥/ ٢٠١١م).

(٢) صفحات من الذاكرة، لقاء مع سالم حماده العجمي، أعده جاسم عباس (صحيفة القبس الكويتية-٢٥/ ٤/ ٢٠٠٨م).

(٣) انظر: الدليل إلى الأسر الكويتية، للشريفي (ص٩٠).

(٤) في مثل اسم (الفَحِيحِيل) موضع في قطر يسمى (رأس الفَحِيحِيل) يقع على بعد ستة أميال جنوبي الزبارة (دليل الخليج الجغرافي-لوريمر ٦/ ١٩٥٢، وعمان والساحل الجنوبي، لجورج رنس ص٢٧١)، كما أن هناك جبلاً في إقليم شمر في المملكة العربية السعودية يسمى (الفَحِيحِيل)؛ (رحلة في الجزيرة العربية الوسطى، لشارل هوبير ص١٥٨)، وكذلك هناك شعيب في (البير) التابعة لمنطقة المحمل من المملكة =

الجنوبية للحدود الكويتية بعد قرية الشعيبة.

والفُحَيْحِيل في اللغة تصغير (فُحَّال)، وهو ذَكَر النَّخَل[1]، وتصغيره يكون على وزن (فُعَيْعِيل)؛ لأنه اسم خماسي[2]، وجَمْعُ فُحَّال على (فَحَاحِيل)[3].

---

= العربية السعودية يسمى (شعيب أبو فَحِيحِيل).

(١) اسم (فُحَّال) خاص بالنخل (إصلاح المنطق، لابن السكيت ص٢٨٩).
وذكر ابن أبي حاتم أنه قد يطلق على ذكر النخل (فَحْل) (كتاب النخلة، لأبي حاتم ص٦٧)، إلا أن ابن دريد قد رد مثل هذا القول ونفاه (جمهرة اللغة، لابن دريد ١/ ٥٥٤).

(٢) كتاب سيبويه (٣/ ٤١٦)، والمقتضب، للمبرد (٢/ ٢٤٧)، ومن أمثلته أيضًا (فِنْطَاس) فتصغيره (فِنَيْطِيس).
ذهب النبهاني أن كلمة (فُحَيْحِيل) قد تكون تصغيرًا لـ(فَحْل) على غير قياس (التحفة النبهانية، للنبهاني ٨/ ٨٤)، وأما الشملان فقد جزم بذلك (تاريخ الغوص على اللؤلؤ، لسيف الشملان ٢/ ١٨٧)؛ **قلت**: قد مر بك أنها تصغير لـ(فُحَّال)، وأما (فَحْل): فهو اسم ثلاثي، ووزن تصغيره على (فُعَيْل) (شرح جمل الزجاجي، لابن هشام ص٣٢٥، وشرح المفصل، لابن يعيش ٥/ ١١٥)، وعليه يكون تصغيره (فُحَيْل) وليس (فُحَيْحِيل).

(٣) تهذيب اللغة، للأزهري (٢/ ١٢٢)، والمحيط في اللغة، لابن عباد (١/ ٢٢٨)، والنهاية في غريب الحديث، لابن الأثير (٣/ ٧٩٢)، والمصباح المنير، للفيومي (٢/ ٤٦٣)، والزاهر، للأزهري (ص٢٤٦).
ذكر حمد السعيدان أن (فَحَاحِيل) عبارة عن (جمع مصغر) (الموسوعة الكويتية، للسعيدان ٣/ ١٢١٨)؛ **قلت**: ليس كذلك، بل هو جمع لمفرد (فُحَّال) كما مر بك، وانظر للاستزادة: (الجموع إذا اعتل فردها، لصلاح الدين الزعبلاوي-مجلة التراث العربي-العدد ١٨-١٩٨٥م).

وقد أسهبت في ذكر (قرية الفحيحيل) في مؤلف مستقل[١]؛ لذلك سأكتفي بما ذكرته هنا.

* * *

وقد تواجد فيها أغلب **(الخَرْصَان)**، إلا أنه في منتصف الستينات وما بعدها قام الكثير منهم بالانتقال إلى مدن أخرى من مدن دولة الكويت.

ولكنهم لازالوا مع هذا متواصلين فيما بينهم، ومتكاتفين تكاتف الأسرة الواحدة، تجمعهم المحبة الخالصة، ورابطة الدم القوية.

بل إنهم يلتقون في كل مناسبة تكون لأحدهم، كما أن لهم لقاءات أسبوعية وشهرية في دواوينهم يجتمعون فيها، ويجددون فيها ولاء الأخوة بينهم.

وأشهر هذه الدواوين ديوان عميد (الخَرْصَان) في الكويت، السيد **(سعود بن عبد الرحمن الضَّبَّان)**، وذلك في كل يوم ثلاثاء من بعد صلاة العشاء الكائن في مدينة الفحيحيل، حيث يجتمعون فيه (الخَرْصَان) وغيرهم.

جمعهم الله على طاعته، وبارك الله في أعمارهم وأعمالهم.

اللهم آمين.

(١) سميته: (من تاريخ الكويت... قرية الفحيحيل)، وهو مطبوع.

# الخَرْصَانُ وَأَشْهَرُ قَصَصِهِم

## الخَرْصَانُ وَأَشْهَرُ قَصَصِهِم

وفي هذا المبحث، ذكرتُ ما أشتهر من القصص التي حصلت لـ(**الخَرْصَان**)، والتي لبعضها شهرة في الجزيرة العربية، وقد تداول ذكرها في كتب التراث، وفي مجالس السمر.

وإليك هذه القصص، والتي كتبتها بأسلوبٍ واضح ليتسنى فهمها للجميع:

## الوَفَاءُ الأَخِير

إن مسألة الجوار تعد من أهم الأمور عند العرب قديمًا وحديثًا، والتي قد يصل الأمر فيها أن يضحي الإنسان بنفسه أو بنفس غيره مقابل أن يَسْلَمَ من طلب الحماية منه[١]، ويسمى هذا الشخص بـ**(الدَّخِيل)**، وهو الذي يطلب الأمن والحماية من آخر أو آخرين[٢].

والدخيل له شأن عظيم عند العرب الأواخر؛ لأن من يتعرض له بعد أن يعطى الأمان يعتبر فعله انتهاكًا لحرمة الأمان، ويسمون ذلك (سهج الوجه) أي انتهكه، ويترتب عليه عقوبة تصل إلى القتل[٣].

وقد حصلت قصة من هذا النوع لـ**(مُحَمَّد بن خَرْصَان)** -الجد الأكبر للخراصين- وكان يعد من أهل **(القِيَافَة)**[٤]، وقصته مع الرجل الذي طلب حمايته، والأحداث التي أعقبتها قد اشتهرت في الجزيرة العربية.

وقبل الحديث عن قصته، أحب أن أذكر أحداثًا قد حصلت لأناس

(١) انظر: في هذه المسألة كتاب: (مسائل الجوار والحماية عند البادية في الجزيرة العربية، لقاسم الرويس).

(٢) ألفاظ اللهجة الكويتية، للغنيم ص٢٨٣، والقضاء عند البدو، للعبادي (ص٢٠).

(٣) البادية النجدية، لمحمد أو حمرا (ص١٢٢)، وانظر في هذه العادة: (مشاهدات في بوادي العرب، لروجر ص١٣٢).

(٤) **القيافة**: هو تتبع الأثر، تهذيب اللغة للأزهري (٩/ ٣٣٠)، وانظر مفتاح السعادة لكبري زادة (ص٧٤٩)، وهي صفة يمتاز بها أهل البادية عن غيرهم (ملاحظات حول البدو، لبوركهارت ص١٥٦)، وهناك من اسمه (محمد بن خرصان) من آل روق من قبيلة قحطان، اشتهر في القيافة في العصر الحاضر (اكتشاف النفط وأثره، للدكتور السبيعي ص١٥٥).

في قضية الحماية، وكانت ردة فعلهم قريبة من ردة فعل (**محمد بن خرصان**).

وسبب ذكري لهذه الأحداث مسبَّقًا هو للتفريق بينها وبين قصة جدنا (**محمد بن خرصان**) حتى لا يخلط بينها وبين غيرها، فمن هذه الأحداث على سبيل المثال:

**الأول**: ما حصل لـ(**نويشي الحربي**)، لكن وقع اختلاف في ذكر أحداث قصته بحسب ما ذكره الرواة.

فقد ذكر عاتق البلادي أنه قتل أربعة أشخاص، والخامس قام ببتر يده عندما قتلوا من كان صديقًا له وفي حمايته، والذي بُتِرت يده هو خاله[١].

وأما خلف الحربي فقد ذكر أنه قتل ستة أشخاص، والسابع كسرت يده، لكن حاول خلف أن يتحرى في نقل القصة الصحيحة للنويشي، ولم يذكر أن خاله من ضمن الذين قتلوه[٢].

وأما فايز الحربي ذكر أن الذين هاجموا دخيل النويشي ستة أشخاص، اثنان منهم قد قتلا، والثالث مصاب[٣].

(١) في كتابه (نسب حرب ص١٩٠).

(٢) فقد قال: «وقلّ ما نجد مثل هذه القصة **بالصورة الحقيقية حسبما تناقله الآباء والأجداد**؛ ولأن كثيرًا من الناس لا يعرفون عن هذه القصة سوى الشيء اليسير، **فقد اجتهدت كثيرًا بالحصول على العلم الصحيح والجوهر الأساسي لهذه القصة**»؛ المختار من قصص وأشعار قبيلة حرب وغيرها، لخلف بن غالب الحربي (ص١٦).

(٣) قصص وأشعار من قبيلة حرب، لفايز بن موسى البدراني الحربي (ص١٦).

إلا أن ابن بليهد له قصة مغايرة، فقد ذكر أن هناك مجموعة تجار كانوا في وجه (نويشي)، إلا أن قومًا قد سلبوهم حتى بعد علمهم أنهم في وجه نويشي، فلما علم نويشي بذلك قتلهم، وكانوا ستة أشخاص، ولم يذكر خاله من ضمن السالبين، وذكر أن السادس قد قطعت يده، واستشهد على قطع يده ببيت شعر، إلا أنه مات بعدها من أثر القطع[1].

**الثاني**: ما حصل لرجل يقال له: (**محمد الحرقي**) من الحرقان من عبيدة من قبيلة قحطان، قيل أنه قتل خمسة عشر رجلاً قد قاموا بقتل مستجيره[2].

أما ما ذكره دخيل الكمر العاطفي القحطاني من تفاصيل قصته الشبيهة لحد كبير من قصة (**محمد بن خرصان**) فهو خلاف المشهور[3]، ولم يؤكد ابن منديل له ذلك.

ولقد أكد فهد المارك منذ أكثر من ستين سنة أنها حصلت لرجل من (**قبيلة العجمان**) بما نقله عن الرواة في ذاك الوقت، إلا أنه سماه (حمد بن قرعان)[4]!

**قلت**: لا يضرنا الخطأ في ذكر اسمه لبعد العهد عنهم، كما أن هناك تقاربًا بين الاسمين (حمد بن قرعان)، و(محمد بن خرصان)، وعنده أنها حصلت

---

(١) صحيح الأخبار، لابن بليهد (٤/ ٢٤)، (٥/ ١٩٣).

(٢) من آدابنا الشعبية، لابن منديل (٨/ ٢٢).

(٣) من آدابنا الشعبية، لابن منديل (٧/ ٨٢).

(٤) من شيم العرب، للمارك (٤/ ١١٢٨).

ما بين عامي ١٢٨٠هـ - ١٢٨٥هـ أي ما بين ١٨٦٣م - ١٨٦٨م!

**قلت**: الصحيح أنها أقدم من ذلك بكثير.

**وأما القصة التي حصلت لـ(مُحَمَّدِ بنُ خَرْصَان)**، هي قصة مشهورة ومعروفة لدى أبناء قبيلة العجمان، وغيرهم من أبناء القبائل الأخرى.

وتبدأ القصة أن رجلاً كان بين الفينة والأخرى يغير على إبل خرصان ويسرق منها، ولم يستطع أحد أن يمسك به، وذات مرة أراد أن يغير على أبله وأثناء ذهابه للسرقة هبت عاصفة رملية جعلته يُضَيِّع طريقه المعتاد، فما وجد نفسه إلا وهو بين أفراد من جماعة (خَرْصَان)، وكان من بينهم من أقسم أنه إذا وجده قتله، ومن هؤلاء الذين أقسموا على قتله (**خَال مُحَمَّد**)، فلما رأى الرجل أن مصيره أصبح بينهم، رما أحدهم وأرداه قتيلاً، وكان قريباً من مجلس الشيخ خرصان فهرع إليه طالباً لحمايته، فأمنه على نفسه، وهو لا يدري من هذا الرجل، وماذا جنت يداه[١]!

فقالوا لشيخهم خرصان: (**هذا الذي كان يغير على أبلك! وقد قتل أحد أقاربك**).

فرد عليهم: (**إني قد أمنته فلا تقربوا منه**).

فشكر الرجل الشيخ خرصان، ثم طلب منه أن يؤمن له طريق العودة

(١) لأن من عادات العرب حماية الدخيل الذي يدخل بيت أو مجلس أحد الشيوخ (عوائد العرب، للخوري بولس ص١٦١).

إلى دياره، وكان المجلس فيه جمع من الرجال، فطلب من أحدهم أن يذهب معه ليخرجه من المضارب إلى دياره آمنًا، ولكن المستجير كان غير مطمئن لهذا الرجل لِمَا يرى في وجهه الغيظ، فلما اقترب المستجير إلى وتد البيت، تظاهر بالوقوع ليرى ردة الفعل لدى الرجل، فقال له الرجل: (**قُمْ جِعْلِكْ مَا تْقُوم**)! دعا عليه بأن لا يقوم.

فرجع المستجير إلى الشيخ خرصان وطلب منه أن يرسل معه رجل آخر بدلاً عنه، فأرسل معه غيره، ففعل المستجير مثل ما فعل مع الأول، فكان رد الثاني مثل رد الأول، وهكذا.

وكان في المجلس (محمد بن خرصان)، فقال له أبوه: (**لم يبقَ إلا أنت يا محمد، فاذهب معه**).

فقال محمد: (**إن الأمر ليس بالهين**)!

فقال له أبوه: (**اذهب فأنت المؤتمن عليه**).

فقال محمد: (**إذاً إني أشهدكم جميعاً بأن من يؤذيه سيكون أجله معه**).

وكان (خاله) من الرافضين استجارة هذا الرجل، فقام المستجير مع محمد، إلا أنه لا زال غير مطمئن، فَتَصَنَّع الوقوع، فقال له محمد وهو يسنده: (**سَالِمْ خُوِي امْحَمَّد**)! فاطمأن المستجير له.

ثم ذهب معه يجيره، إلا أن هناك من يتبع محمد بن خرصان، وكانوا سبعة أشخاص من ضمنهم خال محمد، وعبد أبيه، وكان العبد ذا قوة وشدة، وكانوا متخفين كي لا يراهم محمد فيمنعهم من الاقتصاص منه.

فلما انتصف النهار، وحان موعد الغداء، مالوا عند شجرة كبيرة واستراحوا تحت ظلها، ثم طلب محمد من المستجير أن يجمع الحطب، ويصنع القهوة، إلى أن يأتي محمد ببعض الصيد، ففعل المستجير ما طُلِبَ منه، وذهب محمد ليأتي بالصيد.

وكان خاله ومن معه يراقبونه عن كثب، فلما اطمأنوا لذهاب محمد انقضوا على المستجير فقتلوه، ثم هربوا بفعلتهم.

فلما رجع محمد مع صيده وجد مستجيره قد لفظ أنفاسه، فرأى أثر القوم فعرفهم، وآلمه أشد الألم لمَّا رأى أثر خاله معهم.

فرجع مسرعًا، فأدركهم في الطريق وأجهز عليهم، إلا أنه لم يدرك خاله وعبد أبيه، فرجع إلى مستجيره ودفنه عند الشجرة التي قتل تحتها، والحزن والغيظ يملآن قلبه.

ثم عاد إلى قومه فوجد خاله قد حضر عند أبيه، فحلف عليه أبوه بأيمان مغلظة بأن لا يقربه بأذى ويتركه.

فقال لأبيه: (**ألم أقل لك أن الأمر ليس بالهين!! فقد أعطيت الرجل كلمة أستأمنه عليها فجاء من نقضها عليَّ، وإني قد أخبرتك أن جزاء من يقترب إليه أنه سيقترب إليه أجله**)!

فأصر أبوه أن لا يقتله، وكان في المجلس كبار القوم فطلبوا منه أن ينصاع لأمر أبيه، وأمه من وراء (**رُوَاق البَيْت**)[1] تطلبه أن يعفوا عن

---

(١) **رواق البيت**: حاجب البيت، وهو الساتر الذي يقسم بيت الشعر إلى أقسام.

خاله، فما كان منه إلا أن قبل بهذا الأمر وهو له كاره، لخذلانه لمستجيره، كما يراه هو.

فلما كان ذلك منه سأل أباه عن عبده أين هو؟ فأجابه: (**إنه قد هرب، وشأنك أنت معه**).

فأخذ يقتص أثره أياماً وليالي ولم يكن يهنأ له أكل ولا نوم، وقد حرَّم على نفسه أكل اللحم، وشرب القهوة، بسبب مقتل (خويه).

ولما انتهى إلى قرية سألهم عنه، وذكر أوصافه لهم، فقالوا: (**نعم! وإنه قد اتخذ من هذه الجبال مأوى له، ومنذ أن أتى هنا وهو مقلق راحتنا ومتعد على أنعامنا، ولم يستطع أحد أن يقف في وجهه لقوته وسطوته، فلا تستطيع أن تمنعه**).

فقال: (**الآن أظن أني أوشكت أن انتهي من ثأر مستجيري**)، مع أن أمر خاله لا زال يؤلمه ويؤرقه، فأخذ يبحث عنه في هذه الجبال، حتى رآه ثم تقاتل معه فصرعه وأجهز عليه وقطع رأسه.

فرجع إلى دياره تاركاً وراءه همَّ مستجيره، فلما أقبل إليهم واقترب من مجلس أبيه رمى برأس العبد بين يديه وقال: (**هذا آخر ثأرٍ لمستجيري**)، متناسيًا أمر خاله.

ومرت الأيام وتبعتها الأشهر والسنين، ونسي محمد أمر المستجير وما يجد في نفسه على خاله، حتى جاء ذاك اليوم الذي كان فيه خاله رديفاً لمحمد.

فمروا على الشجرة التي دفن فيه محمد مستجيره، فطرأت عليه ذكرياته المؤلمة، مما جعله يسأل خاله: (**ماذا قال المستجير عندما انقضضتم عليه**)؟

فرد عليه: (**وما الذي جعله يطرأ عليك**)؟!

وكان خاله قد نسي المكان الذي قُتِلَ فيه المستجير!

فقال محمد: (**ليس لشيء، ولكن أحب أن أعرف ذلك**).

فقال خاله، وليته لم يقل: (**قال لنا لما أردنا أن نجهز عليه: محَمَّد يَا عَانَا خُوِيَّه**)!

فهنا انفجرت مشاعر محمد، وهاجت آلامه من جديد، فكأن المستجير قد قُتِلَ بالأمس، فسحب خنجره والتفت إلى خاله وقال: (**أي والله محمد عانا خويه**)!

فطعنه طعنة أردته من على البعير صريعًا، ودفنه تحت الشجرة عند قبر مستجيره.

فهنا يكون قد برَّ بوفائه لمستجيره عند قبره.

غفر الله لهم أجمعين، وتجاوز عنهم.

وقد قال بعضهم في حادثته بيت شعر[١]:

تَرَى الخُوِي يَاتِي سُوَاتْ اِبنْ خَرْصَان   اِللِّي ذِبَحْ لِهْ سِتِّةٍ غِيرْ خَالِه[٢]

(١) من روائع البادية، لمبارك بن عبد الرحمن الضَّبَّان (ورقة ١٨٥).

(٢) **ياتي**: يفعل؛ **سوات**: مثل فعله.

## خُوِيّ الذِّيب

هو سيف بن هادي بن محمد (ضَبَّان) بن فالح بن حمد بن محمد بن خرصان الهتلاني العجمي، الملقب بـ(خُوِيّ الذِّيب)[١]، وسبب تلقيبه بهذا اللقب هو لمصاحبة الذئب له في سفره كما سيأتي.

ومثل هذه العلاقة بين الذئب والإنسان ليست بغريبة، فقد حصل مثل ذلك مع عدة أشخاص، ممن يستحقون أن يطلق عليهم لقب (خُوِيّ الذِّيب)، إلا أن لكل منهم قصة، وأذكر منهم على سبيل المثال لا الحصر:

**الأول**: ما حصل لـ(**همام بن غالب بن صعصعة الدارمي التميمي**)، المعروف بـ(**الفرزدق**) الشاعر الكبير، المتوفى سنة (١١٤هـ)، حيث صَحِبَه ذئب طوال سفره، وأكرمه من زاده، وقد أنشد في هذه العلاقة أبياتًا نذكر منها[٢]:

**وأطلَسَ عَسَّالٍ وَمَا كَانَ صَاحِبًا ... دَعَوْتُ بِنَارِي مَوْهِنًا فأَتانِي**[٣]
**فَلَمَّا دَنَا قُلْتُ: ادْنُ دونَكَ إنَّنِي ... وَإِيَّاكَ فِي زَادِي لَمُشْتَرِكَانِ**
**فبِتُّ أُسَوِّيِّ الزَّادَ بَيْنِي وبَيْنَهُ ... على ضوءِ نارٍ مرةً ودُخَانِ**
**فَقُلْتُ لَهُ لَمَّا تَكَشَّرَ ضَاحِكاً ... وقَائِمُ سَيْفِي مِنْ يَدِي بِمكَانِ**
**تَعَشَّ فَإِنْ واثَقْتَنِي لا تَخُونُنِي ... نَكُنْ مِثْلَ مَنْ يا ذِئْبُ يَصْطَحِبَانِ**

(١) **الخوي**: هو الصاحب ورفيق السفر، وانظر: عرب الصحراء، لديكسون (ص١٥٢).
(٢) ديوانه -بشرح إليا الحاوي (٢/ ٥٧٦).
(٣) **أطلس**: أي أغبر اللون؛ **وعسال**: الذي يضطرب في مشيه، والمقصود به الذئب.

فالفرزدق هو أول من يستحق أن يطلق عليه لقب (**خُوِيِّ الذِّيب**).

**الثاني**: ما حصل لـ(**عامر بن خميل العزيزي المطيري**)، أنه قد صَحِبَه ذئب في سفره، فقتله شخص، فقتل عامر هذا الشخص، وقال في ذلك أبياتًا[١]:

**تِمَنِّيت ولْيَا انِّ المَنَى مَا تَسِرْنِي ... ومَيَّزت ولْيَا الذِّيب خُوِي عَامِر**

**ولَكِنْ ذُوقْ حَدْ صَبْحَا ذُوقْهَا ... عَلَى النِّقَا مَانِي عَلَى الدَّرْب خَامِر**

**خَلَصْت لَه بِمِرْهِفٍ تَسْبِق الطَّلَب ... رِهِيفٍ عَلَى الحَدِّين مَا هِي ابْدَامِر**

**الثالث**: ما حصل لـ(**فراج بن ناصر القرقاح**) المعروف بـ(**ابن ريفة القحطاني**)، أنه قد صَحِبَه ذئب في سفره، وقال أبياتًا على لسانه ولسان الذئب، حيث يقول[٢]:

---

(١) الألقاب والعزاوي عند قبيلة مطير، لمنصور الشاطري (ص٢٥)، ومقال: (وهل الذئاب لا ترافق إلا جدك ؟) - تعقيبًا على مقال فراج القرقاح، لمحمد بن مذكر العتيبي (صحيفة الرياض-العدد ١٣٤٤٣).

(٢) قحطان قبائل وأنساب، لفلاح القرقاح (ص٧٠).

وقبله الشاعر النجاشي (توفي بعد ٤٩هـ) ذكر قصيدة قد صاغ فيها حوارًا مع ذئب، قال فيها (الحماسة الشجرية، لابن الشجري ٢/ ٧١٨):

**ومَاءٍ كَلَوْنِ الغِسْلِ قَدْ عَادَ آجِنًا ... قَلِيلٌ به الأصوات في بَلَدٍ مَحْلِ**

**وجَدْتُ عليهِ الذِّئْبَ يَعْوِي كَأَنَّهُ ... خَلِيعٌ خَلا مِنْ كُلِّ مالٍ ومِنْ أَهْلِ**

**فقلتُ لَهُ:**

**يا ذِئْبُ هَلْ لَكَ مِنْ فَتَى ... يُوَاسِي بِلَا مَنٍّ عَليْكَ ولا بُخْلِ**

**فَقَال:**

**هَدَاكَ اللهُ للرُّشْدِ إِنَّمَا ... دَعَوْتَ لِمَا لَمْ يَأْتِهِ سَبُعٌ قَبْلِي**

قال ابن ريفة:

يَـا ذِيـب أَنَـا سَـلْـتِـكْ بِـدِيـر لـمَـأَنَـه عَطْنِي عُلُوم البَدُو يَا عَجْلَ لِهْذَال
خَـابْـرِك أَنَـا عَـجْـلٍ وفِـيـك الـفِـطَـانَـه ولَا يْغَرَّك فِي العَشِي رُوحَتْ المَال

قال الذيب:

عَهْدِي بِهِمْ ذَا اللِّيل مُوفِي ثِمَانَه ومِنْ الرُّوِيضَه امْفَرْعِين وحُوَّال
مِتْنَحْرِين صُوب سُودَا كِتَانَه والَّا عَلَى عَطْفَتْ طِرِيبٍ لِيَا سَال

**الرابع**: ما حصل لـ(**عيفة بن ناصر آل معجبة**) من آل مطلق من قبيلة الوعلة، أنه قد صَحِبَه ذئب في سفره، وذُكِرَت له قصيدة وهي على نفس وزن وقافية قصيدة (**سيف بن ضبان**)، وفيها اقتباسات منها، يقول فيها(١):

تَـخَـاوِيـت أَنَـا والـذِّيـبِ سَـرْحَـان دِعِـيـتَـه بَـامَـان الـلـه وجَـانِـي
خُـوِيٍّ خُـوِيٍّ ذِيـبْ نَـقْـرَان عَـلَـى الـمَـرْقَـبِ الـعَـالِـي كِـفَـانِـي
ورِدْنَـا عِـدٍّ بِـيـن وِدْيَـان وِسِـقَـانِـي وَانَـا عَـطْـشٍ ظِـمَـانِـي
خَـذِيـنَـا خَـوَاوِيـرٍ وحِـيـرَان وذِيـبَ الـخَـلَا عِـنْـدِ أَوْزَانِـي

والاقتباس بين الشعراء أمر متعارف عليه، كاقتباس الشعراء من قصيدة (دغيم الظلماوي الشمري) الشهيرة في القهوة التي يقول في مطلعها(٢):

---

(١) البادية بين عراقة الماضي وأصالة الحاضر، للشرعبي (٢/ ١١٧٨).

(٢) من آدابنا الشعبية، لابن منديل (٣/ ١٤٦-١٤٧)، وقطوف الأزهار، لعبد الله بن عبار (ص٣٩١-٣٩٣)، وانظر في مسألة الاقتباسات الشعرية بين الشعراء: (ديوان السامري والهجيني، لحمد الحمدان ص٨٧-٨٨).

يَا كِلِيب شِبَّ النَّار يَا كِلِيب شِبَّه　　عَلِيك شَبَّه وَالْحَطَبْ لِكْ يِجَابِي

فمن الذين اقتبسوا من قصيدته:

١- القبالي التميمي؛ يقول في مطلعها:

يَا عَلِي شِبَّ النَّار يَا عَلِي شِبَّه　　لَامَال فِي امْشَمْرَخَات الهِضَابِي

٢- لبيد المتينة العنزي؛ يقول في مطلعها:

يَا دِعِيث شِبَّ النَّار يَا دِعِيث شِبَّه　　بِينَ القِطَاب ومِقْدَمْ البِيت نَابِي

٣- حسن التبيناوي الشمري؛ يقول في مطلعها:

يَا حْسِين شِبَّ النَّار يَاحْسِين شِبَّه　　بِقْصِيصْةٍ مَا بُهْ دِبِيبٍ ودَابِي

٤- سعد بن مسعد العنزي؛ يقول في مطلعها:

يَا عِيد شِبَّ النَّار يَا عِيد شَبَّه　　وِقَلِّطْ اذْلَالٍ مِكْرِمَاتٍ اتْعَابِي

**الخامس**: ما حصل لـ(**عواد بن راشد الكبوش الرويلي العنزي**)، أنه قد صَحِبَه ذئب في سفره[1].

* * *

كما أن هناك اهتمامًا أدبيًّا حول هذه العلاقة، فنجد الشاعر الروسي سيرجي يسينين (ت١٩٢٥م) -ويعتبر ألمع شاعر روسي في القرن العشرين- قال قصيدة يصور فيها حواره مع ذئبٍ، ويعتبره صديقًا، حيث يقول: «في منتزه قديم حيث قمر بعيد في السماء ظهر ذئب يطوف أمامي كرسول من الريف الروسي دنا إلى وسط المنتزه وكانت المدينة قد

(١) أصدق الدلائل في أنساب بني وائل، لعبد الله بن عبار (ص١٩٥).

هجعت جلست بالقرب منه وقلت له يبدو لي أنك جلت العالم ففي عينيك ذاك الحزن الذي يقض روح الشاعر في المدى الروسي الفسيح مد لي يا صديقي كفك الذي يجلب الحظ وسامحني إن أنا أخطأت»[١].

وهناك رواية اسمها: (الناب الأبيض) ألفت في سنة ١٩٠٦م، للروائي الأمريكي جاك لندن، يحكي فيها عن صداقة حصلت بين رجل وذئب، وقد تم تصويرها في السينما الروسية عام ١٩٤٦م، وأعيد تصويرها في السينما الأمريكية سنة ١٩٩١م.

وقد قامت السينما الإيطالية بتصوير الرواية سينمائيًّا في عام ١٩٧٤م، إلا أنها استبدلت الذئب بكلب!

وحديثًا قد تم تجسيد شخصية (خوي الذيب) في مسلسل بدوي اسمه: (مخاوي الذيب) قد تم انتاجه في سنة ٢٠٠٩م في المملكة الأردنية الهاشمية، إلا أن القصة تختلف عن قصته في أحداثها.

وعمومًا فقصة **(سيف بن ضَّبَّان)** -خوي الذيب- مع الذئب اشتهرت عنه في الجزيرة العربية، كما بين ذلك الأستاذ إبراهيم بن حامد الخالدي عندما ذكر لقب (خوي الذيب) ونسبه لـ(سيف بن ضَّبَّان)، وذكر قصته وقصيدته، ثم قال بعدها: (وذكر الأخ سعيد بن عوض المطيري **رواية تخالف المشهور**)[٢].

---

(١) برنامج الذئب الوثائقي-من موقع قناة اليوم الروسية.

(٢) الجامع المختصر للألقاب والعزاوي، لإبراهيم الخالدي (ص١١١).

وكذلك ما قاله الأستاذ قاسم بن خلف الرويس العتيبي عنه وعن قصته، حيث يقول: (ومن القصص العجيبة التي تدل على قيمة الخوة في نفس البدوي الأبية أنهم اعتبروا للحيوان خوة أيضاً، **وهذا ما حصل لـ(ابن خرصان العجمي) الذي لقب بخوي الذيب**)[١].

وقد قال الشاعر (مطلق بن قطيم المطيري)[٢]:

**عِجْمَانٍ فِيهُمْ فِرْقٍ فِي خُوَّة الذِّيب　　　يَرْسُون قِدَّام العَدُو فِي الحِرَابَه**[٣]

فقصته وقصيدته مشهورة عنه كما لا يخفى[٤].

ولشهرة قصته وانتشارها كانت تنقل بأكثر من رواية، وإني ذكرت القصة بعد ضبطها ومقارنتها بغيرها، مع صياغة أسلوبها.

---

(١) مسائل الجوار والحماية عند البادية، لقاسم الرويس (ص٥٠).

(٢) ديوان ابن فردوس (ص٣٣٢).

(٣) **فرق**: قسم، مجموعة؛ **يرسون**: يثبتون؛ **قدام**: أمام؛ **الحرابه**: القتال.

وكذلك قال الشاعر (فهد بن محمد السلطاني العنزي) في قصيدة له ذكر فيها (الخَرْصَان)، حيث قال:

**أَنْتُم خُوِيَّ الذِّيب عَامِ المِدَاهِير　　　مَن يَنْحَر لِذِيبٍ مِنْ خِيَار إِبْلَه**

**المداهير**: سنين القحط.

(٤) قد مر بك كثرة الذين أكدوها لابن خرصان في مبحث (الخَرْصَان والشعر).

**وإليكم قصته**[١]:

عندما كان سيف عائدًا من سفر له على ذلوله، أقبل عليه الليل، فقام بإعداد وجبة عشاء له، وبينما هو جالس يعد طعامه، إذ به يرى ذئبًا يقترب منه، وكان سلاحه بقربه، إلا أن الذئب لم يبدِ منه ردة فعل مريبة، فحس منه كأنه لا يريد إلا طعامًا ليسد به جوعه، فرمى له بقطعة لحم، فأكلها الذئب، ثم رمى له بالثانية، وهكذا حتى رأى منه علامات الشبع.

فلما انتهى قال له سيف: **هل أأتمنك الآن على نفسي أيها الذئب؟!**

وعندما أكمل سيف مسيره فإذا بالذئب يباريه، فجعلا يترافقان في الطريق[٢]، وبينما هما كذلك، إذ بالذئب ينحرف عن الطريق مهرولاً،

---

(١) **مصادر القصة**: كراسة الوالد سعود الضبان (ورقة رقم ١٢-١٣)، ومن روائع البادية، لمبارك الضبان (ورقة١٨٧)، ومن القائل، لابن خميس (٢/ ٣٤٥)، ومن آدابنا الشعبية، لابن منديل (٨/ ٢١)، والجامع المختصر للألقاب، والعزاوي، لإبراهيم الخالدي (ص١١١)، وتاريخ العجمان في قديم الزمان (ص١٩٨)، ومن آداب الشعراء والفرسان الأوائل (ص١٢٩) كلاهما لابن فردوس، ومسائل الجوار والحماية عند البادية، لقاسم الرويس (ص٥٠)، ومن روائع القصص والقصائد الشعبية، لمرزوق الوهبي (ص١١)، والفنون الشعبية، للثميري والضويحي (ص١٦٧).

(٢) يعتبر الذئب العربي هو أصغر سلالات الذئاب الرمادية، وتعد الذئاب عمومًا من فصيلة الكلبيات، والمعروف عنها أنها تعيش وتصطاد في مجموعات تسمى (قطعان)، إلا أنه يمكن أن تكون منفردة بالبرية أحيانًا، وغالبًا يكون هذا الذئب المنفرد طاعنًا في السن تم طرده من القطيع، وأحيانًا يكون يافع يبحث عن منطقة خاصة به (he Wolves of Denali، Mech L.D.، Adams L.G.، Meier T.J.، Burch J.W.، Dale B.W.)، (Sandra Benson، The Arabian Desert Wolf)، (Oxford Dictionary Of Zoology - Felis - p84، p573)، لهذا السبب نجد بعض هذه الذئاب=

ومتجهًا إلى تلٍّ بالقرب منهما، فصعده، واستشرف المكان كأنه يترقب شيئًا! ثم نزل الذئب من الجهة الأخرى للتل، فتبعه سيف، وصعد هذا التل فإذا بخلفه قطيعًا من الإبل، قيل: ناقتين مع بكرتيهما(١).

فجعل سيف يسوق الإبل، والذئب من خلفها يتبعها، إلى أن رجع سيف بالإبل إلى أهله مصطحبًا معه الذئب.

فلما أشرف على منازلهم ذهب الذئب مهرولاً إلى (**صِيهَد**)(٢) قريب منهم، فجعله مكانًا له، فنحر بكرة سمينةً، وأعطاه منها شقًا، لإرشاده على هذا القطيع من الإبل(٣).

وعندما قَدِمَ سيف إلى القوم، قَدَّم لهم العشاء في المجلس العام، ثم أخبرهم بقصته مع الذئب، وقال لهم: (**إن لي خوي فوق ذاك الصيهد، وإني قد أمنته على نفسه، وهو لن يؤذيكم أو يؤذِ حلالكم**).

---

= المطرودة، وبالأخص الطاعن منها يتقرب إلى الإنسان على حذر ليجد عنده ما يسد به جوعه إذا أمن ردة فعل هذا الإنسان.

(١) ذكر الضويحي أنها عشرون ناقة؛ **قلت**: الذي ذكرته هو الأضبط.

(٢) **الصيهد**: هو أرض رملية مرتفعة كالتل.

(٣) ذكر بعض الرواة قصة في رد الجميل من الحيوان للإنسان، وكانت بين امرأة من أهل قرية (قفار) قرب حائل، يقال لها: (هيا الغلث)، وبين (لبؤة)، عندما ساعدتها المرأة من مأزق كانت فيه، فيذكرون أن (اللبؤة) ردت جميل صنع المرأة لها بأن قدمت لها ظبيًا (حديث الصحراء، لناصر السبيعي، وإبراهيم الخالدي ١/ ١٣٥).
واللبؤة تطلق على أنثى الذئب عند أهل البادية، وليس المقصود بها أنثى الأسد (قتافيت، لعبد الرحمن السويداء ٢/ ٦٧٥، ٩٢٩).

فاعترض عليه أحد القوم على إحضاره للذئب، وهدد بقتله متحججًا بخوفه من أن يقتل حلالهم، فأنذرهم سيف بأن من يصيبه بمكروه لا يلوم إلا نفسه، ثم انصرف.

إلا أن من كان يحمل الضغينة على سيف وذئبه، قد عزم على قتل الذئب، فأعد العدة لذلك!

وفي تلك الليلة قرر ذاك المسكين أن ينفذ ما عزم عليه، فذهب إلى الذئب متحينًا الفرصة لقتله، فكان له ذلك، فوجده ملتهيًا بعشائه، فرماه بـ**(الشَّلْفَا)**(١) فأصابه في مقتل، وأراد الذئب أن يفر إلا أنه لم يبعد كثيرًا، فسقط ميتاً مخلفاً دماءه تتبعه، فرجع الرجل إلى محله تاركاً -متعمداً أو ناسياً- وراءه أداة جريمته!

ولما ذهب سيف إلى الذئب في اليوم التالي، فلم يجد إلا آثار دمائه فأخذ يتبعها، حتى صعق لما رأى الذئب ممدد الذراعين غارقًا في دمائه، فلما هرع إليه وجد الشلفا مرتكزة فيه، فأخرجها منه، فعرف صاحبها، وكان القوم يجتمعون كل ليلة في مجلسهم العام.

فدخل عليهم وهو في حالة غضب شديد، فقال: **لمن هذه الشلفا؟**

فقال الساعي إلى هلاك نفسه: **لي أنا!**

---

(١) **الشلفا**: اسم يطلق على الرمح الحربي، وتكون ذات رأس إلى ثلاثة، تستخدم للطعان في الحرب أو لصد السباع (معجم التراث «السلاح»، لسعد الجنيدل ص١٣٣؛ ومن مفردات التراث الشعبي، لمحمد الميمان ص٣٥، ومعجم الكلمات الشعبية، لعبد الرحمن المانع ص٢٥٢).

فقال له سيف: (**خِذْهَا وَانَا سِيف**)! فرماه بها فجعلها في صدره، فخر صريعًا!

فتصايح القوم، ثم اشتبكوا، فَقُتِلَ من أصحاب القتيل خمسة، وقُتِلَ من أصحاب سيف أربعة.

ثم تفرقت الجموع، واجتمعوا إلى قاضي القبيلة، ويسمونه أهل البادية (**العَارْفَهْ**)[(١)].

فقال أصحاب القتيل: **إن قتلانا خمسة، وقتلاهم أربعة، وإنه بقي لنا ثأر لواحد، فاقتص منهم أيها القاضي ليتساوى العددان.**

فقال سيف للقاضي: **إني قد حذرتهم ثم أنذرتهم، وذكرت لهم أنه أصبح صاحباً لي، وهو في حمايتي، وقد أمنته منهم كما أمنتهم منه، ومع ذلك فَعَلَ فِعْلَتَه، وفَعَلْتُ فِعْلَتِي، وإليك أيها القاضي حكمك وفعلك.**

فقال القاضي: **قد تساوى العددان إذًا، فإن خامس القوم هو الذئب!**

فعد القاضي الذئب من قوم سيف؛ فانتهت المحاكمة بتعادل الطرفين بالقتلى[(٢)].

---

(١) **العارفه**: يسميه البعض: (الضريغط)، والبعض الآخر يسميه: (الطاغوت): وهو قاضي البدو وحلّال المشاكل، وهو لا يعتمد على معارف الشرع ولا على قوانين حضارية، وإنما كان من أهل الذكاء والحيلة؛ (من آدابنا الشعبية، لابن منديل ٥/ ١١٤، وقاموس البادية، لشاهر ص١٩٠).

(٢) هناك قصة (ذباح الكلب)، يقال أن رجلاً له جار، ولجاره هذا كلب قد اعتدى عليه أحد الأشخاص وقتله، ومثل هذا الفعل كبير عند العرب الأواخر، وخصوصًا كلب الجار، فكأنه قتل رجلاً، فقال لأولاده: **اذبحوا ذباح الكلب**، فلم يأتمروا بأمره، =

وفي ذلك قال قصيدته المشهورة[١]:

تَـخَـاوِيـت أَنَـا والـذِّيـبِ سَـرْحَـان دِعِـيـتِـهْ بَـامَـانَ الـلـه وِجَـانِـي
خُـوِيٍّ خَـوَانِـي مَـاضِـي افْـنَـان إِلَـى شَـرَّفِ الـمَـرْقَـبْ شِـفَـانِـي
عَـقَـرْتَ الـسِّـمِـينَـهْ لَـهْ بِـصِـفْـطَـان وَعَـطِـيـتَـهْ مُـوَاثِـيـقِـي وَامَـانِـي
وتَـهَّـيـالَـهْ إِمْـنِ الـنَّـاسِ شِـيـطَـان عَـلَـى شِـلْـوِتِـهْ وَالـلِّـيـلِ دَانِـي
وَانَـا فِـي خُـوِيِّـي مَـا خِـذَ اثْـمَـان إِلَّا بْـنَـفْـسِ ذَبَّـاحِـهْ بِـيَـانِـي
ضَـرَبْـتَـهْ بِـشَـلْـفَـا فِـعْـلَـهَـا بَـان ومِـنْ كَـفِّ غِـمْـرٍ صِـيـرِمَـانِـي
وَانَـا مِـنْ سَـلَايِـلْ نَـسْـلِ خَـرْصَـان إِلَـى جَـتْ مُـوَاجِـيـبِ الْـعَـوَانِـي
وِيَـا الـبِـيـضِ شُـومِـنْ لِابِـنْ ضَـبَّـان وَكُـبِّـنْ مَـهَـاوَاتِ الـهَـدَانِـي

غفر الله لهم أجمعين.

* * *

= وبعدها هموا فيهم الناس لعدم شجاعتهم، وذلك لعدم أخذهم بحق جارهم؛ (الكويت وجاراتها، لديكسون٢/٢٠٨، ومن آدابنا الشعبية، لابن منديل ٧/٨٨، ومن أحاديث السمر، لابن خميس ص٣٨).

(١) قد مر بك شرح ألفاظها مع اختلاف رواياتها في مبحث: (الخَرْصَان والشعر).

## الجَوْهَرَةُ البَيْضَاءُ

حصلت هذه القصة لـ(**محمد بن بطين**)، الذي تولع في حب البحر منذ صغره، حتى أصبح فيما بعد من نواخذة الفحيحيل المشهورين(١).

وذلك لما كان في أحد رحلاته لـ(الغوص الكبير)(٢)، كانت تنتظره مفاجأة كبيرة؛ حيث عثر على (**حَصْبَاة**)(٣).

وقد قام ببيعها للتاجر المشهور والمعروف (هلال بن فجحان المطيري)، وذلك بمبلغ ٨٠ ألف ربية(٤).

* * *

(١) تاريخ الغوص على للؤلؤ، لسيف الشملان (٢/ ١٩٢)، وصفحات من الذاكرة (صحيفة القبس الكويتية-العدد ١٢١٨٤).

(٢) **الغوص الكبير**: هو الغوص الذي تستخدم فيه السفن الكبيرة إذا كانت متوجهة للمغاصات البعيدة.

(٣) **الحصباة**: هي نوع من أنواع اللؤلؤ الكبير الجيد، وفي اللغة: (الحصباء) هي الحجارة الصغيرة.

(٤) من حديث الذكريات (صحيفة الرأي الكويتية-العدد ١٠٤٩٧).

## الذِّئْبُ البَارُّ

حصلت هذه القصة لـ(**برجس بن برجس المثلا**)، أنه ذات يومٍ هجم ذئب على بعض الأغنام، فانتهب شاة منها، ولما رأى برجس الذئب حاملاً معه الشاة تبعه.

وعندما بلغ الذئب وكره، أنزل الشاة عند مدخل الوكر، ثم أخذ يعوي بطريقة كأنه ينادي، فما لبث برهة! فإذا بذئب هرم يخرج من الوكر، أعمى البصر! يقترب من الشاة فأخذ يأكل منها، فتعجب من صنيع الذئب وبِرِّه[1]!!

* * *

(١) قد حصلت قصة مشابهة لها، للعالم أبو الحسن ابن بابشاذ المصري الجوهري النحوي (ت٤٦٩هـ)، ولكنها وقعت أحداثها مع قط؛ انظرها: انباه الرواة على أنباه النحاة، للقفطي (٢/ ٩٦)، وتاريخ الإسلام، للذهبي (٣٠/ ٢٨٩)، والوافي بالوفيات، للصفدي (١٦/ ٢٢٤).
وقد ذكرت هذه الحادثة التي حصلت للقط وغيرها من الحوادث والمسائل المتعلقة بـ(القط) في كتابي «عطسة الأسد»، وهو معد للطباعة.

## زَادَهُ اللَّهُ بَسْطَةً فِي الجِسْمِ

هذه القصة حصلت لـ(**حسن بن عبد الله بن حسين الشيبان**)[١]، وقد عرف عنه في شبابه بقوته التي يصرع بها جمع من الرجال الأشداء، بحسب ما سمعته من كبار الخَرْصَان عنه.

ومن الأمور التي كثيرًا ما يتحدثون عنها أنه كان في رفقة بعض أقاربه بسيارتهم، فإذا بأحد إطارات عجلتها قد فرغ الهواء منها.

وعندما أرادوا أن يبدلوا عجلة السيارة لم يجدوا فيها ما يرفعها، فما كان من (حسن) إلا أن رفع السيارة وأسندها على فخذه، حتى انتهوا من تصليح العطل.

* * *

(١) أدركته كبيرًا في السن، وقد توفي بسبب مرض عضال ألم به في آخر حياته وذلك في عام ١٩٨٤م.

وقد رأيت في المنام أني جالس معه على مائدة غداء، وكان على أحسن حال لم أره فيها من قبل، وعليه ثوب أبيض ناصع البياض، وكان القوم ملتفين حول سريره يبكون، فسألته مندهشًا: لِـمَ هؤلاء يبكون عند السرير؟! فأجابني وهو يبتسم: (إنهم يبكون علي)! فلما أفقت من نومي أخبروني بوفاته! فرحمة الله عليه رحمة واسعة.

## مَخَاطِرُ البَحْر

حصلت هذه القصة لـ(**سالم بن محمد البطين**)[١] حيث عمل في صغره مع أبيه غيصًا في البحر، عندما ظهر (**الجَرْجُور**)[٢] بجانب (**خَشَب**)[٣] والده وهم يغوصون في أحد (**الهِيرَات**)[٤] التابعة لدولة الكويت، وكان سالم قد نزل في الهير يلتقط المحار، ولحسن الحظ قد رآه من كان بجانبهم من أهل الخشب فنبهوهم، وعلى الفور قام (**السِّيب**)[٥] الموكل بسحب الغيص سالم، وسحبه بقوة، فلما ارتفع على سطح المركب واطمأن بالسلامة فإذا بالجرجور يخرج مرة أخرى أمامهم.

---

(١) كان من مؤسسي نقابة العاملين بشركة نفط الكويت عام ١٩٦٤م، وأول أمين لصندوق النقابة، ومن مؤسسي نادي الشباب الرياضي بالأحمدي عام ١٩٦٣م؛ (لقاء مع عجنان بن قبلان العازمي-صحيفة عالم اليوم- ٧/ ٤/ ٢٠٠٨م).

(٢) **الجرجور**: هو القرش الرمادي، يرى البعض أن التسمية جاءت من أصل عربي، من قولهم: (إبل جُرجُور) أي عظيمة الجوف، والبعض الآخر يرى أنها جاءت من قولهم: (جرجر الشيء) أي جر الشيء بقوة، حيث من المعروف أن القرش يجرجر فريسته بقوه، إلا أن المرجح أنه تعريب من (Karcharias) باليونانية.

(٣) **الخشب**: يطلق على السفن إذا كانت مجموعة، ويطلق على السفينة الواحدة (اخْشِبَه)؛ (معجم المصطلحات البحرية في الكويت، لأحمد الرومي ص١٨).

(٤) **الهيرات**: مفردها هير، وهي مغاصات يلتقط فيها المحار، وهي لفظة فارسية من (الهار)، وهو محل اللؤلؤ، والأحجار الكريمة، ومنجم الذهب؛ (تاريخ الغوص على اللؤلؤ، لسيف الشملان ١/ ٤٤٧، والموسوعة الكويتية، لحمد السعيدان ٣/ ١٧١٠، ومعجم المصطلحات البحرية في الكويت، لأحمد الرومي ص٢٣٩).

(٥) **السيب**: هو من يقوم بخدمة الغواص أثناء الغوص؛ (معجم المصطلحات البحرية في الكويت، لأحمد الرومي ص١٧٣).

## جَزِيرَةُ أُمِّ المَرَادِم

هذه القصة حصلت لوالدي (**سعود بن عبد الرحمن الضَّبَّان**) ولمن معه من زملائه في العمل، لما كان في إدارة خفر السواحل التابعة لـ(وزارة الداخلية)[١]، وذلك في عام ١٩٦٤م، عندما استلزم أن يكون مقر عملهم في مركز خفر السواحل الموجود في جزيرة (**أُمْ المَرَادِم**) التابعة لدولة الكويت[٢]، وكانوا في بداية الأمر قد آذتهم (**الجِرْذَان**)[٣] التي جاءت إلى الجزيرة عن طريق السفن (**اللَّنْجَات**)[٤]، فلما رأوا الأمر قد استفحل جاءوا بالعدو التقليدي لها، ألا وهي (**القِطَط**)!

فجاءوا بمجموعة من القطط إلى الجزيرة، فقاتلتها حتى قتلتها، فتكاثرت القطط في الجزيرة حتى احتلتها! فانتقلت مشكلة الإيذاء من الجرذان إلى القطط!

فما كان من أبي ومن معه إلا أن قاموا بطرد القطط من الجزيرة عن طريق صيدها ونقلها من الجزيرة، إلا أن البعض ممن كان مع أبي كان

---

(١) كانت تسمى سابقًا (قوة خفر السواحل)، وسميت باسمها الحديث في عام ١٩٦١م؛ (تاريخ الشرطة في الكويت، للدكتور موسى الحاتم ص٧٦).

(٢) تاريخ الغوص على اللؤلؤ، لسيف الشملان (١/ ٢٢٧).

(٣) **الجرذان**: جمع جرذ، وهو من فصيلة الفأريات، وهو أكبر حجمًا من الفأر.

(٤) **اللنجات**: جمع لنج، وهو قارب بخاري، وقد صنع الكويتيون سفينة ذات شراع أو شراعين، أطلق عليها: (لنج)، وتدار بواسطة محرك؛ (تاريخ الغوص على اللؤلؤ، لسيف الشملان ٢/ ٤٤٠، والموسوعة الكويتية، لحمد السعيدان ٣/ ١٣٩٢).

يقوم بوضعها في (**القَرْقُور**)[١] وإغراقها في البحر تارة، أو عن طريق رميها بالبندقية تارة أخرى!

فعاتبهم أبي عتابًا شديدًا على فعلهم لذلك، فتوقفوا عن ذلك، وقاموا بنقلها حتى خلت منها الجزيرة.

وجزيرة أم المرادم تمتاز بأنواع عديدة من النباتات البرية، كما تكسو أرضها نباتات خلال موسم الربيع[٢]، فطرأت على أبي فكرة جلب بعض الأرانب إلى الجزيرة، فاستحسنها زملاؤه، فجاء ببعض الأرانب الأهلية إليها، فتكاثرت فيها حتى ملكت الجزيرة منذ ذلك الوقت إلى يومنا هذا[٣]!

* * *

(١) **القرقور**: ويسميه البعض (الجرجور)، وهو عبارة عن أقفاص نصف بيضاوية مصنوعة من أسلاك معدنية، صنعت خصيصًا لصيد الأسماك.

(٢) الجزر الكويتية تاريخها خصائصها، لخالد سالم محمد (ص١٣٥).

(٣) لقد رأيتها عندما ذهبت إلى الجزيرة مع بعض الرفاق، وذلك في عام ٢٠٠٠م

# الخاتمة

إلى هنا أكون قد انتهيت -بفضل الله- إلى ذكر شيء من تاريخ (**الخَرْصَان**)، ولا يسعني إلا أن أختمها بختام مسك، بذكر قصيدة لـ(**سعود بن شافي البرجس الحجاب**) رحمه الله تعالى رحمة واسعة، وأسكنه فسيح جناته، والتي قالها في (**الخَرْصَان**)، وهي تعبر عن نفسها من غير حاجة إلى توضيح.

يقول رَحِمَهُ ٱللَّهُ:

سَلَامْ مِنِّي عِزْوِتِي يَالْخَرَاصِينْ ... يَخْسَى ويَكْذِبْ بِالْكَرَمْ مِنْ شَنَاكُمْ
ذَبَّاحَة الْمِضْرِعْ كِرَامٍ صِخِيِّينْ ... يَا مِكْرِمِتْ جَارٍ وضِيفٍ نِصَاكُمْ
أَنْتُمْ هَلِ التَّارِيخْ رِيفِ الضِّعِيفِينْ ... فِالْمَرْقَبِ الْعَالِي سَلَمْ مِنْ لِجَاكُمْ
يَشْهَدْ لُكُمْ خِيلٍ وسِيفٍ ومِيَادِينْ ... جِدًّا عَلَى فِعْلِ الْمِكَارِمْ غَذَاكُمْ
اللِّي عَقَلْ رِجْلَهْ وقَالْ أُوفِي الدَّيْن ... مِنْ دُونْ خَالَهْ دُونْ وَجْهَهْ حَمَاكُمْ
ومِنَّا خُوِيِّ الذِّيبْ ذِيبِ السَّرَاحِين ... مِنْ جَرْيِتَهْ كِلِّنْ يِدَوِّرْ رِضَاكُمْ
ذَبَّاحْ اِبِنْ عُودَهْ عَلَى فِعْلِهْ الشِّينْ ... أَنَا اشْهَدْ إِنَّهْ خَاسِرٍ مِنْ بَغَاكُمْ
كَسَّابْةِ النَّامُوسْ بِالْعِسِرْ واللِّينْ ... رَبْعٍ عَنِ الْمَنْقُودِ تِحْشَمْ اِلْحَاكُمْ
رَبْعِي بِنِي خَرْصَانْ مَنْصَى المَجَلِّينْ ... جَزْلَ الْحَكَايَا كِلَّهَا فِي نِبَاكُمْ

يُقُولْ اِبِنْ شَافِي كَلَامٍ افْبِيتِينْ ... إِلْيَا اجْتِمَعْتُوا خَابْ مَنْهُو نُوَاكُمْ
هَذَا كَلَامِي لَابِتِي يَالْعِزِيزِينْ ... أَخْذُوا نِصِيحَةْ مَنْهُو رُوحَهْ فِدَاكُمْ

رحم الله روحه وأسكنها فسيح جناته

تم بحمد الله

# المراجع

# المراجع

## المراجع الغير مطبوعة:

١- إدراك الفوت في ذكر قبائل تاريخ حضرموت، لعلي آل باطين.
٢- أوراق فيها أنساب بعض أسر نجد، لعبد الله العنقري (مخطوط).
٣- بنو حاتم الهمدانييون -دراسة سياسية حضارية، لعباس علوي فرحان- ٢٠٠٥م (رسالة ماجستير).
٤- بنو خالد فروعها وبلادها، لمحمد بن ناصر الهزاع الخالدي.
٥- تاريخ وأصول العرب بالسودان، للفحل بن الطاهر الجعلي.
٦- الشجرة الزكية في الأنساب وسير آل بيت النبوة، للواء الركن م السيد يوسف بن عبدالله جمل الليل.
٧- شجرة قبائل يام، لمهدي بن مسفر آل مطلق (مخطوط).
٨- شذا الند في تاريخ نجد، لمطلق بن صالح المطلق (مخطوط)، وقد حققته لنيل درجة الدكتوراه.
٩- كراسة الوالد سعود بن عبد الرحمن الضبان (مخطوط).
١٠- لمحة تاريخية عن بلدة خلاقة، إعداد أبو أوسان الخلاقي.
١١- مجموع ابن عيسى (مخطوط).
١٢- من تاريخ قبيلة العجمان، رواية عبد الله الدامر-إعداد الأستاذ فهد بن شلحاط العجمي.
١٣- من روائع البادية، لمبارك بن عبد الرحمن الضبان.
١٤- النجم اللامع للنوادر جامع، لمحمد بن علي العبيد (مخطوط).

## المراجع المطبوعة:

١- الإبل، لعبد الملك بن قريب الأصمعي - تحقيق: أ.د. حاتم صالح الضامن - دار البشائر - دمشق - ١٤٢٤هـ - ط١.

٢- الإبل أسرار وإعجاز، لضرمان بن عبد العزيز الضرمان، وسند بن مطلق السبيعي - ٢٠٠٣م - ط١ .

٣- الإبل بالمنطقة العربية، لعدنان الحميدان - دار الراتب الجامعية - بيروت.

٤- الإبل عطايا الله، لمرزوق بن وديد القحطاني - بدون دار نشر وتاريخ.

٥- الإبل في بلاد الشرق الأدنى القديم وشبه الجزيرة العربية، للدكتور حمد محمد بن صراي - دار الكتب الوطنية - أبو ظبي - ٢٠١١م - ط١.

٦- الإتقان في علوم القرآن، لجلال الدين عبد الرحمن السيوطي - تحقيق: مركز الدراسات القرآنية - مجمع الملك فهد لطباعة المصحف الشريف - المدينة النبوية - ٢٠٠٥م.

٧- أحسن القصص، سيرة الملك عبد العزيز، لخالد بن محمد الفرج - المكتبة العصرية - بيروت ١٩٨٢م - ط١.

٨- الأحمدي الماضي الحاضر، لعبد الله محمد مجرن المطيري - مؤسسة الوعد - الكويت - ١٩٩٦م - ط١.

٩- أدوار التاريخ الحضرمي، لمحمد بن أحمد الشاطري - عالم المعرفة - جدة - ١٩٨٢م - ط٢.

١٠- الأزهار النادية من أشعار البادية، لمحمد سعيد حسن كمال - مكتبة الطائف - الطائف.

١١- أسر تحضرت في الجزيرة العربية، لعبد الكريم بن حمد الحقيل - ٢٠٠٢م - ط٤.

١٢- أسر تحضرت من قبيلة مطير، لمنصور بن مروي الشاطري - مركز قبيلة مطير للدراسات والبحوث التاريخية - لندن - ط١ - ٢٠١١م.

١٣- أسماء خيل العرب وأنسابها، لأبي محمد الأعرابي الغندجاني - تحقيق: د. محمد علي سلطاني - مؤسسة الرسالة - بيروت - ١٩٨١م.

١٤- الاشتقاق، لأبي بكر محمد بن الحسن بن دريد - تحقيق: عبد السلام محمد هارون - مكتبة الخانجي - القاهرة - ط٣.

١٥- الإشراف على تأريخ الأشراف، لعاتق بن غيث البلادي - دار النفائس - بيروت - ٢٠٠٢م - ط١.

١٦- أصدق البراهين في معرفة حمران النواظر، لعبد العزيز بن سعد المطيري - دار الضياء - القاهرة - ١٩٩٥م.

١٧- أصدق الدلائل في أنساب بني وائل، لعبد الله بن دهيمش العنزي - مؤسسة الجريسي - الرياض - ٢٠٠٠م - ط٥.

١٨- إصلاح المنطق، ليعقوب بن السكيت - تحقيق: أحمد محمد شاكر، وعبد السلام محمد هارون - دار المعارف - القاهرة - ط٣.

١٩- أصول الخيل العربية الحديثة، لحمد لجاسر - دار اليمامة - الرياض.

٢٠- الأصول اليمنية في القبائل العربية ورجالها، لأحمد العامري الناصري - دار الرافدين - بيروت - ٢٠٠٦م - ط١.

٢١- الأغاني في التراث الشعبي الكويتي، للدكتور يعقوب يوسف الغنيم - الكويت - ٢٠٠٠م.

٢٢- الأقوال الكافية والفصول الشافية في الخيل، للملك علي بن داود بن يوسف الرسولي - تحقيق: د. يحيى وهيب الجبوري - دار الغرب الإسلامي - بيروت - ١٩٨٧م - ط١.
٢٣- اكتشاف النفط وأثره على الحياة الإجتماعية في المنطقة الشرقية، للدكتور عبد الله ناصر السبيعي - الدار الوطنية الجديدة - الخبر - ١٩٨٧م - ط١.
٢٤- الإكليل من أخبار اليمن وأنساب حمير، لأبي محمد الحسن بن أحمد بن يعقوب الهمداني - تحقيق: محب الدين الخطيب - الجزء العاشر - الدار اليمنية - صنعاء - ١٩٨٧م - ط٢.
٢٥- الإكمال في رفع الارتياب عن المؤتلف والمختلف في الأسماء والكنى والأنساب، للأمير أبو نصر علي بن الوزير أبي القاسم هبة الله بن علي ابن جعفر، المعروف بابن ماكولا - تحقيق: عبد الرحمن بن يحيى المعلمي - دار الكتاب الإسلامي - القاهرة - ١٩٩٣م - ط٢.
٢٦- آل سعود، لألويس موسيل - تعريب: الدكتور سعيد بن فايز السعيد - الدار العربية للموسوعات - بيروت - ٢٠٠٣م - ط١.
٢٧- الألفاظ الفارسية المعربة، لآدي شير - المطبعة الكاثوليكية - بيروت - ١٩٠٨م.
٢٨- ألفاظ اللهجة الكويتية في كتاب لسان العرب، للدكتور يعقوب يوسف الغنيم- مركز البحوث والدراسات الكويتية - الكويت -٢٠٠٤م - ط٢.
٢٩- الألقاب والعزاوي عند قبيلة مطير، لمنصور بن مروي الشاطري - وفاؤكما - ٢٠٠٥م - ط١.

٣٠- إمتاع السامر بتكملة متعة الناظر، المنسوب لشعيب بن عبد الحميد بن سالم الدوسري - دارة الملك عبد العزيز - الرياض - ١٩٩٨م.
٣١- الأمثال الدارجة في الكويت، لعبد الله النوري - ذات السلاسل - الكويت - ١٩٨١م.
٣٢- الأمثال الشعبية في الزبير، لعبد الله محمد منصور العبيد - مطابع الكفاح - الدمام - ١٤٣٠هـ.
٣٣- الأمثال الشعبية في قلب جزيرة العرب، لعبد الكريم الجهيمان - دار أشبال العرب - الرياض - ١٤٠٣هـ - ط٣.
٣٤- الأنباه على قبائل الرواة، لأبي عمر يوسف بن عبد الله بن عبد البر - تحقيق: إبراهيم الأبياري - دار الكتاب العربي - بيروت - ١٩٨٥م - ط١.
٣٥- الأنساب، للحافظ أبي سعيد عبد الكريم بن محمد بن منصور السمعاني - تحقيق: عبد الله عمر البارودي - دار الفكر - بيروت - ١٩٨٨م - ط١.
٣٦- أنساب الأسر النجدية المتحضرة بالكويت، لمتعب بن عثمان السعيد - دار عرب - الكويت - ٢٠٠١م - ط١.
٣٧- أنساب الأسر النجدية المتحضرة بالكويت، لمتعب بن عثمان السعيد - مكتبة آفاق - الكويت - ٢٠١١م - ط٢.
٣٨- أنساب الأسر والقبائل في الكويت، للدكتور أحمد عبد العزيز المزيني - ذات السلاسل - الكويت ١٩٩٤م - ط١.
٣٩- أوثق المعايير في نسب بني ياس والمناصير، لحماد بن عبد الله الخاطري - مركز الوثائق والبحوث - أبو ظبي - ٢٠٠٧م - ط١.

٤٠- أوراة.. لمحة من تاريخ الكويت، الدكتور يعقوب وسف الغنيم - ١٩٩٥م - ط١.

٤١- إيضاح المكنون، لإسماعيل باشا البغدادي - دار إحياء التراث العربي - بيروت.

٤٢- أئمة اليمن بالقرن الرابع عشر للهجرة، لمحمد بن محمد بن يحيى بن زبارة الحسني الصنعاني - المطبعة السلفية - القاهرة - ١٩٥٦م.

٤٣- الإيناس بعلم الأنساب، لأبي القاسم الحسين بن علي بن الحسين بن علي بن محمد بن يوسف بن بحر، المعروف بالوزير المغربي - تحقيق: إبراهيم الأبياري - دار الكتاب المصري - القاهرة - ١٩٨٠م - ط٢.

٤٤- البادية بين عراقة الماضي وأصالة الحاضر، لمحمد بن حسن الخالد لشرعبي العنزي - الكاتب العربي - دمشق - ١٩٩٦م.

٤٥- البادية والبدو، لخلف بن حديد - دار الفكر - دمشق - ١٩٨٦م - ط١.

٤٦- البدو، لماكس فرايهيرفون أوبنهام، ومساعديه - تحقيق وتعريب: ماجد شبر، وميشيل كيلو، ومحمود كبيبو - دار الوراق - لندن - ٢٠٠٧م - ط٢.

٤٧- بعثة إلى نجد، لسانت جون فيلبي - تعريب: د. عبد الله الصالح العثيمين - مكتبة العبيكان - الرياض - ١٩٩٧م - ط١.

٤٨- بلاد العرب، للحسن بن عبد الله الأصفهاني - تحقيق: حمد الجاسر، والدكتور صالح العلي - دار اليمامة - الرياض.

٤٩- بلاد عسير، لفؤاد حمزة - مكتبة النصر الحديثة - الرياض - ١٩٦٨م - ط٢.

٥٠- البلاغة العربية، لعبد الرحمن الميداني - دار القلم - دمشق ١٩٩٦م - ط١.

٥١- البلغة في الفرق بين المذكر والمؤنث، لأبي البركات بن الأنباري - تحقيق: الدكتور رمضان عبد التواب - دار الكتب - القاهرة - ١٩٧٠م.

٥٢- بلوغ المرام في شرح مسك الختام في من تولى ملك اليمن من ملك وإمام، للقاضي حسين بن أحمد العرشي - تحقيق: الأب أنستاس ماري الكرملي - دار الندوة الجديدة - بيروت.

٥٣- بنو هاجر خلان الأشدة، لسعود بن محمد آل حلبان - ٢٠٠١م - ط١.

٥٤- بني خالد العامرية في الخليج والجزيرة العربية، لخالد ياسين مال الله - الكويت - ٢٠١٣م.

٥٥- بهجة الزمن في تاريخ اليمن، لتاج الدين عبد الباقي بن عبد المجيد اليماني - تحقيق: عبد الله بن محمد الحبشي، ومحمد أحمد السنابي - دار الحكمة اليمانية - صنعاء - ١٩٨٨م - ط١.

٥٦- البيت الكويتي القديم، لمحمد علي الخرس، ومريم راشد العقرقوقة - مركز البحوث والدراسات الكويتية - الكويت - ٢٠٠٠م - ط٢.

٥٧- بين مكة وحضرموت، لعاتق بن غيث البلادي - دار مكة - مكة - ١٩٨٢م - ط١.

٥٨- البيئة الصحراوية بدولة الكويت، تأليف: أ.د. رأفت فهمي ميساك، ود. سعيد عبد الحميد محفوظ، ود. طيبة عبد المحسن العصفور - مركز

البحوث والدراسات الكويتية - الكويت - ٢٠٠٣م.
٥٩- تاج العروس من جواهر القاموس، لأبي الفيض محمد مرتضى الزبيدي - مصورة عن طبعة بولاق.
٦٠- تاريخ الأمجاد من أفعال الأجداد، لرفاع بن عبيد بن جرمان المطيري - مطابع القبس - الكويت - ٢٠١٠م.
٦١- تاريخ ابن خلدون (ديوان المبتدأ والخبر في تاريخ العرب والبربر ومن عاصرهم من ذوي الشأن الأكبر)، لعبد الرحمن بن خلدون - تحقيق: الأستاذ خليل شحادة - دار الفكر - بيروت - ٢٠٠١م .
٦٢- تاريخ ابن ربيعة، لمحمد بن ربيعة - تحقيق: أ.د. عبد العزيز بن يوسف الشبل - الأمانة العامة - الرياض - ١٩٩٩م.
٦٣- تاريخ ابن ضويان، إبراهيم بن محمد بن سالم بن ضويان - تحقيق: إبراهيم بن راشد بن إبراهيم الصقير - مكتبة الرشد - الرياض - ١٩٩٥م - ط١.
٦٤- تاريخ ابن عيسى، لإبراهيم بن صالح بن عيسى النجدي - ضمن خزانة التواريخ - جمع وترتيب وتصحيح: عبد الله بن عبد الرحمن البسام - ١٩٩٩م - ط١.
٦٥- تاريخ الحمدة زعماء عتيبة، لعبد العزيز بن عوض الوذيناني - مؤسسة الريان - ٢٠٠٨م - ط١.
٦٦- تاريخ السودان، لنعوم شقير - تحقيق: الدكتور محمد إبراهيم أبو سليم - دار الجيل - بيروت - ١٩٨١م.

٦٧- تاريخ الشرطة في الكويت، للدكتور موسى غضبان الحاتم - دار قرطاس - الكويت - ١٩٩٩م.

٦٨- تاريخ العجمان في قديم الزمان، لفهد بن فردوس - مطابع القبس - الكويت - ٢٠٠٦.

٦٩- تاريخ الغوص على للؤلؤ في الكويت والخليج العربي، لسيف بن مرزوق الشملان - ذات السلاسل - الكويت - ١٩٨٦م - ط٢.

٧٠- تاريخ الفاخري، لمحمد بن عمر الفاخري - تحقيق: د. عبد الله بن يوسف الشبل - الأمانة العامة - الرياض - ١٩٩٩م - ط١.

٧١- تاريخ الكويت، لعبد العزيز الرشيد - دار ومكتبة الحياة - بيروت.

٧٢- تاريخ الكويت، للدكتور أحمد أبو حاكمة - مطبعة حكومة الكويت - الكويت ١٩٧٣م - ط١.

٧٣- تاريخ الكويت السياسي، لحسين الشيخ خزعل - دار ومكتبة الهلال - بيروت - ١٩٦٢م.

٧٤- تاريخ المواقع والأمكنة في دولة الكويت، لفرحان عبد الله الفرحان - مطابع الرسالة - الكويت.

٧٥- تاريخ بعض الحوادث الواقعة في نجد، لإبراهيم بن صالح بن عيسى النجدي - دار اليمامة - الرياض - ١٩٦٦م - ط١.

٧٦- تاريخ حمد بن محمد بن لعبون، تحقيق: الدكتور عبد العزيز بن عبد الله بن لعبون - دار ابين لعبون - الرياض - ٢٠٠٨م.

٧٧- تاريخ سينا، لنعوم بك شقير - دار الجيل - بيروت - ١٩٩١م - ط١.

٧٨- تاريخ صالح القاضي، لصالح بن عثمان بن حمد القاضي - ضمن خزانة التواريخ - جمع وترتيب وتصحيح: عبد الله بن عبد الرحمن البسام - ١٩٩٩م - ط١.

٧٩- تاريخ عنيزة، لعبد الرحمن البسام - ضمن خزانة التواريخ - جمع وترتيب وتصحيح: عبد الله بن عبد الرحمن البسام - ١٩٩٩م - ط١.

٨٠- تاريخ قبيلة العجمان دراسة وثائقية، للدكتور سلطان بن خالد بن حثلين - ذات السلاسل - الكويت - ١٩٩٨م.

٨١- تاريخ قبيلة مطير، لخالد بن هجاج الهفتاء، ومنصور بن مروي الشاطري - مركز قبيلة مطير للدراسات والبحوث التاريخية - المملكة المتحدة - ٢٠١٠م - ط١.

٨٢- تاريخ مطلق بن صالح - ضمن خزانة التواريخ - جمع وترتيب وتصحيح: عبد الله بن عبد الرحمن البسام - ١٩٩٩م - ط١.

٨٣- تاريخ ملوك آل سعود، للأمير سعود بن هذلول آل سعود - ١٩٨٢م - ط٢.

٨٤- تاريخ نجد، لمحمود شكري الآلوسي - تحقيق: محمد بهجة الأثري - دار المعالي - عمَّان - ١٩٩٨م - ط١.

٨٥- تاريخ نجد الحديث، لأمين الريحاني - دار الجيل - بيروت.

٨٦- تاريخ نجد من خلال مؤلفات الشيخ سليمان بن سحمان، لسليمان بن صالح الخراشي - الدار العربية للموسوعات - بيروت - ٢٠٠٩م - ط١.

٨٧- تاريخ نزوح العائلات الكويتية، لفوزية صالح الرومي - ٢٠٠٥م - ط١.

٨٨- تحذير المسلمين من الأحاديث الموضوعة على سيد المرسلين، لمحمد بن البشير ظافر الأزهري - تحقيق: محي الدين مستو - دار ابن كثير - دمشق - ١٩٨٥م - ط١.

٨٩- تاريخ اليمامة، لعبد الله بن خميس - مطابع الفرزدق - الرياض - ١٩٨٨م - ط١.

٩٠- تحفة الألباء في تاريخ الأحساء، لسليمان بن صالح الدخيل النجدي - الدار العربية للموسوعات - بيروت - ٢٠٠٢م - ط٢.

٩١- التحفة الذهبية في أنساب الجزيرة العربية، لإبراهيم جار الله بن دخنة الشريفي - ١٩٩٦م - ط٢.

٩٢- تحفة المستفيد بتاريخ الأحساء في القديم والجديد، لمحمد بن عبد الله بن عبد المحسن آل عبد القادر - تعليق: حمد الجاسر - مكتبة المعارف - الرياض - ١٩٨٢م - ط٢.

٩٣- تحفة المشتاق في أخبار نجد والحجاز والعراق، لعبد الله بن محمد البسام - تحقيق: إبراهيم الخالدي - المختلف للنشر والتوزيع - الكويت - ٢٠٠٠م - ط١.

٩٤- التحفة النبهانية في تاريخ الجزيرة العربية، لمحمد بن خليفة بن حمد بن موسى النبهاني - المكتبة الوطنية - الجزء الخاص بالبحرين - ١٩٨٦م - ط١.

٩٥- التحفة النبهانية في تاريخ الجزيرة العربية، لمحمد بن خليفة بن حمد بن موسى النبهاني - المطبعة المحمودية - القاهرة - الجزء الخاص بالكويت - ١٩٤٩م - ط١.

٩٦- تحقيق نسب قبيلة عتيبة، لتركي بن مطلق القداح - دار ابن خلدون - الرياض - ٢٠٠٩م - ط١.

٩٧- تحكيم الجواد العربي بين الأصالة والجمال، لنضال خضر معيوف - دار الشرق - دمشق - ٢٠١١م - ط١.

٩٨- تحولات بنية الفعل الأجوف بين العربية والعبرية، للدكتورة آمنة صالح الزعبي (المجلة الأردنية في اللغة العربية وآدابها - المجلد ٩ - العدد ١ - ٢٠١٣م).

٩٩- تذكرة أولي النهى والعرفان بأيام الله الواحد الديان وذكر حوادث الزمان، لإبراهيم بن عبيد العبد المحسن - مؤسسة النور - الرياض - ط١.

١٠٠- تطور اللهجة الكويتية، للدكتورة ليلى خلف السبعان - ذات السلاسل - الكويت - ٢٠٠٢م - ط٢.

١٠١- التعريف بالمصطلح الشريف، لابن فضل الله العمري - تحقيق: محمد حسين شمس الدين - دار الكتب العلمية - بيروت - ١٩٨٨م - ط١.

١٠٢- التعريف في الأنساب والتنويه لذوي الأحساب، لأحمد بن محمد بن إبراهيم الأشعري القرطبي - تحقيق: الدكتور عبد المقصود ظلام - دار المنار - القاهرة - ١٩٩٠م.

١٠٣- تقويم البلدان، لعماد الدين إسماعيل بن محمد بن عمر المعروف بأبي الفداء صاحب حماه - طبعة باريس - ١٨٥٠ م - مصور.

١٠٤- تنوير المسير عن تاريخ الظفير، لعبد الله بن علي بن عسكر الظفيري - ١٩٩٧م - ط٢.

١٠٥- تهذيب اللغة، لأبي منصور محمد بن أحمد الأزهري - تحقيق: عبد السلام هارون - الدار المصرية - القاهرة.

١٠٦- ثمار القلوب في المضاف والمنسوب، لأبي منصور عبد الملك بن إسماعيل الثعالبي - تحقيق: محمد أبو الفضل إبراهيم - المكتبة العصرية - بيروت - ٢٠٠٣م - ط١.

١٠٧- الجامع المختصر للألقاب والعزاوي عند البدو والحضر، لإبراهيم الخالدي - شركة المختلف - الكويت - ٢٠٠٣م - ط١.

١٠٨- الجد الحثيث في بيان ما ليس بحديث، لأحمد بن عبد الكريم الغزي - تحقيق: فواز أحمد زمرلي - دار ابن حزم - بيروت ١٩٩٧م - ط١.

١٠٩- جزيرة العرب في القرن العشرين، لحافظ وهبة - دار الآفاق العربية - القاهرة - ٢٠٠٠م - ط٣.

١١٠- الجزيرة العربية في الوثائق البريطانية، لنجدة فتحي صفوة - دار الساقي - بيروت - ١٩٩٦م - ط١.

١١١- الجزر الكويتية تاريخها خصائصها، لخالد سالم محمد - الكويت - ٢٠٠٥م -ط١.

١١٢- جمهرة اللغة، لابن دريد - تحقيق : محمد بن يوسف السورتي - دار صادر - بيروت.

١١٣- جمهرة النسب، لأبي المنذر هشام بن السائب الكلبي - تحقيق: الدكتور ناجي حسن - عالم الكتب - بيروت - ١٩٨٦م - ط١.

١١٤- جمهرة أنساب الأسر المتحضرة في نجد، لحمد الجاسر - دار اليمامة - الرياض - ٢٠٠١م - ط٣.

١١٥- جمهرة أنساب العرب، لأبي محمد علي بن أحمد بن سعيد بن حزم الأندلسي - تحقيق: عبد السلام هارون - دار المعارف - القاهرة - ١٩٨٢م - ط٥.

١١٦- الجموع إذا اعتل مفردها، لصلاح الدين الزعبلاوي - مجلة التراث العربي - العدد ١٨- ١٩٨٥م.

١١٧- جواهر الأدب في أدبيات وإنشاء لغة العرب، لسيد أحمد الهاشمي - المكتبة التجارية الكبرى - القاهرة.

١١٨- الحداوي، لمحمد الأحمد السديري - تحقيق: سليمان بن محمد الحديثي - ٢٠٠٩م - ط١.

١١٩- الحدود الأنيقة والتعريفات الدقيقة، لزكريا بن محمد بن زكريا الأنصاري - تحقيق: الدكتور مازن المبارك - دار الفكر العاصر - بيروت - ١٤١١هـ - ط١.

١٢٠- حديث الصحراء، لناصر السبيعي، وإبراهيم الخالدي - شركة المختلف للنشر والتوزيع - الكويت - ٢٠٠٢م - ط١.

١٢١- الحصان، التاريخ الطبيعي والثقافي، لإلين ووكر - تعريب: رامي البيروتي - كلمة - أبوظبي - ٢٠١٠م - ط١.

١٢٢- الحماسة الشجرية، لهبة الله بن علي بن حمزة بن الشجري - تحقيق: عبد المعين الملوحي، وأسماء الحمصي - منشورات وزارة الثقافة - دمشق - ١٩٧٠م.

١٢٣- الحياة الاجتماعية عند البدو في الوطن العربي، للكتور محمد زهير مشارقة - طلاس - دمشق - ١٩٨٨م - ط١.

١٢٤- الحياة العلمية والثقافية والفكرية في المنطقة الشرقية، للدكتور عبد الله السبيعي - ١٩٨٩م.

١٢٥- حياة الحيوان الكبرى، لمحمد بن موسى الدميري - تحقيق: إبراهيم صالح - دار البشائر - دمشق - ط١ - ٢٠٠٥م.

١٢٦- الحيوان، لأبي عثمان عمرو بن بحر الجاحظ - تحقيق: عبد السلام محمد هارون - مكتبة مصطفى البابي الحلبي - القاهرة - ١٩٦٥م - ط٢.

١٢٧- الخبر والعيان في تاريخ نجد، لخالد بن محمد الفرج - تحقيق: عبد الرحمن بن عبد الله الشقير - مكتبة العبيكان - الرياض - ٢٠٠٠م - ط١.

١٢٨- خزانة الأدب ولب لباب لسان العرب، لعبد القادر بن عمر البغدادي - تحقيق: عبد السلام محمد هارون - مكتبة الخانجي - القاهرة - ١٩٩٧م - ط٤.

١٢٩- خيار ما يلتقط من الشعر النبط، لعبد الله بن خالد الحاتم - ذات السلاسل - الكويت - ١٩٨١م - ط١.

١٣٠- الخيل العراب وفضلها على الأنسال العالمية، لقدوري الأرضروملي - الدار العربية - بغداد.

١٣١- الخيل العربية الأصيلة، للأمير أ. غ. شيرباتوف و الكونت س. أ. ستروغانوف - تعريب: د. عوض عطا البادي - مكتبة الملك عبد العزيز - الرياض - ١٩٩٩م.

١٣٢- الخيل عند العرب، لأحمد بن محارب الظفيري - ٢٠٠٠م - ط١.

١٣٣- الخيل والإبل عند قبيلة مطير، لعبد العزيز بن سعد السناح - مكتبة

الحكمي - الرياض - ١٤١٩هـ - ط١.

١٣٤- دخلنا بلدًا يقال له الكويت، لإبراهيم حامد الخالدي - مطابع القبس - الكويت - ٢٠١١م - ط١.

١٣٥- دراسات في أنساب قبائل اليمن، لأحمد حسين شرف الدين - مطابع الرياض - الرياض - ١٩٨١م - ط٢.

١٣٦- الدرة من أخبار قبيلة آل مره، لمحمد بن راشد بن علي آل عذبه المري - ٢٠٠١م - ط١.

١٣٧- درر الشعر الشعمي أو الشعبي خلال خمسة قرون، لعبد الرحمن بن زيد السويداء - دار السويداء - الرياض - ١٩٩٩م - ط ١.

١٣٨- الدرر المفاخر في أخبار العرب الأواخر، لمحمد البسام التميمي - تحقيق: د. إبراهيم أحمد علي - تعليق: سعود بن غانم الجمران - الدار العربية للموسوعات - بيروت - ١٩٩٩م - ط١.

١٣٩- الدليل إلى الأسر الكويتية، للدكتور إبراهيم جار الله آل دخنة الشريفي - مكتبة العجيري - الكويت - ٢٠١١م - ط١.

١٤٠- دليل الخليج - القسم التاريخي - ج. ج لوريمر - تعريب: مكتب صاحب السمو الشيخ خليفة بن حمد أل ثاني أمير دولة قطر - مطابع علي بن علي - الدوحة.

١٤١- دليل الخليج - القسم الجغرافي - ج. ج لوريمر - تعريب: مكتب صاحب السمو الشيخ خليفة بن حمد أل ثاني أمير دولة قطر - مطابع علي بن علي - الدوحة .

١٤٢- دولة الكويت الأماكن والمعالم، للدكتور يعقوب بن يوسف الغنيم -

مركز البحوث والدراسات الكويتية - الكويت - ٢٠٠٤م.
١٤٣- ديوان آل عفيشة، تحقيق وشرح: حمد حسن الفرحان، وحمد عمير العفيشة - وزارة الإعلام القطري - الدوحة - ١٩٩٠م - ط١.
١٤٤- ديوان ابن فردوس، لفهد بن محمد بن فردوس العجمي - دار السياسة - الكويت.
١٤٥- ديوان بندر بن سرور، لعماد العتيبي - ٢٠٠٠م - ط١.
١٤٦- ديوان السامري والهجيني، لمحمد بن عبد الله الحمدان - ٢٠٠٥م - ط٤.
١٤٧- ديوان عبد الله بن دويرج، لبندر الدوخي - إصدارات النخيل - ١٩٩٠م - ط١.
١٤٨- ديوان كعب بن زهير، شرح أبو سعيد بن الحسن بن الحسين السكري - تحقيق: عباس عبد القادر - دار الكتب والوثائق القومية - القاهرة - ٢٠٠٢م - ط٣.
١٤٩- ديوان من الشعر الشعبي لشاعر سدير إبراهيم بن جعيثن، لعبد العزيز محمد الأحيدب - ١٩٨٢ - ط١.
١٥٠- الذخيرة في مشجرات وأنساب قبائل الجزيرة، لعلي شداد آل ناصر - ٢٠١٢م.
١٥١- الرائد معجم لغوي عصري، لجبران مسعود - دار العلم للملايين - بيروت - ١٩٩٢م - ط٧.
١٥٢- رحلة ابن بطوطة (تحفة النظار في غرائب الأمصار وعجائب الأسفار)، لأبي عبد الله محمد بن عبد الله بن محمد بن إبراهيم الطنجي، المعروف

بابن بطوطة - المطبعة الخيرية - القاهرة - ١٣٢٢هـ.

١٥٣- رحلة ابن جبير، لأبي الحسين محمد بن أحمد بن جبير الكناني الأندلسي - دار الكتاب اللبناني - بيروت.

١٥٤- رحلة الحاج من بلد الزبير بن العوام إلى بلد الله الحرام، لسعد بن أحمد الربيعة - تحقيق: سعود بن عبد العزيز الربيعة - دار الملك عبد العزيز - الرياض - ٢٠٠٣م.

١٥٥- رحلة إلى الرياض، للكولونيل لويس بيلي - تعريب: د. عبد الرحمن عبد الله الشيخ، ود. عويضة بن متيريك الجهني - مطابع جامعة الملك سعود - ١٩٩١م.

١٥٦- رحلة إلى بلاد العرب، لأحمد مبروك - مكتبة الثقافة الدينية - القاهرة - ٢٠٠١م - ط١.

١٥٧- الرحلة اليمانية، لشرف بن عبد المحسن البركاتي - مكتبة المعارف - الطائف - ١٩٦٤م - ط٢.

١٥٨- رحلة عبر الجزيرة العربية، للكابتن ج. سادلير - تعريب : أنس الرفاعي - تعليق : سعود بن غانم الجمران - دار الفكر - دمشق - ١٩٨٣م - ط١.

١٥٩- رحلة في الجزيرة العربية الوسطى، لشارل هوبير - تعريب: إليسار سعادة - كتب - بيروت - ٢٠٠٣م - ط١.

١٦٠- رحلة في بلاد العرب «الحجاز»، لموريس تاميزيه - تعريب: د. محمد بن عبد الله آل زلفة - دار بلاد العرب - الرياض - ٢٠٠١م.

١٦١- رحلة في وسط الجزيرة العربية وكردستان وأرمينيا، للبارون إدوارد

نولده - تعريب: عوض البادي - المعهد العربي للدراسات الدولية - واشنطن - ١٩٧٧م - ط١.

١٦٢- رحلة مرتضى بن علوان - تحقيق: الدكتور سعيد بن عمر آل عمر - مركز دراسات الخليج والجزيرة العربية - الكويت - ١٩٩٧م.

١٦٣- رحلة من القدس إلى عنيزة في القصيم، لكارلو غوارماني - تعريب: عطية كريم الظفيري - آفاق - الكويت - ٢٠١٧م - ط١.

١٦٤- رسائل علي بن غلوم الوكيل الإخباري لبريطانيا في الكويت (١٨٩٩م-١٩٠٤م) - تحرير: أ.د. عبد الله يوسف الغنيم - مركز البحوث والدراسات الكويتية - الكويت - ٢٠٠٧م.

١٦٥- الروض المعطار في خبر الأقطار، لمحمد بن عبد الله بن عبد المنعم الحميري - تحقيق: إحسان عباس - مؤسسة ناصر للثقافة - بيروت - ١٩٨٠م - ط٢.

١٦٦- روضة الأخبار ونزهة الأسمار في حوادث اليمن الكبار والحصون والأمصار، لعماد الدين إدريس بن الأنف القرمطي - تحقيق: محمد بن علي الأكوع - دار المعرفة - صنعاء.

١٦٧- الرياض، لفهد بن عبد العزيز الكليب - بدون دار نشر أو تاريخ.

١٦٨- الزاهر في غريب ألفاظ الشافعي، لمحمد بن أحمد بن الأزهر الأزهري، أبو منصور الهروي - تحقيق: الدكتور محمد جبر الألفي - وزارة الأوقاف - الكويت - ١٣٩٩هـ - ط١.

١٦٩- الزبير قبل خمسين عامًا مع نبذة تاريخية عن نجد والكويت، ليوسف حمد البسام - ١٩٧١م.

١٧٠- سالفة وقصيدة، لمحمد علي الشرهان - مكتبة العبيكان - الرياض - ١٤٢٥هـ - ط٢.
١٧١- سبيع الغلبا، لخالد بن عبد الله القريشي السبيعي - ١٩٩٨م - ط١.
١٧٢- السلاح، لسعد بن عبد الله الجنيدل - دارة الملك عبد العزيز - الرياض - ١٩٩٩م.
١٧٣- السمط الغالي الثمن في أخبار الملوك من الغز باليمن، لمحمد بن حاتم الفضل اليامي - تحقيق: ركس سمث - ١٩٧٣م.
١٧٤- سمط النجوم العوالي في أنباء الأوائل والتوالي، لعبد الملك بن حسين العاصمي - تحقيق: عادل عبد الموجود، وعلي معوض - دار الكتب العلمية - بيروت - ١٩٩٨م - ط١.
١٧٥- السنن، لأبي عبد الله محمد بن يزيد القزويني (ابن ماجة) - تحقيق: محمد فؤاد عبد الباقي - دار إحياء الكتب العربية - القاهرة - ١٩٥٢م.
١٧٦- سواحل نجد في الأرشيف العثماني - جمع وتعليق: أ.د. زكريا كورشون، د. محمد موسى القريني - الدار العربية - بيروت - ٢٠٠٥م - ط١.
١٧٧- سوالف الطيبين، لعبد الله بن سعد الحضبي السبيعي - مطبعة سفير - الرياض - ١٩٩٩م - ط١.
١٧٨- سيد الجزيرة العربية، ه. س. آرمسترونج - تعريب: أ.د. يوسف نور عوض - مطابع الأهرام - القليوبية - ١٩٩١م.
١٧٩- شاعر الخليج النبطي حمد المغلوث، لخالد بن أحمد المغلوث - مطابع الجواد - الأحساء - ١٩٩٧م - ط١.

١٨٠- شاعرات من البادية، لعبد الله بن محمد بن رداس - مطابع البادية - الرياض - ١٤٢٣هـ - ط٨.

١٨١- شبه الجزيرة في عهد الملك عبد العزيز، لخير الدين الزركلي - دار العلم للملايين - بيروت - ١٩٨٥م - ط٣.

١٨٢- شرح جمل الزجاجي، لأبي محمد عبد الله بن يوسف بن هشام الأنصاري - تحقيق: الدكتور علي محسن عيسى مال الله - عالم الكتب - بيروت - ١٩٨٥م - ط١.

١٨٣- شرح ديوان ابن مقرب العيوني، لعلي بن مقرب بن منصور العيوني - تحقيق: عبد الغني عرفات وعبد الخالق الجنبي وعلي البيك - المركز الثقافي - بيروت - ٢٠٠٣م.

١٨٤- شرح المفصل، ليعيش بن علي بن يعيش - المنيرية - القاهرة.

١٨٥- شعراء الفن والسامري في الكويت، لخالد سالم محمد - ٢٠٠٧م - ط٤.

١٨٦- شمس العلوم ودواء كلام العرب من الكلوم، لنشوان بن سعيد الحميري - تحقيق: أ.د. حسين بن عبد الله العمري، و أ. مطهر بن علي الإرياني، و أ.د. يوسف محمد عبد الله - دار الفكر - دمشق - ١٩٩٩م - ط١.

١٨٧- صبح الأعشى في كتابة الإنشا، لأبي العباس أحمد بن علي بن أحمد القلقشندي - دار الكتب المصرية - القاهرة - ١٩٢٢م .

١٨٨- الصحاح في اللغة، لإسماعيل بن حماد الجوهري - تحقيق: أحمد عبد الغفور عطار - دار العلم للملايين - بيروت - ١٩٩٠م - ط٤.

١٨٩- صحيح الأخبار عما في بلاد العرب من الآثار، لمحمد بن عبد الله بن بليهد.
١٩٠- صحيح الأنساب القحطانية، لمانع بن عايض آل عاطف، ومحمد بن مطلق الشامخ - ٢٠١١م - ط٢.
١٩١- صحيح البخاري (الجامع الصحيح المسند من حديث رسول الله ﷺ وسننه وأيامه)، لأبي عبد الله محمد بن إسماعيل البخاري - المطبعة السلفية - القاهرة - ١٤٠٠هـ - ط١.
١٩٢- صحيح مسلم (الجامع الصحيح)، لأبي الحسين مسلم بن الحجاج القشيري - المطبعة العامرة - الأستانة - ١٣٣٤هـ.
١٩٣- صفة جزيرة العرب، للسان اليمن الحسن بن أحمد بن يعقوب الهمداني - تحقيق: محمد بن علي الأكوع - دار اليمامة - الرياض - ١٩٧٧م.
١٩٤- صفحات من تاريخ الأحساء، لعبد الله بن أحمد الشباط - الدار الوطنية الجديدة - الخبر - ١٩٨٩م- ط١.
١٩٥- صفحات من تاريخ الكويت، ليوسف بن عيسى القناعي - ذات السلاسل - الكويت - ١٩٨٧م - ط٥.
١٩٦- طبقات النسابين، لبكر أبو زيد - دار الراشد - الرياض - ١٩٨٧م - ط١.
١٩٧- طلبة الطلبة، لأبي حفص نجم الدين عمر بن محمد - تحقيق: خالد عبد الرحمن العك - دار النفائس - بيروت - ٢٠٠٧م - ط٢.
١٩٨- طواريق الشعر، أوزان الشعر النبطي وعلاقتها بعلم العروض، لإبراهيم حامد الخالدي - مطابع الدروازة - الكويت - ٢٠١٢م - ط٢.

١٩٩- ظواهر في لهجات العرب الأواخر، لسلطان بن عبد الهادي السهلي - منشورات الجزيرة - الكويت - بدون تاريخ - ط١.

٢٠٠- عبر الأراضي الوهابية، لباركلي رونكيير - تعريب: منصور محمد الخريجي - مكتبة العبيكان - الرياض - ٢٠٣٣م - ط٢.

٢٠١- عجالة المبتدئ وفضالة المنتهي في النسب، لأبي بكر محمد بن موسى بن عثمان الحازمي - تحقيق: الدكتولا محمد زينهم، والدكتورة عائشة التهامي - مكتبة مدبولي - القاهرة - ١٩٩٨م.

٢٠٢- العُجْمَان وزعيمهم راكان بن حثلين، لأبي عبد الرحمن بن عقيل الظاهري - ذات السلاسل - الكويت - ١٩٩٦م - ط٢.

٢٠٣- العدان بين شاطئ الكويت وصحرائها، للدكتور يعقوب يوسف الغنيم - مركز البحوث والدراسات الكويتية - الكويت - ١٩٧٧م.

٢٠٤- عرب الصحراء، للكولونيل هـ. ر. ب ديكسون - تعريب: د. محمد حسن التيتي - تعليق: سعود بن غانم الجمران - الكويت - ١٩٩٧ - ط١.

٢٠٥- العرين بلاد قحطان، لمحمد بن سعد النهاري - ١٩٩٧م - ط١.

٢٠٦- عشائر العراق، لعباس العزاوي - أميرقم - طهران - ١٤١٧هـ.

٢٠٧- عقد الأجياد في الصافنات الجياد، للأمير محمد بن عبد القادر الجزائري - مجلس معارف ولاية سوريا - ١٢٩٣ه.

٢٠٨- عقد الدرر فيما وقع في نجد من الحوادث في آخر القرن الثالث عشر وأول الرابع عشر، لإبراهيم بن صالح بن عيسى النجدي - الأمانة العامة - الرياض ١٩٩٩م.

٢٠٩- عقود الجواهر في المختار من تراجم فرسان العرب الأواخر، لطلال بن عيادة الحريري الشمري - مطبعة السيوف الذهبية - الكويت - ٢٠٠٦م - ط١.

٢١٠- العلاقات بين نجد والكويت، للدكتور خالد حمود السعدون - ذات السلاسل - الكويت - ١٩٩٠م - ط١.

٢١١- عمان والساحل الجنوبي للخليج الفارسي، لجورج رنس - مكتبة الثقافة الدينية - القاهرة - ٢٠٠٣م - ط١.

٢١٢- العمدة في محاسن الشعر وآدابه ونقده، لأبي علي الحسن بن رشيق القيرواني - تحقيق: محمد محي الدين عبد الحميد - دار الجيل - بيروت.

٢١٣- العوازم خلال ألف سنة، لأحمد بن برجس الشمري - مكتبة العجيري - الكويت - ٢٠١٢م - ط١.

٢١٤- عوائد العرب، للخوري بولس سيور البولسي - مطبقة القديس بولس - لبنان.

٢١٥- العوائل الكويتية في الأحياء والقرى القديمة، لخالد المبيلش - شركة السياسي للنشر والتوزيع - الكويت - ٢٠٠٧م - ط١.

٢١٦- غريب لغة قبيلة شمر، لهزاع بن عيد الشمري - الدار العربية للموسوعات - ٢٠٠٧م - ط١.

٢١٧- غزوات الملك عبد العزيز، لعبد الله بن حسين - ضمن خزانة التواريخ - جمع وترتيب وتصحيح: عبد الله بن عبد الرحمن البسام - ١٩٩٩م - ط١.

٢١٨- فتافيت من المواقف والطرائف والتنكيت، لعبد الرحمن بن زيد السويداء - دار السويداء - الرياض - ٢٠٠٧م - ط٥.

٢١٩- فرسان وصهيل: شعر شعبي خاص بالخيل، لفرحان بن ضبعان المطرفي - الرياض- ١٩٩٧م - ط١.

٢٢٠- الفصول القبيلة اللامية الطائية في نجد، لأيمن بن سعد النفجان - ٢٠٠٦م.

٢٢١- فقه اللغة وأسرار العربية، لأبي منصور عبد الملك بن محمد الثعالبي - تحقيق: الدكتور ياسين الأيوبي - المكتبة العصرية - بيروت - ٢٠٠٠م - ط٢.

٢٢٢- الفنون الشعبية، لعبد الله بن عبد العزيز الدويش - مطابع القبس - الكويت - ١٩٨٥م - ط١.

٢٢٣- الفنون الشعبية في الجزيرة العربية، لمحمد بن أحمد الثميري، والراوي محمد بن عيد الضويحي - المطبعة العمومية - دمشق - ١٩٧٢م.

٢٢٤- الفهرست للنديم، لأبي الفرج محمد بن أبي يعقوب المعروف بالوراق - تحقيق: رضا تجدد - دار المسيرة - طهران - ١٩٨٨م.

٢٢٥- في التراث الغنائي الكويتي وأعلامه، لخالد سالم محمد - الكويت - ٢٠٠٧م - ط١.

٢٢٦- في اللهجات العربية القديمة، للدكتور إبراهيم السامرائي - دار الحداثة - بيروت - ١٩٩٤م.

٢٢٧- قاموس الإبل، للدكتور صباح جمال الدين - الوراق - لندن - ٢٠٠٩م.

٢٢٨- قاموس البادية، لشاهر محسن الأصقه المطيري - ذات السلاسل - الكويت - ٢٠٠٨م - ط٦.

٢٢٩- قاموس الكلمات الأجنبية في اللهجة الكويتية، لخالد سالم محمد - مطبعة الفيصل - الكويت - ٢٠٠٩م - ط١.

٢٣٠- القاموس المحيط، لمحمد بن يعقوب الفيروز آبادي - المطبعة الأميرية بولاق - القاهرة - ١٣٠١هـ.

٢٣١- قاموس فارسي - عربي، للدكتور محمد غفراني، والدكتور مرتضى آية الله زاده شيرازي - تدقيق: د. محمد عبد المنعم خفاجي، ود. عبد العزيز شرف - مكتبة لبنان - بيروت - ١٩٩٥م - ط ١.

٢٣٢- قبائل بدو الفرات، الليدي آن بلنت - تعريب: أسعد الفارس، ونضال معيف - دار الملاح - دمشق - ١٩١٩م - ط١.

٢٣٣- قبائل قحطان المذحجية، لعبد الله بن محمد بن محمس آل عاصم - مطابع الحميضي - الرياض - ٢٠٠٩م - ط٣.

٢٣٤- قبيلة العوازم، لعبد الرحمن عبد الكريم العبيد - الشركة المتحدة - بيروت - ١٩٧١م.

٢٣٥- قبيلة بني خالد في التاريخ، لأحمد العامري الناصري - دار الرافدين - بيروت - ٢٠٠٩م - ط١.

٢٣٦- قحطان قبائل وأنساب، لفلاح بن فراج القرقاح - مطبعة الفنار - الكويت - ٢٠٠٠م.

٢٣٧- قرة العيون بأخبار اليمن الميمون، لأبي الضيا عبد الرحمن بن علي الديبع الزبيدي - تحقيق: محمد علي الأكوع - المكتبة اليمنية الحوالية -

اليمن - ١٩٨٨م - ط٢.
٢٣٨- قرية الجهرة القديمة، لمتعب بن عثمان السعيد - مطابع الخط - الكويت - ١٩٩٢م - ط١.
٢٣٩- قرية الشعيبة، لعادل حسن السعدون - الكويت - ٢٠١١م - ط١.
٢٤٠- قصة التعليم في الكويت، لعبد الله النوري - ذات السلاسل - الكويت.
٢٤١- قصة وأبيات، لإبراهيم بن عبد الله اليوسف - مطابع الكراسة السعودية - الرياض - ١٤٢٧هـ - ط١.
٢٤٢- القضاء عند البدو، للدكتور أحمد عويدي العبادي - دار جرير - عمان - ٢٠٠٦م - ط١.
٢٤٣- القضاء والقضاة في الكويت، لمحمد بن إبراهيم الشيباني، وبراك بن شجاع المطيري - مركز المخطوطات والتراث والوثائق - الكويت - ١٩٩٩م - ط١.
٢٤٤- قلب جزيرة العرب، لفؤاد حمزة - دار اليقين - القاهرة.
٢٤٥- الكتاب، لعمرو بن عثمان بن قنبر، الملقب بسيبويه - تحقيق: عبد السلام هارون - مكتبة الخانجي - القاهرة - ١٩٨٨ - ط٣.
٢٤٦- كتاب السلاح، لأبي عبيد القاسم بن سلام - تحقيق: أ.د. حاتم صالح الضامن - مؤسسة الرسالة - بيروت - ١٩٨٥م - ط٢.
٢٤٧- كتاب الشاء، لعبد الملك بن قريب الأصمعي - تحقيق: د. صبحي التميمي - دار أسامة - بيروت - ١٩٨٧م - ط١.

٢٤٨- كتاب العين، لأبي عبد الرحمن الخليل بن أحمد الفراهيدي - تحقيق: الدكتور مهدي المخزومي، والدكتور إبراهيم السامرائي - دار ومكتبة الهلال - بيروت - ط١.

٢٤٩- كتاب النخلة، لأبي حاتم سهل بن محمد بن عثمان السجستاني - تحقيق: أ.د. حاتم صالح الضامن - دار البشائر الإسلامية - ٢٠٠٢م - ط١.

٢٥٠- كتاب النسب، لأبي عبيد القاسم بن سلام - تحقيق: مريم محمد خير الدرع - دار الفكر - بيروت - ١٩٨٩- ط١.

٢٥١- كشف الخفاء ومزيل الإلباس عما اشتهر من الأحاديث على ألسنة الناس، لإسماعيل بن محمد العجلوني - تحقيق: يوسف بن محمود الحاج أحمد - مكتبة العلم الحديث - دمشق.

٢٥٢- الكلبيون وأحفادهم الشرارات، للدكتور عدنان العطار - دار العلوم - دمشق - ٢٠٠٧م.

٢٥٣- الكليات، لأبي البقاء أيوب بن موسى الحسيني الكفوي - تحقيق: الدكتور عدنان درويش، ومحمد المصري - مؤسسة الرسالة - بيروت - ١٩٨٨م - ط٢.

٢٥٤- كنز الأخيار في معرفة السير و الأخبار، لإدريس بن علي بن عبد الله الحمزي - تحقيق: الدكتور عبد المحسن مدعج المدعج - مؤسسة الشراع العربي - الكويت - ١٩٩٢م - ط١.

٢٥٥- كنز الأنساب، لحمد بن إبراهيم بن عبد الله الحقيل - الدار الوطنية السعودية - الرياض - ٢٠٠١م - ط١٤.

٢٥٦- الكويت ١٨٦٨م، أ. لوشر - تعريب: عبد الله ناصر الصانع - مكتبة الطلبة - الكويت - ١٩٥٩م.

٢٥٧- الكويت قبل النفط، لستانلي ج. ماليري - تعريب: أ.د. محمد غانم الرميحي - دار قرطاس - الكويت - ١٩٩٧م - ط٢.

٢٥٨- الكويت القديمة، للدكتور يعقوب يوسف الحجي - مركز البحوث والدراسات الكويتية - الكويت - ١٩٩٧م - ط١.

٢٥٩- الكويت وجاراتها، للكولونيل هـ. ر. ب ديكسون - تعريب: جاسم مبارك الجاسم - ١٩٦٤م- ط١.

٢٦٠- الكويت وعلاقاتها الدولية، لغيورغي بونداريفسكي - تعريب: د. ماهر سلامة - مركز البحوث والدراسات الكويتية - الكويت - ١٩٩٤م - ط١.

٢٦١- الكويتيون ومنازلهم القديمة، لغانم يوسف الشاهين الغانم - ذات السلاسل - الكويت - ٢٠١٣م.

٢٦٢- كيف كان ظهور شيخ الإسلام محمد بن عبد الوهاب، لمؤلف مجهول - تحقيق: الدكتور عبد الله الصالح العثيمين - مطبعة سفير - الرياض - ١٩٩٤م - ط٢.

٢٦٣- اللباب في تهذيب الأنساب، لعز الدين ابن الأثير الجزري - دار صادر - بيروت - ١٩٩٤م - ط٣.

٢٦٤- اللباس، لسعد بن عبد الله الجنيدل - دارة الملك عبد العزيز - الرياض - ١٤٢٥هـ - ط١.

٢٦٥- لسان العرب، للحافظ ابن منظور - تحقيق: أمين محمد عبد الوهاب، ومحمد الصادق العبيدي - دار إحياء التراث العربي - بيروت - ١٩٩٩م - ط٣.

٢٦٦- لمع الشهاب في سيرة محمد بن عبد الوهاب، حسن بن جمال بن أحمد الريكي - تحقيق: الدكتور أحمد مصطفى أبو حاكمة - مطابع بيبلوس الحديثة - بيروت - ١٩٦٧م.

٢٦٧- مآثر من التاريخ والآداب، لبجاد بن إلهاب المطيري - ذات السلاسل - الكويت - ٢٠٠٦م.

٢٦٨- مأثورات شعبية، لمحمد بن ناصر العبودي - دار الثلوثية - الرياض - ١٤٣١هـ - ط٢.

٢٦٩- مبارك الصباح مؤسس الكويت الحديثة، ب.ج.سولت - تعريب: السيد عيسوي أيوب - مركز البحوث والدراسات الكويتية - الكويت - ٢٠٠٨م.

٢٧٠- مجموع بلدان اليمن وقبائلها، للقاضي محمد بن أحمد الحجري اليماني - تحقيق: إسماعيل بن علي الأكوع - دار الحكمة اليمانية - ١٩٩٦م - ط٢.

٢٧١- محاضرات عن المجتمع العربي بالكويت، لعبد العزيز حسين - دار قرطاس - الكويت - ١٩٤٤م - ط٢.

٢٧٢- المحكم والمحيط الأعظم في اللغة، لعلي بن إسماعيل بن سيده - تحقيق: إبراهيم الأبياري - معهد المخطوطات بجامعة الدول العربية - ١٩٧١م - ط١.

٢٧٣- المحيط في اللغة، للصاحب إسماعيل بن عباد - تحقيق: محمد حسن آل ياسين - مطبعة المعارف - بغداد - ١٩٧٥م - ط١.

٢٧٤- المختار من قبائل عدنان وقحطان، لخلف بن حديد المبارك - مكتبة آفاق - الكويت - ٢٠١١م - ط١.

٢٧٥- المختار من قصص وأشعار قبيلة حرب وغيرها، لخلف بن غالب الحربي - مطبعة النرجس - الرياض - ١٩٩٩م - ط١.

٢٧٦- مختصر تاريخ الكويت، لراشد عبد الله الفرحان - مكتبة دار العروبة - القاهرة - ١٩٦٠م.

٢٧٧- المختصر في أخبار البشر، للملك المؤيد إسماعيل بن علي، المروف يأبي الفداء - تحقيق الدكاترة: محمد زينهم، ويحيى حسين، ومحمد فخري - دار المعارف - القاهرة - ط١.

٢٧٨- مختصر كتاب البلدان، لأبي بكر أحمد بن محمد الهمذاني، المعروف بابن الفقيه - مطبعة بريل - ليدن - ١٨٨٥م.

٢٧٩- مختلف القبائل ومؤتلفها، لأبي جعفر محمد بن حبيب - تحقيق: إبراهيم الأبياري - دار الكتاب المصري - القاهرة - ١٩٨٠م.

٢٨٠- المخصص، لأبي الحسن علي بن إسماعيل النحوي، المعروف بابن سيده - دار الطباعة الكبرى الأميرية - القاهرة.

٢٨١- المدخل إلى علم اللغة ومناهج البحث اللغوي، للدكتور رمضان عبد التواب - مكتبة الخانجي - القاهرة - ١٩٩٧م - ط٣.

٢٨٢- مرآة جزيرة العرب، لأيوب صبري باشا - تعريب: الدكتور أحمد فؤاد متولي، والدكتور الصفصافي أحمد المرسي - دار الرياض - الرياض -

١٩٨٣م - ط١.

٢٨٣- مراصد الاطلاع على أسماء الأمكنة والبقاع، لعبد المؤمن بن عبد الحق البغدادي - تحقيق: علي محمد البجاوي - دار المعرفة - بيروت - ١٩٥٥م - ط١.

٢٨٤- مرويات الأمير محمد الأحمد السديري، لسليمان بن محمد الحديثي - ٢٠١٣م - ط١.

٢٨٥- مسائل الجوار والحماية عند البادية في الجزيرة العربية، لقاسم بن خلف الرويس - ثقافة - أبو ظبي - ٢٠٠٩م - ط١.

٢٨٦- مسائل من تاريخ الجزيرة العربية، لأبي عبد الرحمن بن عقيل الظاهري - دار الكتاب السعودي - الرياض - ١٩٩٤م - ط٤.

٢٨٧- مسالك الإبصار في ممالك الأمصار، لشهاب الدين أحمد بن يحي بن فضل الله العمري - تحقيق: كامل سلمان الجبوري - دار الكتب العلمية - بيروت - ٢٠١٠م - ط١.

٢٨٨- المستطرف في كل فن مستظرف، لشهاب الدين محمد بن أحمد الأبشيهي - مكتبة الجمهورية العربية - القاهرة.

٢٨٩- مشاهدات في بوادي العرب، لروجر. د. أبتون - تعريب: أسعد الفارس، ونضال خضر معيوف - مكتبة الدارة - الرياض - ٢٠٠٢م - ط١.

٢٩٠- المشترك وضعًا والمفترق صقعا، لأبي عبد الله ياقوت بن عبد الله الحموي الرومي - عالم الكتب - بيروت - ١٩٨٦م - ط٢.

٢٩١- المصباح المنير في غريب شرح الكبير للرافعي، لأحمد بن محمد بن علي

الفيومي - المطبعة الأميرية بولاق - القاهرة - ١٩٢٢م - ط٥.
٢٩٢- مطالع السعود في تاريخ نجد وآل سعود، لمقبل بن عبد العزيز الذكير (ضمن خزانة التواريخ - جمع وترتيب وتصحيح: عبد الله بن عبد الرحمن البسام).
٢٩٣- المعارف، لأبي محمد عبد الله بن مسلم، المعروف بابن قتيبة - تحقيق: الدكتور: ثروت عكاشة - دار المعارف - القاهرة - ط٢.
٢٩٤- معاهد التنصيص على شواهد التلخيص، لبدر الدين أبي الفتح عبد الرحيم بن عبد الرحمن أحمد العبادي العباسي - المطبعة الأميرية بولاق - القاهرة - ١٨٩٩م.
٢٩٥- معجم الأدباء، لأبي عبد الله ياقوت بن عبد الله الحموي الرومي - تحقيق: إحسان عباس - دار الغرب الإسلامي - بيروت - ١٩٩٣م - ط١.
٢٩٦- معجم الألفاظ الكويتية، لجلال الحنفي البغدادي - مطبعة أسعد - بغداد - ١٩٦٤م.
٢٩٧- معجم البلدان، لشهاب الدين أبي عبد الله ياقوت الحموي - دار صادر - بيروت - ١٩٧٧م.
٢٩٨- المعجم الجغرافي لمحافظة الحمدي، لسلطان بن عبد الهادي السهلي - منشورات الجزيرة - الكويت - ٢٠٠٧م - ط١.
٢٩٩- معجم الكلمات الشعبية في نجد، لعبد الرحمن بن عبد العزيز المانع - الرياض - ١٩٩٧م - ط١.

٣٠٠- معجم المدن والقبائل اليمنية، لإبراهيم أحمد المقحفي - دار الكلمة - صنعاء - ١٩٨٥م.
٣٠١- معجم المصطلحات البحرية في الكويت، لأحمد البشر الرومي - مركز البحوث والدراسات الكويتية - الكويت - ١٩٩٦م.
٣٠٢- المعجم المفصل في الأشجار والنباتات في لسان العرب، لكوكب دياب - دار الكتب العلمية - بيروت - ٢٠٠١م - ط١.
٣٠٣- المعجم المفصل في المذكر والمؤنث، للدكتور إميل بديع يعقوب - دار الكتب العلمية - بيروت - ١٩٩٤- ط١.
٣٠٤- معجم المنطقة الشرقية، لحمد الجاسر - دار اليمامة - الرياض - الجزء الأول ١٩٧٩م - الجزء الثاني ١٩٨٠م - الجزء الثالث ١٩٨١م - الجزء الرابع ؟؟ - ط١.
٣٠٥- معجم المواضع والمواقع والأمكنة في الكويت، لفرحان عبد الله الفرحان - الجمعية الكويتية للدراسات - الكويت - ١٩٩٩م - ط١.
٣٠٦- المعجم الوسيط، لمجمع اللغة العربية بمصر - مكتبة الشروق الدولية - القاهرة - ٢٠٠٤م - ط٤.
٣٠٧- معجم اليمامة، لعبد الله بن محمد بن خميس - مطبعة الفرزدق - الرياض - ١٩٧٨م - ط١.
٣٠٨- معجم أنساب قبائل الجزيرة العربية، لماجد ناصر الزبيدي- دار الرافدين - بيروت - ٢٠١٠م - ط٢.
٣٠٩- معجم بلدان فلسطين، لمحمد محمد حسن شراب - الأهلية - عمَّان - ١٩٩٦م - ط.

٣١٠- معجم سمات العرب القديمة، لراشد بن حمدان الأحيوي المسعودي مجلة العرب - ج١ - س ٢٨ - ص ٧٦).
٣١١- معجم قبائل الحجاز، لعاتق بن غيث البلادي - دار مكة - مكة المكرمة - ١٩٨٣م - ط٢.
٣١٢- معجم قبائل العرب القديمة والحديثة، لعمر رضا كحالة - مؤسسة الرسالة - بيروت - ١٩٧٧م - ط٨.
٣١٣- معجم قبائل المملكة العربية السعودية، لحمد الجاسر - دار اليمامة - الرياض - ١٩٨٠م - ط١.
٣١٤- معجم ما استعجم من أسماء البلاد والمواضع، لعبد الله بن عبد العزيز البكري - تحقيق: مصطفى السقا - عالم الكتب - بيروت - ١٩٨٣م - ط٣.
٣١٥- معجم مقاييس اللغة، لأبي الحسين أحمد بن فارس بن زكريا - تحقيق: عبد السلام محمد هارون - دار الفكر - بيروت.
٣١٦- معركة الجهراء، دراسة وثائقية، للدكتور بدر الدين عباس الخصوصي - ذات السلاسل - الكويت - بدون تاريخ.
٣١٧- معركة الصريف بين المصادر التاريخية والروايات الشفهية، لفيصل بن عبد العزيز السمحان - ٢٠١٠م - ط٢.
٣١٨- مفتاح السعادة ومصباح السيادة، لأحمد بن مصطفى، المعروف بطاش كبري زادة - دار الكتب العلمية - بيروت - ١٩٨٥م - ط١.
٣١٩- المفصل في تاريخ العرب قبل الإسلام، للدكتور جواد علي - منشورات الشريف الرضي - طهران - ١٩٦٠م.

٣٢٠- المقتضب، لمحمد بن يزيد المبرد - تحقيق: محمد عبد الخالق عضيمة - لجنة إحياء التراث الإسلامي - القاهرة ١٩٩٤م - ط١.
٣٢١- المقتطف من تاريخ اليمن، للقاضي عبد الله بن عبد الكريم الجرافي - منشورات العصر الحديث - بيروت - ١٩٨٧م - ط٢.
٣٢٢- المقفى الكبير، لتقي الدين المقريزي - تحقيق: محمد اليعلاوي - دار الغرب الإسلامي - بيروت - ١٩٩١م - ط١.
٣٢٣- ملاحظات حول البدو والوهابية، لجون لويس بوركهارت - تعريب: محمد الأسيوطي - دار سويدان - بيروت - ١٩٩٥م - ط١.
٣٢٤- ملاحم كويتية، لسعد عبد الله الشعران - السيوف الذهبية - الكويت - ٢٠٠٧م - ط١.
٣٢٥- ملوك حمير وأقيال اليمن، لنشوان بن سعيد الحميري - تحقيق: علي المؤيد وإسماعيل الجرافي - دار العودة - بيروت - ط٢ - ١٩٧٨م.
٣٢٦- ملوك العرب، لأمين الريحاني - دار الجيل - بيروت - ط٨.
٣٢٧- من آداب الشعراء والفرسان الأوائل، لفهد بن محمد بن فردوس العجمي - مطابع صوت الخليج - الكويت - ١٩٨٢م.
٣٢٨- من آدابنا الشعبية في الجزيرة العربية، لمنديل بن محمد بن منديل آل فهيد - ١٩٨٤م - ط١.
٣٢٩- من أشعار آل عاصم قحطان، لمحمد بن عبد الله بن سالم بن حوبان العاصمي - ٢٠٠١م - ط١.
٣٣٠- من القائل أسئلة وأجوبة في الشعر، لعبد الله بن محمد بن خميس - مطابع الفرزدق - الرياض - ١٩٩٣م - ط٢.

٣٣١- من تاريخ الكـويت، لسيف مرزوق الشملان - ذات السلاسل - الكويت - ١٩٨٦م - ط٢.

٣٣٢- من تراث جزيرة تاروت، لعبد الله حسن منصور العبد المحسن - مطابع الصناعات المساندة - الجبيل - ١٤٠٦ه - ط١.

٣٣٣- من حديث بروكهارت عن الخيل والأبل العربية - تحقيق: الدكتور عبد الله الصالح العثيمين - مكتبة التوبة - الرياض - ١٩٩٠م - ط١.

٣٣٤- من روائع القصص والقصائد الشعبية، لمرزوق بن محمد حسين الوهبي - مطابع السلمان - بريدة - ٢٠١٠م - ط١٤.

٣٣٥- من شيم العرب، لفهد المارك - مكتبة الشقري - الرياض - ٢٠٠٠م - ط٤.

٣٣٦- من كلمات أهل الديرة، لأيوب حسين الأيوب - مطابع مرآة الأمة - الكويت - ١٩٩٧م - ط١.

٣٣٧- من مشاهير نساء القصيم، لعبد الله بن عبد الرحمن البسام (ضمن خزانة التواريخ - جمع وترتيب وتصحيح: عبد الله بن عبد الرحمن البسام).

٣٣٨- من مفردات التراث الشعبي، لمحمد إبراهيم الميمان - الجمعية السعودية للثقافة والفنون - الرياض - ١٩٨٨م - ط١.

٣٣٩- من هنا بدأت الكويت، لعبد الله خالد الحاتم - دار القبس - الكويت - ١٩٨٠م - ط٢.

٣٤٠- المنتخب في ذكر أنساب قبائل العرب، لعبد الرحمن بن حمد بن زيد المغيري - تحقيق: د. إبراهيم محمد الزيد - الطائف - ١٩٨٤م - ط١.

٣٤١- منطقة الأحساء عبر أطوار التاريخ، لخالد بن جابر الغريب - الدار الوطنية الجديدة - الخبر - ١٩٨٨م - ط٢.

٣٤٢- المؤتلف والمختلف، لأبي الحسن علي بن عمر الدارقطني - تحقيق: الدكتور موفق بن عبد الله بن عبد القادر - دار الغرب الإسلامي- ١٩٨٦م - ط١.

٣٤٣- موسوعة الإبل، للمحامي أحمد غسان سبانو - دار قتيبة - بيروت - ١٩٩٨م - ط١.

٣٤٤- الموسوعة الذهبية في أنساب قبائل وأسر شبه الجزيرة العربية، لإبراهيم جار الله بن دخنة الشريفي - ١٩٩٨م.

٣٤٥- موسوعة القبائل العربية، لمحمد سليمان الطيب - دار الفكر العربي - القاهرة - ٢٠٠١م.

٣٤٦- موسوعة قبائل عنزة الوائلية، لمشعل العنزي - الدار العربية للموسوعات - بيروت - ٢٠٠٨م - ط١.

٣٤٧- الموسوعة الكويتية المختصرة، لحمد محمد السعيدان - مؤسسة الكويت للتقدم العلمي - ١٩٩٢ - ط٣.

٣٤٨- الموسوعة المختصرة لتاريخ الكويت، لعبد الهادي العدواني - دار الكتاب الحديث - الكويت - ١٩٩٥م - ط٢.

٣٤٩- موقف الكويت من التوسع السعودي في نجد وسواحل الأحساء، للدكتور جمال زكريا قاسم - المجلة التاريخية المصرية - القاهرة - المجلد ١٧ - ١٩٧٠م.

٣٥٠- نبذة تاريخية عن نجد، لضاري بن فهيد الرشيد - دار اليمامة - الرياض - ١٩٦٦م.

٣٥١- نخلة التمر ماضيها وحاضرها، لعبد الجبار البكر - الدار العربية للموسوعات - ٢٠٠٢م - ط٢.

٣٥٢- النخيل والتمور في المملكة العربية السعودية، للدكتور طاهر خليفة، ومحمد زيني جوانه، ومحمد إبراهيم السالم - وزارة الزراعة والمياه - الرياض - ١٩٨٣م.

٣٥٣- نسب حرب، لعاتق بن غيث البلادي - دار مكة - مكة المكرمة - ١٩٨٤م - ط٣.

٣٥٤- نسب عدنان وقحطان، لأبي العباس المبرد محمد بن يزيد الثمالي - تحقيق: عبد العزيز الميمني - مكتبة المعارف - الطائف (ضمن مجموعة الرسائل الكمالية في الأنساب).

٣٥٥- نسب قبيلة الحباب قحطان، لمانع بن عايض آل عاطف، ومحمد بن مطلق الشامخ - ٢٠٠٩م - ط٢.

٣٥٦- نسب معد واليمن الكبير، لأبي المنذر هشام بن محمد بن السائب الكلبي - تحقيق: الدكتور ناجي حسن - عالم الكتب - بيروت - ١٩٨٨م - ط١.

٣٥٧- نشأة إمارة آل رشيد، للدكتور عبد الله الصالح العثيمين - مطابع الشريف - ١٩٩١م - ط٢.

٣٥٨- نشأة الكويت ، ب. ج. سلوت - تعريب : عيسوي أيوب - مركز البحوث والدراسات الكويتية - الكويت - ٢٠٠٣م - ط١.

٣٥٩- نشر المحاسن اليمانية في خصائص اليمن ونسب القحطانية، لوجيه الدين عبد الرحمن بن علي بن محمد ابن الديبع الشيباني - تحقيق : أحمد راتب حموش - دار الفكر - دمشق - ١٩٩٢م - ط١.

٣٦٠- نشوة الطرب في تاريخ جاهلية العرب، لعلي بن موسى بن محمد بن سعيد الأندلسي - تحقيق : الدكتور نصرت عبد الرحمن - مكتبة الأقصى - عمّان - ١٩٨٢م.

٣٦١- نقوش ثمودية في المملكة العربية السعودية، لسليمان بن عبد الرحمن الذييب - مكتبة الملك فهد الوطنية - الرياض - ١٩٩٩م.

٣٦٢- نهاية الأرب في معرفة أنساب العرب، لأبي العباس أحمد بن علي بن أحمد القلقشندي - دار الكتب العلمية - بيروت.

٣٦٣- النهاية في غريب الحديث والأثر، لأبي السعادات المبارك بن محمد الجزري - تحقيق: طاهر أحمد الزاوى - محمود محمد الطناحي - المكتبة العلمية - بيروت - ١٩٧٩م.

٣٦٤- هجر العلم ومعاقله في اليمن، لإسماعيل بن علي الأكوع - دار الفكر - دمشق - ١٩٩٥م - ط١.

٣٦٥- هجر وقصباتها الثلاث، لعبد الخالق الجنبي - دار المحجة البيضاء- بيروت - ٢٠٠٤م - ط١.

٣٦٦- هدية العارفين وأسماء المؤلفين وآثار المصنفين، لإسماعيل باشا البغدادي - مطبعة وكالة المعارف - استانبول - ١٩٥١م.

٣٦٧- هذه بلادنا الأحساء، لعبد الله بن حمد المطلق - الرعاية العامة لرعاية الشباب - الرياض - ٢٠٠٤م - ط١.

٣٦٨- واحة الأحساء، ف. ش. فيدال - تعريب : د. عبد الله بن ناصر السبيعي - ١٩٩٠ - ط١.

٣٦٩- وسوم الإبل في الجزيرة العربية، لمساعد بن فهد السعدوني - دار المؤلف - القصيم - ٢٠١٢م - ط٢.

٣٧٠- وصايا الملوك، المنسوب لدعبل بن علي الخزاعي - تحقيق: الدكتور نزار أباظه - دار البشائر - دمشق - ط١ - ١٩٩٧م.

• المراجع الأجنبية:

1- The Arabian Desert Wolf, Sandra Benson.

2- The Wolves of Denalĩ Mech L.D. Adams L.G,. Meier T.J,. Burch J.W,. Dale B.W. (1998).

3- Oxford Dictionary Of Zoology - New york- (2003).

● **المقالات:**

١- أسماء نجائب الإبل، لأحمد محارب (مجلة الكويت - العدد ٣٧٣ - ٢٠١٤م).
٢- ألقاب وأسماء، لأحمد البرجس (صحيفة الرأي الكويتية - ص٢٣ - عدد ١٢٩٣٨).
٣- إمارة آل حميد الخالدية البداية والتأسيس، لأحمد محارب (مجلة الكويت - ١ / ١ / ٢٠٠٢م).
٤- الجيش الكويتي عطاء حافل (صحيفة المستقبل الكويتية - ٤/ ٥/ ٢٠١٢م).
٥- الخوي بين خوي الجنب وسهج الوجه والإخاوة، لقاسم الرويس (صحيفة الرياض - العدد ١٤٣٨٠).
٦- الشيخ سحلي ابن سقيان، لمنصور الشاطري (٢٠١٣م - موقعه الخاص).
٧- سيوف الجزيرة، لأحمد البرجس (صحيفة الرأي الكويتية - عدد ١٢٩٣٨ - ص ٢٣، وعدد ١٢٧٢١ - ص ٢٧).
٨- مخاوي الذيب، لمجبل الحشاش (صحيفة النهار الكويتية - عدد ١٧٨٢).
٩- معجم سمات العرب القديمة، لراشد بن حمدان الأحيوي (مجلة العرب - ج١ - س ٢٨ - ص ٧٦).
١٠- من صهيل الفرسان، لأحمد بن برجس (صحيفة الرأي العام الكويتية - عدد ١٣٤٣٥).
١١- المواقع والأمكنة في تاريخ الكويت، لفرحان الفرحان (صحيفة القبس الكويتية - العدد ١٢٧١٠ - ٢٠٠٨م).
١٢- وهل الذئاب لا ترافق إلا جدك؟ لمحمد بن مذكر العتيبي (صحيفة الرياض - العدد ١٣٤٤٣).

● **اللقاءات :**

١- لقاء مع حجي بن سعد الفهيد (إعداد إبراهيم المبرزي - صحيفة اليوم السعودية ٢٤/ ١/ ١٤٢٤هـ).

٢- لقاء مع راشد بن رشيدان آل خضير الهواملة الدوسري (إعداد: موقع آل حسن الرسمي).

٣- لقاء مع سعود بن حجرف (أعد اللقاء: خالد بن نزال المعصب - تلفزيون دولة الكويت).

٤- لقاء مع صالح بن دحيان الرشيدي (أعد اللقاء: خالد بن نزال المعصب - تلفزيون الكويت).

٥- لقاء مع الشيخ عبد الله الجابر (أعد اللقاء: الشيخ فهد الأحمد - تلفزيون دولة الكويت).

٦- لقاء مع عبد الله بن فهيد المتلقم (أعد اللقاء: سيف الشملان - برنامج صفحات من تاريخ الكويت - تلفزيون دولة الكويت).

٧- لقاء مع عجنان بن قبلان العازمي (إعداد: طلال الرميضي - صحيفة عالم اليوم الكويتية - ٧/ ٤/ ٢٠٠٨م).

٨- لقاء مع محمد بن خليفة الخليفة (إعداد: شبكة كيان العنكبوتية).

٩- لقاء مع مرشد بن طوالة (أعد اللقاء: أحمد بن بشر الرومي - تلفزيون دولة الكويت).

١٠- لقاء مع ناصر بن دويع العجمي (أعد اللقاء: مرشد البذالي - تلفزيون دولة الكويت).

* * *

# فَهرس المحتويات

تم بحمد الله

الصف والإخراج 3B2 بشركة غراس للدعاية والإعلان والنشر والتوزيع
هاتف ٢٤٨١٩٠٣٧ بدالة المطبوعات: ٢٤٨١٠٠١٠ - الكويت

## المؤلف في سطور

- عبد العزيز بن سعود بن عبد الرحمن بن سعود الضَّبَّان، من عشيرة الخَرْصَان، من فخذ الهَتْلَان، من قبيلة العُجْمَان.
- ولد في مدينة الفحيحيل، من دولة الكويت سنة ١٩٧٢م.
- حاصل على شهادة البكالوريوس في التاريخ العام.
- حاصل على شهادة الماجستير في التاريخ الإسلامي العام.
- حاصل على شهادة الدكتوراه في التاريخ الإسلامي الحديث والمعاصر الخاص بـ(الخليج العربي).
- **من مؤلفاته:**

١- الأمثال والكنايات العامية الساخرة.

٢- الأنوار الربانية على الإجازة الضَّبَّانِيَّة. . . (معجم شيوخي).

٣- بنات الريح . . . (في تاريخ الخيل).

٤- تاريخ الوقعات والحوادث لقبيلة العجمان.

٥- الخوي والمعشي في الموروث الشعبي.

٦- ديوان الأمير راكان بن حثلين.

٧- صفحات من تاريخ الخَرْصَان... (وهو كتابنا هذا)

٨- عطسة الأسد. . . (في تاريخ القط).

٩- من تاريخ الأحساء. . . (قرية جليجلة).

١٠-من تاريخ الكويت. . . (قرى القصور).

١١-من تاريخ الكويت. . . (قرى من ذاكرة التاريخ).

١٢-من تاريخ الكويت. . . (قرية الفحيحيل).

١٣-الموجز في تاريخ دول الخليج.

- **من تحقيقاته:**

١- شذا الند في تاريخ نجد، لمطلق بن صالح المطلق. .(رسالتي للدكتوراه).

٢- القصد والأمم في التعريف بأصول أنساب العرب والعجم، لابن عبد البر.

٣- كتاب الخيل، لأبي عبيدة التيمي.

٤- المنظومة الغزلية في مصطلح الحديث، لأبي العرفان الصبان.


غراس
للنشر والتوزيع والدعاية والإعلان